01_Mise en page 1 12/09/2025 19:19 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 السبت 20 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 13 سبتمبر 2025م العدد: 19874 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

العدوان الصهيوني استهدف وسيطا يعمل من أجل السلام.. بن جامع:

احذروا.. الكيان يدفع العالم نحو الهاوية والإفلات من العقاب يولد الحرب

■ المحتل ارتكب فعلا تصعيديا طائشا تجاه قطر.. وعلى مجلس الأمن التحرك قبل فوات الأوان ص02

الوزير الأول بالنيابة يترأس اجتماع مجلس مساهمات الدولة

خطة لتطوير نشاط مؤسسات عمومية عريقة

ص03

نسج خيوط قوية للتكامل والطموح.. وزير الاتصال:

ميلاد الحلم الإفريقي في الجزائر

ص05

الجزائر المنتصرة رفعت راية القارة عاليا وأسمعت صوتها للعالم.. وإشادة إفريقية واسعة:

دور قيادي للرئيس تبون ومواقف مشرفة

■ حضور 14 رئيس دولة وحكومة ووفود من 132 بلد شقيق وصديق ■ قدرة جزائرية على قيادة مسار التكامل الاقتصادي الإفريقي ■ سابقة تاريخية في لم شمل الأفارقة وعقود بـ48.3 مليار دولار

نجاح تاريخي بأرقام استثنائية في معرض التجارة.. خبراء لـ"الشعب":

الجزائر تنتصر لإفريقيا..

■ "إياتيف 2025".. تجاوز كل التوقعات بخارطة جديدة وثورة إستراتيجية للاندماج

■ صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب.. وسم جزائري بامتياز

■ الحدث لم يكن عابرا بل محطة فاصلة لقارة سيدة وموحدة

المؤسسات الجزائرية

شريك رئيسي فاعل وموثوق في الصفقات

تنظيم مميز

واتفاقيات وعقود لأول مرة بمبالغ ضخمة

من 03 إلى 11

منظمات وجمعيات وطنية تدين محاولات التضليل والتشويه

الجزائر ثابتة تجاه فلسطين.. لا تراجع ولا خنوع

ص02

وزير الداخلية يستقبل نائب الوزير الصيني لإدارة الطوارئ

الجزائر - الصين.. تعزيز التعاون في تسيير الكوارث الطبيعية

ص02

التعتيم الإعلامي يفشل وحقوقيون يفضحون:

جرائم المخزن بالصوت والصورة أمام العالم

ص17

العدوان الصهيوني استهدف وسيطا يعمل من أجل السلام.. بن جامع:

احذروا.. الكيان يدفع العالم نحو الهاوية والإفلات من العقاب يولد الحرب

■ المحتل ارتكب فعلا تصعيديا طائشا تجاه قطر.. وعلى مجلس الأمن التحرك قبل فوات الأوان

أكدت الجزائر، يوم الخميس، بنيويورك، على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، أن العدوان الصهيوني الأخير على الدوحة، استهدف وسيطا مرموقا يعمل من أجل السلام، ما يثبت أن الاحتلال لا يسعى إلى السلام، بل يعمل على إدامة الحرب، مطالبة المجتمع الدولي بردع الكيان الصهيوني وكبح تصعيده الطائش.

في كلمته خلال جلسة لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، تناولت العدوان الصهيوني الأخير على قطر، قال بن جامع: «نلتقي اليوم مرة أخرى في أعقاب فعل خطير وغير قانوني ارتكبته إسرائيل».

واعتبر الهجوم الأخير على الدوحة، «يتعدى كونه انتهاكا لسيادة دولة عضو في الأمم المتحدة إلى إهانة للدبلوماسية»، مستطردا أن «الهجوم استهدف وسيطا يستحق الثناء، يعمل بلا كلل أو ملل لإنهاء إراقة الدماء في غزة، وهو ما يثبت بشكل قاطع أن إسرائيل لا تسعى إلى التوصل إلى السلام ولا إلى إطلاق سراح الرهائن ولا إلى إنهاء الأعمال العدائية، بل تسعى إلى إدامة الحرب».

وجدد السيد بن جامع إدانة الجزائر بأشد العبارات بالعدوان الصهيوني الجبان الذي استهدف العاصمة القطرية الدوحة وإعرابها عن تضامنها الكامل مع دولة قطر الشقيقة وشعبها.

وأضاف، أن «العالم يشاهد ما يحدث ويشعر بالعجز أمام صور مروعة من الدمار واليأس الإنساني»، مشيرا إلى أنه «في غضون أيام ضربت إسرائيل كلاً من سوريا ولبنان واليمن، والآن ضربت وسيطا مرموقا يعمل من أجل السلام، وهي دولة قطر».

ونبه إلى أن الكيان الصهيوني «يتصرف وكأنه فوق القانون، وكأن القانون لم يكن وكأن الحدود غير موجودة وكأن السيادة هي مفهوم يمكن الاستغناء عنه، كما يتصرف وكأن ميثاق الأمم المتحدة يمثل نصا واهيا، وفي تلك الأثناء يتم القضاء على أرواح الآلاف من الأبرياء في غزة».

وفي السياق، أكد الدبلوماسي الجزائري أن «هذه ليست قوة، بل أعمال طائشة وفعل من أفعال الجنون من حكومة متطرفة، تدفع المنطقة والعالم بأكمله نحو الهاوية وتعتقد أنها يمكن أن تفلت من العقاب».

وأمام ما تقترفه إسرائيل من انتهاكات، قال السيد بن جامع إنها «تستمر في التعويل أساسا على الوحشية، وتعتقد أن القمع هو قوة، والإكراه هو الذي يجلب الأمن، لكن التاريخ علّمنا أن طريق الهيمنة لا يأتي لا بالسلام ولا بالاستقرار، فالعنف يولد العنف والإفلات من العقاب يولد الحرب»، محذرا من أن «صمت المجتمع الدولي وصمت هذا المجلس يؤجج الفوضى».

وفي الأخير، وبعد أن أشار إلى أن «المجلس غير قادر على التحرك، ولا على تسمية المعتدي وتوصيف العدوان بأنه انتهاك للقانون الدولي»، تساءل السيد بن جامع: «متى سيستيقظ المجتمع الدولي ويفي بمسؤولياته ويردع المحتل ويوقف الجرائم، ومتى سيكبح هذا التصعيد الطائش الذي يهدد المنطقة بأكملها والعالم؟».

وبعد أن أبرز «ضرورة تحرك حقيقي وتدبير لإخضاع إسرائيل للمساءلة بما يكسر حلقة الإفلات من العقاب»، أكد السيد بن جامع على «ضرورة أن يستخدم مجلس الأمن الدولي جميع الأدوات المتاحة، بما في ذلك الجزاءات، قبل أن يفوت الأوان».

منظّمات وجمعيات وطنية تدين محاولات التشويه

لا تقصير في موقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية

■ فلسطين ستبقى على رأس الأولويات للشعب الجزائري ودولته ومؤسساته

أدانت العديد من المنظمات والجمعيات الوطنية، الأربعاء، محاولات التضليل والتشويه التي تروج لوجود تقصير في موقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية، مشددة على أن هذه الأخيرة تظل على رأس الأولويات بالنسبة للشعب الجزائري ودولته ومؤسساته.

أكدت المنظمة الوطنية للطلبة الأحرار، في بيان لها، أنها تابعت ما ورد في مقال بعنوان «التخلي عن رفع السقف في القضية الفلسطينية خوفا على المكتسبات»، والذي ورد فيه ذكر الجزائر «بطريقة توحي بوجود تقصير في نصرة فلسطين».

وفي ردها على مضمون هذا المقال، أكدت المنظمة على أن «الموقف الجزائري، قيادة وشعبا، لم يحد يوما عن دعمه المطلق لفلسطين، حيث ظلت الجزائر في كل المحافل الدولية والإقليمية، صوتا حرا يرفض التطبيع ويدافع عن حق الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة».

من جهتها، أشارت المنظمة الوطنية للمساهمة في الاستشراف وتعزيز التنمية المستدامة، أن «الجمعيات الجزائرية المنبثقة من عمق المجتمع ووعيه الأصيل، تؤكد إدراكها الراسخ والثابت بأن القضية الفلسطينية ليست مجرد أولوية عابرة، بل هي أولوية الأولويات بالنسبة للشعب الجزائري ودولته ومؤسساته، متجذرة في وجدان الأمة الجزائرية».

واستنكرت المنظمة ما تروج له الأصوات التي تدعي أن الجزائر قد خفضت من سقف طموحاتها تجاه هذه القضية المصيرية، مشددة على أن «موقف الشعب الجزائري لا يحتاج إلى إثبات جديد» تجاه هذه القضية المركزية.

الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، اعتبر هو الآخر، أن ما يتم تداوله عبر فضاءات التواصل الإلكتروني من تحاليل حول تقصير مزعوم تجاه نصرة القضية الفلسطينية، «لا يعد سوى حملة ممنهجة دنيئة تنم عن أحقاد دفينة ضد الجزائر»، على غرار ما حدث بالنسبة لاستغلال وتضخيم حادثة معزولة لهجرة شباب قصر، «حاولت بعض الأطراف أن تختزل من خلالها الوضع العام للجزائر وتصوره بسوداوية وقتامة منافية ومخالفة للحقائق الميدانية».

ولفت الاتحاد إلى أن «مثل هذا التضليل والتشويه الهادف إلى التشكيك في مواقف وإنجازات الدولة الجزائرية داخليا وخارجيا، أضحى مكشوفا ومفضوحا، إلى درجة أنه يثير السخرية والتهكم ضد من يمارسه ويتخذه سبيلا».

وفي بيان عنونه بـ«الجزائر بلد الشهداء لا تختصرها صورة ولا تنال منها الإشاعة»، كتب تكتل الطلبة الجزائريين الأحرار «الجزائر التي حررت نفسها بدماء مليون ونصف مليون شهيد، ليست ضعيفة ولا عاجزة عن الصمود، وليست بحاجة إلى شهادات من الحاقدين لتثبت مكانتها».

مراد يستقبل نائب وزير تسيير الطوارئ الصيني

الجزائر- بيكين.. مرحلة عملياتية جديدة للعمل المشترك

استقبل وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، الخميس، بالجزائر العاصمة، نائب وزير تسيير الطوارئ لجمهورية الصين الشعبية، هو مينغ لانغ، والوفد المرافق له، حيث استعرض الجانبان آفاق التعاون الثنائي، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

جاء في البيان: «في إطار علاقات التعاون الثنائي الجزائري- الصيني، استقبل مراد، وفدا صينيا برئاسة نائب وزير تسيير الطوارئ لجمهورية الصين الشعبية هو مينغ لانغ، بحضور المدير العام للحماية المدنية بوعلام بوغلاف».

وأضاف البيان، أن الطرفين ذكرا في مستهل اللقاء، بعمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين، والوتيرة المدعومة للتعاون الثنائي المستلهمة من التوجيهات السامية لرئيسي البلدين.

كما تم استعراض آفاق التعاون بين القطاعين الوزاريين في مجال مجابهة مخاطر الكوارث والتدخل في حالات الطوارئ، وبحث سبل تعزيز التبادل المثمر للخبرات، والانتقال نحو مرحلة عملياتية للعمل الثنائي المشترك.

وبالمناسبة، أثنى هو مينغ لانغ بمستوى الاحترافية الذي وقف عليه خلال زيارته لمختلف هياكل جهاز الحماية المدنية الجزائرية، والتطور الملحوظ في آليات التدخل. كما أشاد بقيم التضحية والشجاعة التي لمسها لدى مختلف منتسبي هذا السلك النبيل وإرادتهم القوية في حماية الأشخاص وممتلكاتهم، بحسب بيان الوزارة.

تعزيز التعاون مع الجزائر

قبل ذلك، أكد نائب وزير تسيير الطوارئ بجمهورية الصين الشعبية هو مينغ لانغ، بالجزائر العاصمة، رغبة بلاده في تعزيز التعاون مع الجزائر في مجال تسيير الكوارث الطبيعية والمخاطر الكبرى وحالات الطوارئ.

وأوضح هو مينغ لانغ، عقب متابعته رفقة وفد صيني رفيع المستوى لعرض حول التنظيم الإداري والعملياتي للحماية المدنية، بمقر الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل بالدار البيضاء (الجزائر العاصمة)، بأن «الصين ترغب في تعزيز التعاون مع الجزائر في مجال تسيير الكوارث الطبيعية والمخاطر الكبرى وحالات الطوارئ».

في هذا السياق، أشاد المسؤول الصيني بـ «احترافية الحماية المدنية وجودة عمل فرقها المتخصصة للتدخل في مختلف المجالات، على غرار الكوارث الطبيعية وحوادث الطرق»، منوها بـ«الاستجابة السريعة» للجزائر لنداءات الإغاثة لعدة دول من خلال إيفاد فرق متخصصة للحماية المدنية.

بدوره، أكد المدير العام للحماية المدنية، العقيد بوعلام بوغلاف، أن زيارة الوفد الصيني «تبرز الحرص الشديد على تطوير التعاون الثنائي المثمر في مختلف مجالات الحماية المدنية، بما يعود بالنفع على البلدين».

وأوضح في هذا السياق، أن الجزائر استخلصت الدروس والممارسات الجيدة من تجربتها في تسيير الكوارث، كالزلازل والفيضانات والحرائق التي سجلت في العقود الأخيرة، بحكم موقعها الجغرافي، للتحسين المستمر للمنظومة الوطنية للوقاية والاستجابة للكوارث الكبرى.

وذكر نفس المسؤول بـ«النشاط الملحوظ للحماية المدنية» على المستوى الدولي والذي تجلى في «الاستجابة بشكل إيجابي لجميع طلبات المساعدة» للدول التي عرفت كوارث كبرى كزلزال تركيا وسوريا وكذا فيضانات درنة بليبيا، إلى جانب حرائق الغابات بتونس.

كما ذكر العقيد بوعلام بوغلاف، أن الحماية المدنية الجزائرية تابعت بـ «اهتمام بالغ» الإعصار العنيف الذي عرفته الصين في 2023 وما صاحبه من «إجراءات طارئة وجهود الإغاثة والتدابير الوقائية» وإظهار الصين قدرتها في التعامل مع مثل هذه المواقف»، مؤكدا أن الحماية المدنية «تريد تقاسم وبشكل متبادل هذه الخبرات والممارسات الجيدة من أجل ضمان حماية أفضل للسكان وتقليل آثار الكوارث الكبرى».

وقد شرع وفد صيني رفيع المستوى، يرأسه نائب وزير تسيير الطوارئ بجمهورية الصين الشعبية هو مينغ لانغ، منذ الأربعاء، بزيارة إلى الجزائر، في إطار تعزيز علاقات التعاون الثنائي في مجال تسيير المخاطر الكبرى، بحسب ما أوردته المديرية العامة للحماية المدنية في بيان لها.

وتعكس هذه الزيارة «الإرادة المشتركة للبلدين لتعزيز تبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وتدعيم آليات التنسيق الثنائي»، إلى جانب «توطيد التعاون في المجال التقني العملي والتكوين». كما تشكل «فرصة لاستعراض القدرات العملياتية للحماية المدنية الجزائرية وهياكل التكوين والبنى التحتية المتخصصة»، مثلما أوضحه البيان.

للإشارة، قام نائب وزير تسيير الطوارئ لجمهورية الصين الشعبية هو مينغ لانغ، والوفد المرافق له، الخميس، بالجزائر العاصمة، بزيارة عدة مصالح تابعة للمديرية العامة للحماية المدنية، بحسب ما أورده بيان لذات السلك.

ففي سياق مواصلته زيارة العمل التي يقوم بها إلى الجزائر، استقبل الوفد الصيني من طرف المدير العام للحماية المدنية بوعلام بوغلاف، في لقاء يندرج في إطار «تبادل الخبرات وتعزيز التعاون الثنائي بين الجزائر والصين في مجال تسيير الكوارث الطبيعية ومجابهة المخاطر الكبرى، بما يساهم في دعم قدرات التدخل والتكوين».

وبالمناسبة، قام الوفد الصيني بزيارة مديرية الحماية المدنية لولاية الجزائر، أين اطلع على مختلف هياكلها التنظيمية والإدارية وعتادها العملياتي ووسائلها التقنية. كما وقف على جاهزية وحداتها وتخصصاتها المختلفة في مجالات التدخل والإنقاذ.

وبعين المكان، «تلقى الوفد صيني شروحات وافية حول كيفية تسيير التدخلات اليومية والتعامل مع مختلف الأخطار»، مثلما أشار إليه البيان.

كما قام أعضاء الوفد الصيني بزيارة المركز الوطني للتنسيق، أين تعرفوا على آليات المتابعة والتسيير العملياتي للمخاطر الكبرى على المستوى الوطني، ليحل بعدها بالمتحف الوطني للحماية المدنية، أين اطلعوا على تاريخ الجهاز وتطوره، وفقا لذات المصدر.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

دور قيادي للرئيس تبون في نجاح معرض التجارة البينية

الجزائر المنتصرة ترفع راية إفريقيا عاليا

■ حضور 14 رئيس دولة وحكومة ووفود من 132 بلد شقيق وصديق ■ سابقة تاريخية في لمّ شمل الأفارقة وعقود بـ48.3 مليار دولار

نبع الحرص على نجاح الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، من رغبة ملحة ومباشرة لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي أشرف في مناسبتين على متابعة التحضيرات الخاصة باستضافة ضيوف الجزائر ووجه بتسخير كافة الإمكانات.

حمزة.م

لم يتوقف رئيس الجمهورية لدى مخاطبته المشاركين في المعرض، عند التجارة الإفريقية فحسب، بل عرج على الأهداف الشاملة للقارة، وبالأخص عندما تحدث عن التخلص من المظالم التاريخية التي جعلتها أكبر ضحايا العالم، سواء نظامه الحالي أو تغيراته المناخية أو استمرار أجندات الهيمنة الإمبريالية.

بالنسبة للرئيس تبون، لا يمكن لإفريقيا؛ قارة الشباب والثروات الطبيعية، أن تظل في مؤخرة الاقتصادات الدولية، ولا يجب أن تستمر في تسجيل النسب الأضعف في حقوق التصويت بمؤسسات بروتون وودز وفي حصص التجارة البينية وفي معدلات النمو وفي تدفق الاستثمار.

كانت هذه الرسائل، تحديدا صريحا وواضحا لما ينبغي أن تكون عليه إفريقيا بمناطقها الجغرافية الخمس، مجددا في الوقت ذاته التزام الجزائر بمدّ كافة مشاريع التكامل الجواري مع دول الساحل الإفريقي وفي غرب إفريقيا وتمكينهم من الولوج إلى البحر الأبيض المتوسط عبر الطرق السريعة وعبر خطوط السكة الحديدية المتطورة التي تجعل مدة وصول السلع من موانئ الجزائر إلى هذه البلدان لا تتجاوز 24 ساعة.

رؤية رئيس الجمهورية في هذا المعرض، قامت على تقليص المسافات بين البلدان الإفريقية، وأيضا الفجوات المسجلة فيما بينها على صعيد التكامل والتنمية، حتى تصل إلى مكانة دولية تعكس قدراتها الاقتصادية الحقيقية وتترجم قوتها البشرية القائمة على أغلبية من الشباب.

هذه المكانة هي التي سوف تعزز مشاركة القارة في صناعة القرار، ضمن علاقات دولية متشابكة ومتجهة نحو مزيد الاستقطاب والتوتر، خاصة وأن للافارقة مبادئ راسخة في مناهضة الاستعمار بمختلف أشكاله، ولديهم مواقفهم الراسخة في مساندة ودعم القضايا العادلة، وعلى رأسها القضيتان الفلسطينية والصحراوية.

وقد تطرق رئيس الجمهورية، في مراسم حفل الافتتاح الرسمي لمعرض التجارة البينية، إلى جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة، مجددا التأكيد بأن ما يجري هناك هو «حرب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية».

عوامل النجاح

كرست الجزائر المكانة المحورية للتجارة البينية الإفريقية، كرافعة لبلوغ أهداف القارة في التموقع عالميا، وبناء مستقبل مشترك يلبي طموحات الشعوب التي عانت من مختلف أصناف الاستعمار والاستغلال والأزمات. وقدمت رؤية شاملة عن سبل تحقيق الحلم الإفريقي، تبدأ بالإيمان الراسخ بمبدإ «إفريقيا للأفارقة».

مع نهاية المعرض التجاري البيني، فضلت بعض الوفود الإفريقية القيام بزيارات ميدانية لشركات إنتاجية جزائرية، وإلى معالم سياحية وحضارية، حيث حلّ فريق إعلامي بجامع الجزائر، وصعد أعلى المنارة الشامخة، ومن هذا الموقع الذي يتيح رؤية أفق الجزائر، الذي يربط القارة الإفريقية والأوروبية وتمر أمامه أهم الطرق البحرية بين آسيا وأوروبا وصولا إلى الأطلسي.

هذه هي مكانة الجزائر في الجغرافية الاقتصادية لإفريقيا، والتي شكلت أحد عوامل نجاح معرض التجارة الإفريقي البيني المنعقد بين 4 و10 سبتمبر الجاري، وتشكل عوامل نهضة إفريقيا ككل بإخراج دول إفريقية عديدة من شريط الساحل ومن غرب القارة من موقع الحبيس.

هذه الأبعاد كانت الميزة الأساسية للطبعة الرابعة للمعرض، وساهمت إلى حد بعيد بتكريسه كمناسبة تجارية كبرى تأخذ طريقها نحو النشاط الدوري بمعدل كل سنتين، على أساس تقاليد ومعايير قارية.

ويرجع ذلك إلى الاهتمام البالغ الذي أولته الجزائر للمعرض والأهداف المرجوة منه، حيث حضر الافتتاح 14 رئيس دولة وحكومة و6 ممثلين لدولهم، مبرزة المكانة الاستراتيجية لهذه المنصة التجارية.

على الصعيد التنظيمي، ورغم أن الجهات المبادرة بتنظيم المعرض هي الاتحاد الإفريقي والبنك الإفريقي للتصدير والاستيراد وأمانة «زليكاف»، إلا أن الجزائر أخذت مهمة إنجاح التظاهرة على عاتقها.

وإلى جانب ما وضعته من بنى تحتيّة رائدة وملائمة للعارضين، استقبلت الجزائر المعرض بجاهزية اقتصادية عالية، حيث سمحت سنوات التأهيل الاقتصادي للشركات الوطنية العمومية والخاصة نحو الإنتاج والتصدير، بإعطاء زخم أكبر لمجريات المعرض.

كما سمحت باستقطاب عارضين ومشاركين من خارج دول القارة الإفريقية، وتجاوُز كل الأرقام المتوقعة، حيث بلغت قيمة الاتفاقيات والعقود المبرمة 48.3 مليار دولار، تجاوزت حصة الجزائر منها 11.4 مليار دولار، أما التزامات التصدير التي سوف تستكمل لاحقا فتناهز 11.6 مليار دولار.

هذه الأرقام التي تجاوزت الأهداف المسطرة للمعرض، تقدم مؤشرات مرحلية عن منحى الاقتصاد الوطني الجزائري والاقتصاد الافريقي بشكل عام، خاصة ما تعلق بالجانب الصناعي، الذي يعد القاعدة الأساسية لترسيخ التجارة البينية الحقيقية.

في هذا الجانب، تتصدر الجزائر عدة قطاعات الإنتاج قاريا، على غرار صناعة الحديد والصلب، الأسمنت، الصناعة الكهرومنزلية والمنتجات الفلاحة. وقد شرعت في السنوات الأخيرة، في وضع شبكات للنقل البحري والجوي مع البلدان الإفريقية وخلقت مناطق للتبادل التجاري الحر مع دول الجوار.

جاهزية الجزائر اقتصاديا وفنيا لتجسيد التبادل التجاري بين الدول الإفريقية، وحرصها على دعم قضايا القارة، مثلت كلمة السر في نجاح المعرض، وتكريسه كتظاهرة تجارية بتقاليد طموحة للغاية.

هذه المؤشرات التي قدمتها الجزائر، التقطتها بسرعة الدول الإفريقية المشاركة، وسارعت إلى ترسيمها في شكل زخم تجاري واقتصادي سوف يتطور من سنة إلى أخرى.

الوزير الأول بالنيابة يترأس اجتماع مجلس مساهمات الدولة

خطة لتطوير نشاط مؤسسات عمومية عريقة

ترأس الوزير الأول بالنيابة، السيد سيفي غريب، يوم الخميس، بقصر الحكومة، أشغال الدورة 197 لمجلس مساهمات الدولة، والتي خصصت لاستعراض آفاق تطوير نشاط عدد من المؤسسات العمومية النشطة في مجالات الصناعة الكهربائية، الاتصالات، الصناعة الصيدلانية وصناعة الزجاج، بحسب ما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول.

وشكلت هذه الدورة فرصة للتأكيد على أهمية تجسيد الاستثمارات المبرمجة من قبل المؤسسات المعنية، خاصة تلك التي لها أثر مباشر ومعتبر في مجال تعزيز القدرات الإنتاجية الوطنية، تنويع الاقتصاد الوطني وخلق مناصب الشغل، يضيف البيان.

غريب يترأس اجتماعا وزاريا مشتركا

تطوير الموانئ المخصصة لتصدير الإسمنت والكلنكر

ترأس الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، الخميس، بقصر الحكومة، اجتماعا وزاريا مشتركا خصص لتصدير الإسمنت والكلنكر، بحسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

يندرج الاجتماع، الذي حضره الوزراء المكلفون بالمالية والتجارة الخارجية وترقية الصادرات والأشغال العمومية والنقل، بالإضافة إلى محافظ بنك الجزائر والمتعاملين الاقتصاديين النشطين في مجال تصدير الإسمنت، «في إطار متابعة تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية المتعلقة بترقية الصادرات، لاسيما من خلال تطوير الموانئ المخصصة لتصدير الإسمنت والكلنكر».

وبعد الاستماع إلى عدد من العروض حول وضعية المنشآت التحتية على مستوى مختلف الموانئ المعنية بعمليات التصدير، وكذا إلى انشغالات واقتراحات المتعاملين الاقتصاديين الحاضرين، «تم اتخاذ جملة من التدابير العملية والفورية الرامية لمرافقة تصدير مادتي الإسمنت والكلنكر على المدى القصير، خاصة من خلال ترشيد استغلال المنشآت التحتية المتاحة حاليا بغرض رفع قدراتها التخزينية والتحكم في التكاليف اللوجستية»، وفقا للبيان.

كما تمت دراسة عدد من المقترحات الهادفة لضمان سيولة أكبر للمواد المصدرة على المدى المتوسط، خاصة في ظل الاستثمارات الهامة في هذا المجال، والتي ينتظر أن تدخل حيز الخدمة في الفترة المقبلة، يضيف نفس المصدر.

ثلاثة مراسيم تنفيذية ضمن العدد 60 من الجريدة الرسمية

إنشاء هيئتين مختصتين في الاستيراد والتصدير

■ حل الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية

صدر في العدد 60 من الجريدة الرسمية، ثلاثة مراسيم تنفيذية تتضمن إنشاء هيئتين مكلفتين بتنظيم الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى حل الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية (ألجكس).

وفقا للمرسوم رقم 25-233 المتضمن إنشاء الهيئة الجزائرية للاستيراد وتنظيمها وسيرها، فإن هذه الهيئة التي توضع تحت وصاية وزير التجارة الخارجية، تكلف بتنفيذ سياسة الدولة في مجال متابعة وتأطير الواردات.

وتقوم الهيئة في هذا الإطار، بالمساهمة في اقتراح أي تدبير يهدف لتأطير الواردات من السلع والخدمات، بالتنسيق مع القطاعات والهيئات المعنية، وكذا استغلال قاعدة المعطيات المتعلقة باحتياجات السوق الوطنية، المتوفرة لدى القطاعات والهيئات المعنية من أجل تحديد احتياجات الاستيراد.

وتزود الهيئة بمنصة رقمية لمتابعة عمليات الاستيراد ولمرافقة المستوردين، قصد تسهيل الحصول على التأشيرات والرخص اللازمة من القطاعات المعنية لإنجاز عملية الاستيراد.

أما الهيئة الجزائرية للصادرات، فتتولى تنفيذ سياسة الدولة في مجال ترقية الصادرات. كما تشمل مهامها إنشاء ممثليات لها خارج الوطن تدعى «دار الجزائر»، تحديد إمكانات التصدير من السلع والخدمات، بالتنسيق مع القطاعات والهيئات المعنية، جمع المعلومات والمعطيات التقنية والتجارية التي من شأنها استكشاف الأسواق الدولية، بحسب المرسوم رقم 25-234.

أما المرسوم الثالث، 25-235، فيتضمن حل الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية وتحويل أملاكها وحقوقها وواجباتها ومستخدميها إلى الهيئة الجزائرية للصادرات.

حشيشي يعقد سلسلة لقاءات ثنائية بمدينة ميلانو

تعزيز الشراكات مع كبريات شركات الطاقة العالمية

عقد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، سلسلة لقاءات ثنائية مع مسؤولين في كبريات شركات الطاقة العالمية، وذلك على هامش فعاليات اليوم الثاني لمؤتمر ومعرض «غازتك 2025» المنظم بمدينة ميلانو الإيطالية من 9 إلى 12 سبتمبر الجاري، بحسب ما أفاد، الخميس، بيان للمجمع.

أوضح المصدر، أن حشيشي، مرفوقا بإطارات مسيرة من المجمع، التقى المدير التنفيذي للعمليات بشركة «إيني» الإيطالية، غويدو بروسكو، حيث تم التطرق إلى سير المشاريع المشتركة وسبل تطوير وتوسيع الشراكة القائمة بين الشركتين.

وذكر البيان، أن سوناطراك وإيني كانتا قد وقعتا، بتاريخ 23 يوليو الماضي، مذكرة تفاهم في مجالات المحروقات والانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، وذلك بمناسبة الزيارة الرسمية التي أداها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى إيطاليا. كما تم، في 21 يوليو، التوقيع على عقد محروقات بصيغة تقاسم الإنتاج من أجل البحث والتطوير في رقعة ران مع شريك آخر، المنبثق عن نتائج جولة عروض التراخيص-الجزائر 2024، إلى جانب التوقيع يوم 7 يوليو على عقد مماثل في محيط زمول الكبير.

كما شمل برنامج اللقاءات اجتماعا مع جون أرديل، الرئيس المكلف بالاستكشاف والفرص الجديدة لشركة «إكسون موبيل» الأمريكية، تم خلاله استعراض مدى تقدم أعمال لجنة المفاوضات الجارية بين الشركتين لتحديد أطر عقد محروقات جديد، طبقا لاتفاقية المبادئ الموقعة بين الطرفين بتاريخ 23 مايو 2024.

وفي لقاء آخر، اجتمع وفد سوناطراك بوارين ميردوخ، المدير العام لشركة «أوكسيدونتال بتروليوم كوربوريشن» (أوكسي) بالجزائر، حيث تناول الطرفان تقدم مجالات التعاون المحددة في اتفاقية المبادئ الموقعة بينهما في 15 أكتوبر 2024.

كما التقى الوفد بأليساندرو برنيني، الرئيس المدير العام لشركة «تكنيمونت» الإيطالية، وتم استعراض مدى تقدم المشاريع المشتركة، لاسيما مشروع تعزيز مكمن حاسي الرمل ومشروع مركب معالجة غاز البترول المصاحب بغرد الباقل.

وفي سياق متصل، عقد حشيشي لقاء مع لورينزو سيمونيلي، الرئيس المدير العام لشركة «بايكر هيوز» الأمريكية، خصص لمتابعة تطورات المرحلة الثالثة (الخطوة الثانية) من مشروع تعزيز مكمن حاسي الرمل.

كما أجرى وفد سوناطراك لقاءات أخرى مع مسؤولي عدد من الشركات العالمية، من بينها «أوتيس» الإيطالية المتخصصة في الطاقات النظيفة، و«جي.جي.سي» و«شيودا» اليابانيتان، إضافة إلى شركة «سولار توربراينز» الأمريكية، حيث تمت مناقشة آفاق التعاون والشراكة المستقبلية.

في هذا الإطار أيضا، استقبل حشيشي وفدا من وزارة الطاقة النرويجية، بحضور سفيرة النرويج بالجزائر تريزا لوكتت غزيل، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول فرص التعاون وتعزيز الشراكات بين سوناطراك والشركات النرويجية.

وتندرج هذه اللقاءات في إطار دعم استراتيجية مجمع سوناطراك الرامية إلى تعزيز الشراكات القائمة وفتح آفاق لعلاقات جديدة، بما يعكس السمعة المتميزة التي يحظى بها المجمع لدى كبريات الشركات العالمية.

جدير بالذكر، أن مؤتمر ومعرض «غازتك»، المنظم هذه السنة تحت شعار «تعزيز مستقبل مستدام للطاقة»، يعد من أبرز التظاهرات العالمية في مجال الطاقة، حيث يتناول جدول أعماله قضايا متعلقة بالغاز الطبيعي، الغاز الطبيعي المميع، الهيدروجين، التقنيات المرتبطة بالمناخ، إضافة إلى الذكاء الاصطناعي.

ويشكل هذا الحدث الدولي فضاء للقاء كبار الفاعلين في مجال الطاقة وصناعة الغاز، من وزراء، مسؤولي هيئات ومنظمات وشركات طاقوية عالمية، إلى جانب خبراء وتقنيين، لمناقشة التحديات الراهنة واقتراح حلول مستدامة لضمان تزويد الأسواق بطاقة نظيفة، موثوقة وبأسعار معقولة.

بحسب بيانين صادرين عن مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني

البرلمان بغرفتيه يفتتح دورته العادية هذا الإثنين

يفتتح البرلمان بغرفتيه، دورته البرلمانية العادية (2025-2026)، يوم الاثنين المقبل، بحسب ما أفاد، الخميس، بيانان صادران عن مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني

أوضح المصدر، أنه «طبقا لأحكام المادة 138 من الدستور والمادة 5 من القانون العضوي رقم 16-12 المؤرخ في 25 غشت 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، المعدل والمتمم، يفتتح مجلس الأمة، برئاسة السيد عزوز ناصري، رئيس مجلس الأمة، دورته البرلمانية العادية (2025-2026)، يوم الاثنين 15 سبتمبر 2025، على الساعة العاشرة صباحا».

وجاء في بيان للمجلس الشعبي الوطني، أن مراسم جلسة الافتتاح، ستنطلق بمقر المجلس الشعبي الوطني على الساعة العاشرة صباحا، وذلك برئاسة رئيس المجلس إبراهيم بوغالي، بحضور رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري والطاقم الحكومي بقيادة الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب.

بإشراف الأمين العام محمد دريسي دادة

اجتماع تنسيقي حول حصيلة رقمنة مديريات ومصالح مجلس الأمة

انعقد، الخميس، بمجلس الأمة، اجتماع تنسيقي حول حصيلة عملية رقمنة مختلف مديريات ومصالح المجلس.

بحسب ما أورده بيان لمجلس الأمة، بتكليف من رئيس المجلس عزوز ناصري، أشرف الأمين العام محمد دريسي دادة، على «اجتماع تنسيقي حول حصيلة عملية رقمنة مختلف مديريات ومصالح المجلس».

وأوضح ذات المصدر، أن هذه العملية «تدخل في إطار تجسيد توجيهات وتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى تسريع وتيرة الرقمنة الشاملة في مختلف المؤسسات وعبر مختلف القطاعات».

تميّز تاريخي بأرقام استثنائية في معرض التجارة..

"إياتيف 2025".. نجاح تجاوز كل التوقّعات

■ صندوق تمويل المؤسّسات الناشئة والشباب.. وسم جزائري بامتياز

■ المؤسّسات الجزائرية شريك رئيسي فاعل وموثوق في الصفقات

تجاوزت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر بكثير، الأرقام المتوقعة من حيث الاتفاقيات المبرمة، ونسبة المشاركة والعارضين، بتسجيل 48.3 مليار دولار، بفارق 4 مليار دولار عن سابقتها، عادت 23٪ للجزائر ما يعادل 11.4 مليار دولار مقابل 10 مليار دولار متوقعة.

وفّر معرض التجارة البينية الإفريقية، أرضية واقعية لربط اقتصادات الدول الإفريقية، ومحاكاة مصغرة لتفعيل مقومات التكامل القاري الإفريقي، كما يراد له أن يكون مستقبلا، وأثبت الإقبال المتميز للمشاركين من متعاملين اقتصاديّين حكوميّين وخواص وزوار، أنّ تحقيق التكامل الإفريقي والاندماج الإقليمي وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول، ممكن التحقيق وذلك ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار في المنطقة.

لاقت النسخة الجديدة من المعرض نجاحا لافتا، بفتحها آفاقا جديدة للمتعاملين الاقتصاديّين الأفارقة، وللدول والحكومات في تشكيل مواقف موّحدة إزاء مصالح القارّة.

المعرض البيني محطة فاصلة لقارّة سيّدة وموحّدة

خارطة جديدة وثورة إستراتيجية للاندماج القارّي

■ تنظيم مميّز واتفاقيات وعقود لأول مرة بمبالغ ضخمة

أبرزت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المنعقدة بالجزائر العاصمة من 4 إلى 10 سبتمبر، دور الجزائر كقطب للتجارة والاندماج الاقتصادي في القارّة، من خلال تنظيم مثالي ومشاركة واسعة ورفيعة المستوى، فضلا عن إبرام عقود تجارية غير مسبوقة، بلغت قيمتها الإجمالية 48.3 مليار دولار، مع تمكّن الجزائر من تسجيل مبلغ 23 مليار دولار بين عقود مبرمة والتزامات بالتصدير.

نظمت التظاهرة تحت شعار "بوابة نحو فرص جديدة"، وأشرف على افتتاحها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بحضور عدة رؤساء دول ووفود رسمية ومسؤولين سامين.

أكّد رئيس الجمهورية، في كلمته الافتتاحية، أنّ الجزائر ستظل فاعلا محوريا في مسار تحول القارّة، ومدافعا عن البلدان الساعية إلى التنمية وترسيخ سيادتها السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما ترأّس رئيس الجمهورية جلسة نقاش رئاسية، وجدّد التزام الجزائر بالعمل من أجل "إفريقيا قوية، متضامنة ومزدهرة"، قادرة على احتلال مكانتها كاملة في الساحة الدولية.

وقد حطّمت طبعة الجزائر أرقاما قياسية على عدة مستويات، حيث جمعت 2.148 عارضا، منهم 1.923 حضوريا و225 افتراضيا، متجاوزة سقف التوقّعات، والذي حدّد بـ2.000 عارض، كما بلغ عدد الزوار 112.476، من بينهم 60.650 حضوريا و51.826 افتراضيا، مقابل 35 ألف زائر متوقّع، فيما تميزت المشاركة الرّسمية بحضور 14 رئيس دولة وحكومة، إلى جانب 6 ممثلين لدولهم، مقابل 8 فقط في الطبعة السابقة.

أما من الجانب الاقتصادي، فقد تجاوزت العقود المبرمة سقف التوقعات (44 مليار دولار) لتصل إلى 48.3 مليار دولار، نالت الجزائر منها حصة الأسد، حيث وصلت القيمة الإجمالية للصفقات المعلن عنها إلى 23 مليار دولار، موزّعة بين 11.4 مليار دولار من العقود الموقّعة و11.6 مليار دولار من التزامات التصدير التي سيتمّ استكمالها لاحقا، وهي نتائج توّكد المكانة المحورية للجزائر في مسار الاندماج الاقتصادي الإفريقي.

على الصعيد التنظيمي، تميّز المعرض بتسخير إمكانات معتبرة، سمحت بضمان أحسن ظروف الاستقبال، حيث أشاد العديد من العارضين بجودة التنظيم، معتبرين أنه يعكس التزام الجزائر تجاه القارّة وإرادتها في توطيد روابطها مع الدول الإفريقية.

في هذا السياق، أشاد الرئيس النيجيري الأسبق ورئيس المجلس الاستشاري للمعرض، أوليسيجون أوباسانجو، بنجاح هذه الطبعة التي "فاقت كل التوقّعات وأظهرت قوة إفريقيا".

يجّسد نجاح هذه التظاهرة عزم رئيس الجمهورية على جعلها محطة موفقة بكل المقاييس، حيث دعا الدول الإفريقية إلى توحيد جهودها للخروج من التهميش والمساهمة في القرارات الاقتصادية الدولية، مذكّرا بأنّ "إفريقيا هي المستقبل".

نظمت هذه التظاهرة برعاية من الاتحاد الإفريقي والبنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك)، وشكّلت منصة مثالية لتعزيز التعاون البيني الإفريقي وفتح آفاق جديدة للشراكة، إذ تم التأكيد على ضرورة تسريع تفعيل منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية (زليكاف) لبناء سوق موّحدة، تشكّل محرّكا حقيقيا للاستثمار والتجارة.

كما جرى التركيز على استكمال مشاريع البنية التحتية اللوجستية، وتبسيط الإجراءات الجمركية، وتشجيع الإنتاج المحلي، وخلق سلاسل قيمة إقليمية، باعتبارها عوامل أساسية لبروز إفريقيا كقوة اقتصادية عالمية مستقبلية.

تناولت النقاشات أيضا سبل استغلال الإمكانات الإفريقية في قطاعات الفلاحة والطاقة والصناعة، ما من شأنه فتح توفير عدة فرص لإنجاز مشاريع مشتركة.

بالنسبة للمؤسّسات الجزائرية، شكّل المعرض فرصة لتعزيز حضورها في الأسواق الإفريقية ولعب دور أساسي في تنويع الصادرات خارج المحروقات.

كما أولت الطبعة الرابعة للمعرض اهتماما خاصا بالثقافة والشباب والجالية الإفريقية خارج القارّة، إذ أعلن رئيس الجمهورية عن مبادرة وصفت بالتاريخية، تتمثل في إنشاء صندوق خاص لتمويل المؤسّسات الناشئة والمبتكرين الشباب في إفريقيا.

مشاريع ملموسة في التجارة والنقل والطاقة والتمويل

الجزائر المنتصرة تقود التحوّل الاقتصادي الإفريقي

تمضي الجزائر اليوم، في مسار اندماج اقتصادي إفريقي واضح المعالم بشكل غير مسبوق، يقوم على تحقيق النتائج على أرض الواقع لا على الشعارات السياسية فقط، والفكرة في أساسها بسيطة ومباشرة، والمطلوب تحويل قارّة كبيرة بموارد متنوعة وضخمة إلى سوق تعمل بوضوح وسرعة وكلفة أقل. وهذا ما حاولت الجزائر تثبيته عمليا خلال الأعوام الأخيرة، عبر جمع الشركاء الأفارقة حول مشاريع ملموسة في التجارة والنقل والطاقة والتمويل.

علي مجالدي

قدّم تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، اختباراً حيّاً لقدرة الأفارقة على تحويل الاتفاقات إلى تبادل فعلي للسلع والخدمات. والأرقام كانت لافتة حيث جرى الإعلان عن صفقات تفوق ثمانية وأربعين مليار دولار، خلال أيام قليلة مع مشاركة واسعة لوفود حكومية وشركات كبيرة ومتوسّطة وصغيرة. والأهم أنّ المعرض أظهر انتقالاً من التعاون الثنائي الضيق إلى شبكة أوسع تربط أكثر من إقليم إفريقي، وتفتح أبواباً مباشرة بين المنتج والمشتري.

خلال المعرض تبنّت الجزائر مقاربة واضحة، ودفعت لجعل حياة المستثمر والمصدّر والمستورد أبسط، عندما تقلّ الورقية في الموانئ والمعابر ينخفض معها زمن الانتظار وتقلّ التكلفة النهائية على المستهلك. وعندما تتقارب المواصفات بين الدول لا يعود المصنع مطالباً بتغيير خط إنتاجه لكل سوق. وعندما تتوافر أدوات دفع وتسوية مالية مشتركة تصبح الصفقة أسرع وأقل مخاطرة. وهذه عناصر مفهومة لكل تاجر ولكل مستهلك، والجزائر عملت على جمعها في حزمة واحدة قابلة للتطبيق.

في نفس السياق، يجري إدماج المؤسّسات الصغيرة والناشئة في قلب التحول، لأنّ توسيع قاعدة المنتجين يعني منافسة أكبر وأسعاراً أفضل وفرص عمل أقرب إلى المواطنين، علاوة على ذلك يجري الدفع إلى تصنيع محلي أعمق، حتى لا تظل القارّة تبيع مواد خام وتشتري منتجات جاهزة بثمن أعلى.

في هذا الاطار، يحضر الملف الطاقوي بوصفه ركيزة لأي صناعة، وتوفّر الطاقة المستقرة والرخيصة يخفّض كلفة الإنتاج ويثبت الأسعار. والجزائر تمتلك خبرة طويلة في مجال المحروقات والكهرباء، وتعمل مع شركائها على مشاريع، مثل أنبوب الغاز العابر للصّحراء والربط الكهربائي بين دول الجوار.

هذه المشاريع لا تعني خطوطاً على الخرائط فقط، بل مصانع تعمل ساعات أطول وتكلفة أقلّ ونقلاً مبرداً للغذاء يصل في وقته. بالإضافة إلى ذلك يتقدّم العمل في الطريق العابر للصّحراء والربط بالألياف الضوئية، بما يدعم التجارة التقليدية والتجارة الرّقمية معاً. والفكرة هنا أنّ التاجر في أقصى الغرب الإفريقي يجد طريقاً أقصر إلى زبونه في الشمال أو الشرق، وأنّ الطالب وصاحب المشروع الناشئ يصلان إلى خدمات رقمية مستقرة بتكلفة معقولة.

كذلك، التمويل يعتبر عنصرا حاسما، وأعلنت عدة مؤسّسات إفريقية استعدادها لمرافقة المشاريع الكبرى والمتوسّطة، بما يخفّض كلفة رأس المال ويشجّع الاستثمار المحلي قبل الخارجي. وكل نقطة تُخفَّض من كلفة التمويل تنعكس على السعر النهائي الذي يدفعه المواطن. وفي نفس السياق تُعالَج العوائق غير الجمركية، مثل تعدّد الأوراق المطلوبة وتكرار التفتيش وضعف المعلومات بين الإدارات. وهذه مشكلات يومية يفهمها أي سائق شاحنة وأي تاجر جملة، وحلّها يختصر أياماً من الانتظار ويحولها إلى ساعات.

التقدير الأولي لأثر هذا المسار يشير إلى مكاسب صناعية بسرعة معقولة، وفي هذا الصدد يؤكّد الدكتور منصوري عبد القادر، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في تصريح للشّعب، إنّ تعميق نموذج الربط اللوجستي والمالي وتوطين سلاسل القيمة، قد يرفع مساهمة الصناعة المحلية في الناتج المحلي الإفريقي بما بين 2–4 في المئة سنويا خلال فترة قصيرة إلى متوسّطة، ويوضّح أنّ التحول الجاري ينقل الاقتصادات الإفريقية من تجارة سلع نهائية محدودة إلى تجارة مكوّنات وخدمات صناعية ترفع الإنتاجية وتنقل المعرفة إلى الداخل. هذا حديث مبسوط بلغة الأرقام لكنه ينعكس في الواقع في مصانع تشغّل عمالًا أكثر وفي منتجات محلية بجودة وسعر أفضل.

تتجلى قيادة رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون في اعتماد منهج القياس والمتابعة الدقيقة، حيث لا يُقاس النجاح بالشعارات وإنما بالأرقام والنتائج الملموسة. عقود موّقعة، مشاريع قيد الإنجاز، تقليص زمن العبور، وارتفاع حصة المؤسّسات الصغيرة في الطلبيات العمومية كلها مؤشّرات عملية، وهو ما برز في الصفقات التي أبرمتها المؤسّسات الجزائرية خلال معرض التجارة البينية بقيمة قاربت 12 مليار دولار. وكلّها مؤشّرات سوف يلمسها المواطن الإفريقي مستقبلا بشكل مباشر في دخله، أسعار السلع، وفرص العمل.

استمرار هذا النهج بالوتيرة الحالية يقود القارّة نحو سوق داخلية أوسع وأقل كلفة وأكثر استقرارًا. وعندما يتوافر المنتج المحلي بجودة مقبولة وسعر منصف، يتغيّر السلوك الاستهلاكي تلقائيًا ويقل الاعتماد على الواردات. وبهذا المنطق يتشكّل الاندماج الاقتصادي، من خلال عمل يومي يربط الميناء بالطريق، يصل المصنّع بمحطة الكهرباء، ويضع ورقة واحدة بدل خمس في يد التاجر. وهذا ما تسعى الجزائر إلى ترسيخه اليوم على أرض الواقع.

رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد.. بنديكت أوراما:

مستعدون لدعم مشاريع الاندماج الإفريقي بقيادة الجزائر

■ آفاق جديدة للتعاون والشراكة في مختلف المجالات

أكّد رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك) بنديكت أوراما، الخميس بالجزائر العاصمة، استعداد البنك لدعم المشاريع الطاقوية التي أطلقتها الجزائر، في إطار مساعيها لتعزيز الاندماج الاقتصادي الإفريقي، وعلى رأسها أنبوب الغاز العابر للصّحراء، وكذا مشاريع الربط الكهربائي الإقليمي.

جاء ذلك خلال استقباله من طرف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، رفقة وفد من البنك، لبحث فرص التعاون الثنائي، حسبما أفاد بيان للوزارة. في مستهل هذا اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع وإطارات من القطاع، عبّر أوراما عن شكره "العميق" للجزائر، ولرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على "التنظيم المحكم والنجاح المسجّل للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية"، مؤكّدا أنّ "احتضان الجزائر لهذه التظاهرة يعكس دورها المحوري في دفع النمو الاقتصادي في إفريقيا وفتح آفاق جديدة للتعاون والشراكة في مختلف المجالات".

تمحور اللقاء حول سبل تعزيز التعاون بين مؤسّسات القطاع والبنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، خاصة في المجالات ذات الأولوية، على غرار دعم التجارة البينية الإفريقية وكذا مرافقة وتمويل المشاريع الطاقوية، وتسويق المنتجات الإفريقية، لاسيما المحروقات، الأسمدة، والمنتجات المنجمية مثل الفوسفات، فضلا عن دعم مشاريع الاندماج الإقليمي.

تمّ التطرّق بشكل خاص إلى التعاون مع مجمّع "سوناطراك" ومشاريع تطوير الصناعة الطاقوية والمعدنية داخل القارّة، يضيف البيان. بالمناسبة، قدّم وزير الدولة عرضا شاملا حول مختلف البرامج التنموية التي يشرف عليها القطاع، لا سيما في مجالات تطوير واستغلال وتحويل المحروقات، ونقل وتوزيع الكهرباء، وتثمين الموارد المعدنية، وتطوير المشاريع المنجمية والطاقات المتجدّدة، بالإضافة إلى مشاريع تحلية مياه البحر ومشاريع الربط الإقليمي للكهرباء بين الجزائر والدول الإفريقية.

في هذا السياق، أكّد عرقاب على أهمية تعزيز التعاون الإفريقي-الإفريقي في مجالات الطاقة المستدامة، وتطوير قدرات الإنتاج والترابط الكهربائي، مجدّدا التزام الجزائر بدعم مسار التكامل الإفريقي، والانخراط الفعّال في المبادرات التنموية المشتركة، على غرار مشاريع الترابط الكهربائي ومشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء، لما له من فوائد اقتصادية وتنموية على دول العبور والدول المجاورة.

من جهته، أعرب أوراما عن "تقديره لرؤية الجزائر التنموية ودورها الريادي في إفريقيا"، مشيدا بمكانتها في تعزيز الاندماج القاري. كما أكّد رئيس البنك على أهمية تسويق وتحويل المنتجات الإفريقية محليا لخلق القيمة المضافة داخل القارّة.

عبّر أوراما أيضا، عن استعداد "أفريكسيم بنك" لدعم المشاريع التنموية في مجالات الطاقة، المحروقات، الزراعة والصناعات التحويلية، منوّها بالأهمية الإستراتيجية لمشروع أنبوب الغاز العابر للصّحراء في تأمين التموين وتعزيز التنمية في المنطقة.

حدث استثنائي تجاوز حدود التظاهرات العادية

"إياتياف".. نهضة اقتصادية إفريقية برعاية جزائرية

■ المنتوج الوطني يفرض نفسه ضمن سلاسل القيمة العالمية

حوّلت الجزائر تنظيمها للطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية إلى حدث استثنائي تجاوز حدود التظاهرات الاقتصادية العادية، ليشكل محطة مركزية في مسار بناء شراكات قارية متوازنة ومرنة ومربحة، ويجدد عزيمة القارة في المضي قدما نحو تعاون نموذجي، وتبادل أمثل يفتح الآفاق أمام مستقبل اقتصادي واعد.

فضيلة بودريش

أثبتت الجزائر، مرة أخرى، أنها مركز محوري للتجارة القارية، بعد أن نجحت في رفع سقف التعاون الإفريقي إلى مستويات غير مسبوقة، تجسدت في صفقات قياسية ينتظر أن تمهد لنهضة تنموية شاملة.

على امتداد أسبوع كامل، تحولت الجزائر إلى قبلة لرجال الأعمال والخبراء وصناع القرار الأفارقة، حيث اجتمعوا لاكتشاف فرص الاستثمار والتجارة داخل القارة نفسها، في وقت يزداد فيه الوعي الجماعي بأن مستقبل إفريقيا لن يُبنى إلا بقدراتها الذاتية، وبإرادة قادتها في تجاوز التحديات المشتركة.

لقد كان المعرض مناسبة لتقريب الفرص من أصحابها، وفتح نقاشات مفتوحة تابعها الإعلام الإفريقي والعالمي باهتمام بالغ، وهو ما جعل الطبعة الجزائرية تُصنّف كواحدة من أكثر المحطات نجاحا وربحية في مسيرة المعرض منذ انطلاقه.

قناعة متجددة بفرص القارة

ما ميّز هذه الطبعة بالجزائر، هو الإدراك المتزايد لدى الشركات الإفريقية بأن الأسواق القريبة أوفر فرصا وأقل تكلفة مقارنة بالأسواق البعيدة. فقد شكّلت التظاهرة لحظة وعي جماعي بضرورة تجاوز النسبة الضئيلة للتجارة البينية الإفريقية، التي لا تتجاوز 15٪، والعمل على رفعها عبر شراكات واقعية ومشاريع مشتركة. ولعل أبرز ما ظهر خلال الجلسات والنقاشات، هو قناعة القادة وممثلي الوفود، بأن إفريقيا تملك كل مقومات النهوض، بدءاً من الموارد الطبيعية الضخمة، وصولا إلى الطاقات البشرية الشابة، وما ينقصها سوى استغلال الفرص المتاحة بحكمة ورؤية طويلة المدى.

في هذا السياق، برزت الجزائر كقدوة حقيقية، بفضل تجربتها في تطوير قطاعات الفلاحة، الصناعة التحويلية، الطاقة والبنى التحتية، وهي مجالات لفتت انتباه المشاركين الذين حرصوا على الاستفادة من التجارب الجزائرية، ومن تجارب بلدان مثل جنوب إفريقيا ونيجيريا ومصر، التي تشهد بدورها حركية اقتصادية متسارعة.

نجاح تنظيمي وأرقام قياسية

المعرض في طبعته الجزائرية عكس نجاحا على عدة أصعدة. فمن حيث التنظيم، سجّل حضور 14 رئيس دولة، إلى جانب مشاركة أغلب الدول الإفريقية، وحضور 21 دولة من خارج القارة. كما استقطب ما لا يقل عن 11 قطاعا حيويا، ضمّت مستثمرين، منتجين وموزّدين، ما جعل هذه الطبعة الأكثر كثافة من حيث المشاركين والنوعية في تاريخ المعرض.

كما عرف المعرض تغطية إعلامية واسعة، خاصة من القنوات والصحف الإفريقية، التي تابعت عن كثب حجم العقود المبرمة، والتي تجاوزت سقف 48 مليار دولار، وهو رقم قياسي بالمقارنة مع الطبعات السابقة. وقد ارتفعت الطموحات بشكل لافت منذ حفل الافتتاح، الذي حضره كبار القادة الأفارقة، حيث رُفعت الأهداف إلى مستويات لم تكن مألوفة في التظاهرات السابقة.إلى جانب ذلك، شكلت القمة المصغرة لوكالات ترقية الاستثمار لحظة فارقة، حيث تدارست آليات جذب الاستثمارات بشكل أكثر نجاعة، بما يضمن تدفقها داخل القارة، بدلا من تسربها إلى الخارج. وفي خطوة غير مسبوقة، أُعلن عن إطلاق صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع الشبابية المبتكرة، ما يعكس وعيا بضرورة تشجيع المقاولاتية وتوفير مصادر تمويل مستمرة لرواد الأعمال الأفارقة.

استثمارات ضخمة وصفقات نوعية

على صعيد العقود، تمكنت الجزائر من تسجيل حضور قوي، حيث وقعت اتفاقيات بارزة سيكون لها أثر مباشر على التنمية في عدة بلدان إفريقية. من بين أبرز هذه الاتفاقيات، توقيع مجمع سوناطراك اتفاقا مع المؤسسة الوطنية الكينية للنفط لإنجاز مشاريع مشتركة في مجالات الاستكشاف والإنتاج، بهدف تزويد السوق الكينية بغاز البترول المسال والمنتجات البترولية.

وفي قطاع الصناعات الكهربائية، أبرم المجمع الصناعي الجزائري "جي.إي.إس. بي إلكتريك" اتفاقا بقيمة 480 مليون دولار مع مجمع "سوجوليكس"، لتزويد أسواق غرب إفريقيا بمعدات كهربائية جزائرية، مع التزام بتصدير معدات تفوق قيمتها 300 مليون دولار على مدار ثلاث سنوات. إضافة إلى ذلك، أعلن المجمع نيته إطلاق استثمارات بقيمة 2.5 مليار دولار في الجزائر، لإنشاء قاعدة صناعية تشمل قطاعات الطاقة المتجددة والصناعات الكهربائية.أما الشركة الجزائرية القطرية للصلب، فقد نجحت في توقيع أربعة عقود تصدير بقيمة 420 مليون دولار، بالإضافة إلى ثماني اتفاقيات أولية بقيمة 950 مليون دولار لإقامة استثمارات في مجالات صناعة قطع الغيار والهياكل المعدنية وهياكل الشاحنات. هذه العقود مجتمعة تعكس حجم الطلب الكبير على المنتجات الجزائرية، وتؤكد قدرتها على اختراق أسواق إفريقية واسعة.

حصة الجزائر: 11.4 مليار دولار

الأرقام النهائية كشفت أن الجزائر افتكت حصة معتبرة من إجمالي العقود المبرمة، بلغت 11.4 مليار دولار، أي ما يعادل 23,6٪ من مجموع الصفقات. هذه النسبة تعكس ليس فقط قوة العرض الجزائري وتنوعه، بل أيضا مدى جاهزية المؤسسات الوطنية للانخراط في السوق القارية بثقة وتنافسية عالية.

القطاعات التي تميزت الجزائر فيها، شملت الصناعات الميكانيكية، الإلكترونية، الصيدلانية، الغذائية، الحديد والصلب، الطاقة والطاقات المتجددة والفلاحة. وهي مجالات تؤكد أن المنتوج الجزائري تجاوز حدود السوق المحلية، وبدأ يفرض نفسه ضمن سلاسل القيمة العالمية.

نحو قارة مندمجة ومزدهرة

الطبعة الرابعة لم تكن مجرد تظاهرة اقتصادية، بل كانت محطة سياسية بامتياز. فقد أجمع القادة الأفارقة، الذين حضروا المعرض بوفود رسمية وازنة، على ضرورة السير نحو التكامل القاري، وإقامة شراكات حقيقية تحقق التنمية المستدامة.

وأبرز رئيس المجلس الاستشاري للمعرض، أن النجاح الذي تحقق في الجزائر ارتقى إلى مستوى الامتياز، وأن اللحظة التاريخية التي عاشتها القارة خلال هذه الأيام تستوجب البناء عليها لمستقبل أكثر إشراقا.

هذا الإجماع عكس رغبة إفريقية مشتركة في تجاوز التجزئة، والسير بخطوات ثابتة نحو قارة موحدة ومزدهرة. وقد ساهمت الجزائر في تجسيد هذه الرؤية من خلال تطوير بنيتها التحتية، تحسين مناخ الأعمال وإطلاق إصلاحات تشريعية شجعت على الاستثمار، وهو ما منحها مكانة مؤثرة في القارة.

الشباب والاقتصاد الثقافي

من بين النقاط اللافتة في المعرض، الحضور القوي للشباب، الذي استفاد من منصات خاصة للتواصل مع المستثمرين وعرض ابتكاراته. هذا الحضور لم يكن رمزيا، بل كان فعليا من خلال توفير فرص تمويل وتوجيه، بما يساهم في بروز جيل جديد من رواد الأعمال.

كما أُعطي اهتمام خاص للاقتصاد الثقافي، باعتباره قطاعا واعدا يمكن أن يساهم في خلق الثروة ومناصب العمل، ويعزز صورة إفريقيا كقارة مبدعة وغنية بتراثها وطاقاتها الإبداعية. هذه الإضافة جعلت من المعرض أكثر شمولية، حيث لم يقتصر على القطاعات التقليدية، بل فتح المجال أمام قطاعات جديدة تدعم التنمية.

تجسيد طموحات "زليكاف"

في النهاية، برز المعرض كمنصة لتجسيد أهداف منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية "زليكاف"، حيث تُرجمت المحادثات إلى عقود فعلية وشراكات ملموسة.لقد كان التنظيم الجزائري فرصة لإبراز دور البلاد كقاطرة للتكامل الإفريقي، خاصة من خلال الدفع نحو توسيع التجارة البينية وتفعيل الصادرات وربط القارة بسوق موحدة وقوية.

إن ما تحقق في الجزائر خلال هذه الطبعة، ليس مجرد أرقام وعقود، بل هو خطوة استراتيجية نحو بناء اقتصاد قاري متكامل، يستند إلى رؤية مشتركة وإرادة سياسية واقتصادية متينة. وبقدر ما شكلت هذه الطبعة منصة تجارية، فإنها كانت أيضا رسالة سياسية قوية، مضمونها أن إفريقيا قادرة على رسم مستقبلها بيدها، وأن الجزائر تضع نفسها في صدارة هذا المسار.

بهذا يمكن القول إن الطبعة الجزائرية لمعرض التجارة البينية الإفريقية، ستبقى محطة فارقة في مسار القارة، ليس فقط لأنها حطمت أرقاما قياسية، ولكن لأنها جددت الأمل في بناء قارة مندمجة، قوية ومزدهرة.

الجزائر لم تستضف مجرد معرض، بل أطلقت ديناميكية جديدة ستبقى آثارها ممتدة لسنوات قادمة.

نسج خيوط قوية للتكامل والطموح

ميلاد الحلم الإفريقي في الجزائر

بقلم: الدكتور محمد مزيان
وزير الاتصال

هذا الحلم هو حلم السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حين دعا إلى أن حلول مشاكل القارة الإفريقية تبنى بسواعد أبنائها، والقفز بالتجارة البينية الإفريقية والوصول بها إلى مستويات مرتفعة.

لا أحد كان ينتظر قبل أسبوع بالضبط، أنه على أرض الجزائر سيولد "حلم إفريقي"، ليس لغياب الطموح أو لعدم الاهتمام بالقضايا الإفريقية، بل ببساطة لأن هؤلاء لا يريدون سماع أصوات الجهود العميقة، التي تهدف إلى مواجهة تحديات التنمية في القارة الإفريقية.

في خطابه الافتتاحي البارز والتاريخي في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الافريقية، الذي أقيم يوم الخميس 4 سبتمبر 2025، أكد الرئيس عبد المجيد تبون أن: "مستقبل إفريقيا يعتمد على القدرة الجماعية لدولها على بناء بنية تحتية متكاملة". وأشار إلى أن هذا المعرض ليس مجرد تظاهرة اقتصادية، بل يعكس وعيًا جماعيًا لبناء قارة موحدة وقوية بإرادتها، مؤثرة على المستويات الإقليمية والدولية".

وفي نفس السياق وخط الرؤية التي أوضحها الرئيس عبد المجيد تبون، أشار الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى أن: "الاندماج الإفريقي يتطلب الانتقال من اقتصاد يعتمد على استخراج المواد الخام إلى اقتصاد يعتمد على تصنيف هذه الموارد وتحويلها محليًا". بينما ذكر الرئيس التونسي قيس سعيد، أن "منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تمثل حلمًا لكل الأفارقة، جيلًا بعد جيل، ويجب أن يتحقق من خلال اعتماد نهج جديد لتحقيق هذا المشروع الحضاري".

وهذه بالذات الديناميكية التي أكدها رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد يونس المنفي، مشيرا إلى "ضرورة تحقيق الاندماج الإفريقي، وخاصة من خلال الربط بين شمال وجنوب القارة وتعزيز قوى التنمية داخلها".

وقد تجلى كل ذلك في 10 سبتمبر 2025، في حدث بارز، حيث أعلن رسميا أن الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية قد توجت بتوقيع عقود بقيمة تفوق 48.3 مليار دولار، منها 11.4 مليار دولار من نصيب الجزائر، وهو ما ترك أثرا ملموسا وإنطباعا قويا للمستوى العالي الذي تميزت به هذه الدورة، واعتبارها استثنائية وقيمة مضافة أسهمت بها الجزائر في هذه التظاهرة، وذلك بفضل موقعها الجيوستراتيجي كبوابة هامة وضرورية لإفريقيا.

ولقد عاينت الصحافة ميلاد هذا الحلم الافريقي الملموس طيلة أيام المعرض، من حيث حجم الإقبال عليه والحركية التي دبت في أروقته، وأدركت أن هذا الحلم هو أيضا حلم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حين دعا إلى أن حلول مشاكل القارة الإفريقية تبنى بسواعد أبنائها، والقفز بالتجارة البينية الإفريقية والوصول بها إلى مستويات مرتفعة، وهو في الحقيقة حلم جماعي، واقعي وإفريقي محض، يمكن أن يغير من القواعد ويبتكر أخرى، كما قال لي أحد الخبراء، وينسج بإتقان خيوط قوية للتكامل والطموح المشترك بين أمم أفريقيا لرسم الطريق نحو الازدهار والتنمية.

هناك اتجاهات ووقائع لا يمكن أن تنال قبول الأفارقة، إلا بمزيد من النضج والتفكير. ولكن أمام الأفارقة فرص واسعة للاستفادة من تجربة الجزائر التي نوعت في الاقتصاد وانتهجت سياسة صناعية متكاملة.

والجزائر، كما أشار إلى ذلك العديد من الخبراء، الذين لاحظوا أنها تحوز على نموذج رائد وناجح يمكن أن يعكس قدرة الدول الإفريقية على وضع استراتيجيات نمو فعالة تساهم وتدعم الاندماج القاري والإفريقي.

لقد حقق معرض التجارة البينية الإفريقية تأثيرا واضحا وكبيرا أكثر مما كان متوقعا على كافة الأصعدة، بالنظر إلى التغطية الإعلامية الاستثنائية، والاتفاقيات والعقود الموقعة، والشراكات المتعددة التي تأسست خلاله، واحترافية اللقاءات المنظمة، وروح الأخوة والتضامن التي ميزت الحدث، الذي يبقى، بلا شك، موعدًا قاريًا من الدرجة الأولى.

سيسجل التاريخ أنه في سبتمبر 2025، ولد الحلم الإفريقي وطاف في أروقة الجزائر وتحقق.

الجزائر تفتك حصة الأسد من الصفقات الموقعة

المؤسسات الوطنية..قوّة اقتصادية بأبعاد إفريقية

■ محطـــة مفصليـــة لزيـــادة الإنتـــاج وتنويـــع الشركـــاء

شهدت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، التي اختتمت فعالياتها، الأربعاء، محطة مفصلية بالنسبة للمؤسسات الجزائرية لتعزيز حضورها في الأسواق الإفريقية، حيث أسفرت مشاركتها في التظاهرة عن توقيع اتفاقيات تجاوزت قيمتها 11.4 مليار دولار، أي ما يقارب ربع إجمالي الصفقات الموقعة.

بلغت حصة الجزائر 23.6 بالمائة من إجمالي الصفقات الموقعة في إطار الطبعة الرابعة للمعرض الذي احتضنته بين 4 و10 سبتمبر الجاري، والمقدرة بأكثر من 48.3 مليار دولار، ما يعكس دورها المحوري في الدفع بعجلة الاندماج الإفريقي ويجسد التحول الذي تشهده مؤسساتها نحو عمقها الإفريقي.

وفضلا عن الصفقات الموقعة، سجلت التظاهرة فرص تصدير والتزامات للمؤسسات الجزائرية ستوقع لاحقا بقيمة تفوق 11.6 مليار دولار.

وشملت هذه الاتفاقيات مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي من قطاع الطاقة والطاقات المتجددة، إلى الصناعة بكل شعبها (الميكانيكية، الكيميائية، الكهربائية، الكهرومنزلية، الإلكترونية، الغذائية، الصيدلانية، الحديد والصلب)، والمؤسسات الناشئة، مرورا بالفلاحة والسياحة والثقافة.

ففي قطاع الطاقة، أعلنت شركة "السويدي إليكتريك" المصرية عن نوايا استثمارية بقيمة 5، 2 مليار دولار لإنشاء قاعدة للاستثمار الصناعي بالجزائر، تشمل عديد المجالات على غرار الصناعات الكهربائية والطاقات المتجددة، فيما وقع الفرع الجزائري للشركة "السويدي إلكتريك الجزائر" اتفاقية مع الشركة الايفوارية "سوجيلوكس" بقيمة 100 مليون يورو لتصدير معدات كهربائية محلية الصنع إلى كوت ديفوار.

ووقع مجمع "سوناطراك"، من جانبه، بروتوكول تفاهم مع المؤسسة الوطنية الكينية للنفط، يهدف إلى إنجاز مشاريع مشتركة في مجال استكشاف وإنتاج المحروقات، وكذا العمل على تزويد السوق الكينية بغاز البترول المسال والمنتجات البترولية.وفي قطاع الصناعة، وقعت الشركة الوطنية لصناعة الحديد "أس أن أس"، ثمان بروتوكولات أولية مع مؤسسات إفريقية ودولية بقيمة إجمالية قدرت بحوالي 950 مليون دولار، تتضمن استثمارات في صناعة قطع الغيار والهياكل النحاسية والفولاذية، وهياكل الشاحنات وغيرها.

كما وقع المجمع الصناعي الجزائري "جي أي أس بي إليكتريك" المتخصص في صناعة المعدات الكهربائية، والشركة الإيفوارية "سوجوليكس"، اتفاقية بقيمة 480 مليون دولار، لتموين أسواق دول غرب إفريقيا بمعدات كهربائية جزائرية الصنع.

أما الشركة الجزائرية القطرية للصلب، فتوصلت إلى إبرام أربعة عقود لتصدير منتجات حديدية مختلفة نحو السوق الإفريقية بقيمة 420 مليون دولار، فيما وقعت مؤسسة الصناعة الجزائرية للهاتف "إيناتيل" (فرع المؤسسة الوطنية للصناعات السلكية واللاسلكية) وشريكه الصيني "موريفان تكنولوجي" اتفاقية بقيمة 300 مليون دولار، لإنتاج وتصدير 2 مليون جهاز دفع إلكتروني لنيجيريا.

وفي مجال الصناعات الغذائية، تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات منها تلك التي جمعت مجمع الصناعات الغذائية واللوجيستيك "أغرولوغ" ومجمع "أبارسي" الأوغندي، بقيمة 200 مليون دولار، لإقامة مشروع لتحويل مادتي الكاكاو والقهوة، والاتفاقية الموقعة بين مجمع "لابل" مع شركة "جابر" الأوغندية بقيمة 200 مليون دولار، لتصدير منتجات وطنية نحو أسواق شرق أفريقيا، إضافة إلى الاتفاقية التي وقعتها شركة "تافاديس" (فرع مجمع مدار) مع شركة "الهلال جبل الفضي" الليبية لتصدير 360 ألف طن من السكر المكرر بقيمة 180 مليون دولار.

وعرفت شعبة الصناعات الميكانيكية توقيع عدد هام من الاتفاقيات، من بينها مذكرة التفاهم بين شركة "بايك الجزائر" و«فيلتكس تريم" الجنوب إفريقية، والذي ستستثمر بموجبه هذه الأخيرة نحو 50 مليون دولار كمرحلة أولى لتصنيع قطع غيار ومكونات تستخدم في إنتاج سيارات "بايك" بالجزائر.

كما وقعت الشركة القابضة الجزائرية للتخصصات الكيميائية "ا سي اس" ثلاثة عقود مع شركة "ألجيريا فاو تراكس إندستريز"، التي تسعى لتصنيع شاحنات "فاو" الصينية بالجزائر، بقيمة إجمالية تقدر بـ 200 مليون دولار، قصد تزويدها بعدة مكونات كالزجاج والمرايا والطلاء والبلاستيك.

يضاف إلى ذلك، شركة "شيري الجزائر" التي وقعت عددا كبيرا من الاتفاقيات مع المناولين، من أجل التصنيع المحلي للسيارات، من بينها الاتفاقية الموقعة مع شركة "فابكوم" المتخصصة في إنتاج بطاريات السيارات، بقيمة 130 مليون دولار.

وفي شعبة الالكترونيك، قام عدد من المتعاملين بتوقيع اتفاقيات تصدير نحو الأسواق الإفريقية، من بينهم مجمع "كوندور" الذي توصل إلى اتفاق مع ست شركات افريقية بقيمة 80 مليون دولار، لتصدير منتجاته إلى مصر، ليبيا، تونس، موريتانيا، السنغال وكوت ديفوار.

الطبعة الرابعة أداة قوية لتعزيز الاندماج القاري..لطرش:

الجزائر كسبت الرهان.. وأرقام قياسية تحطّمت

■ أوراما: شكرا للجزائر وسيتابع عن كثب تجسيد كل الصفقات

شكلت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، التي احتضنتها الجزائر بين 4 و10 سبتمبر الجاري، أداة "قوية" في تعزيز الاندماج الاقتصادي القاري، حسبما أكده المنظمون، يوم الأربعاء، في ندوة صحفية عقب مراسم اختتام التظاهرة.

اعتبر محافظ الطبعة الرابعة، العربي لطرش، أن هذه التظاهرة كانت استثنائية واستطاعت تحطيم كل الأرقام، وهذا بفضل الإمكانات التي سخرتها الجزائر لإنجاح هذا الموعد القاري.

فزيادة عن التمثيل عالي المستوى، بالنظر للمشاركة القياسية لقادة الدول من إفريقيا ومنطقة الكاريبي، فإن هذه الطبعة عرفت نتائج مميزة على الصعيد الاقتصادي، وهو ما عكسته الاتفاقيات الموقعة والتي فاقت قيمتها الإجمالية 48 مليار دولار، يقول المحافظ.

وجاء نجاح هذه الطبعة، التي لاقت استحسان جميع الأشقاء الأفارقة -يضيف السيد لطرش- "بفضل التعليمات الصارمة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية لجعل التظاهرة استثنائية"، وبفضل "الثقة السامية والغالية التي وضعها في كل الإطارات".

ولفت في هذا الإطار، إلى أن التنظيم كان "محكما"، مشيرا إلى أنه تم تسخير 1200 حافلة و27 مركبة بروتوكولية، إلى جانب تسخير 129 فندقا على مستوى الجزائر العاصمة والولايات المجاورة، كما خصص للمعرض مساحة تفوق 25 ألف متر مربع.

وفي معرض حديثه حول نتائج الطبعة الرابعة، أشار لطرش إلى أهمية قرار رئيس الجمهورية بإطلاق صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، وهذا على مستوى الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، والذي ستستفيد منه حالا 30 مؤسسة مشاركة في المعرض، "وهو ما يعكس اهتمامه البالغ بتعزيز مناخ الابتكار في الجزائر وإفريقيا".

من جانبه، عبر رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد "إفريكسيمبنك"، بنديكت أوراما، عن شكره الخالص لرئيس الجمهورية، بالنظر لدوره في نجاح هذه الطبعة، مؤكدا أن النتائج التي حققها المعرض "توجت مسارا انطلق في 2018 بهدف إزالة العوائق التي تواجه التجارة البينية في القارة".

وأضاف بأن الأرقام القياسية المحققة تعكس التقدم المحقق منذ إطلاق المعرض، مؤكدا أن "أفريكسيمبنك" سيتابع عن كثب تجسيد كل الصفقات بغرض مرافقتها وتقديم التسهيلات الضرورية لها.

أما نائب رئيس مجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، جون لوي إيكرا، فاعتبر بأن حصيلة الإنجازات المحققة "تعكس بوضوح أن هذه الطبعة كانت فعلا أداة قوية وفعالة في تطوير التجارة الإفريقية"، مشددا على أن الأولوية تكمن الآن في "تجسيد الاتفاقيات المبرمة على أرض الميدان، وتعزيز هذه الحركية من خلال اتفاقيات أخرى".

بدوره، اعتبر الأمين العام لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، وامكيلي ميني، أن قيمة الاتفاقات المبرمة تعد "مشجعة للغاية"، كما أنها "تشكل مؤشرا واضحا على أن المعرض يسير من حسن إلى أحسن".

أصحاب المؤسسات الناشئة والمصغّرة يبدعون

مراتب متقدّمة للجزائر في مسابقات الابتكار

تمكن حاملو المشاريع المبتكرة وأصحاب المؤسسات الناشئة والمصغرة الجزائرية من افتكاك مراتب متقدمة ضمن المسابقات المنظمة على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المنعقد بقصر المعارض بالجزائر العاصمة والذي اختتمت فعالياته، الأربعاء.

شهدت المسابقة مشاركة العديد من المبتكرين من مختلف الدول الإفريقية، حيث برزت الجزائر بعدد من المشاريع المبدعة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا وكذا رقمنة الرعاية الصحية. ففي مسابقة أحسن مؤسسة ناشئة في مجال الابتكار التكنولوجي، احتلت مؤسسة "قريب"، المرتبة الأولى، تقديرا من لجنة التحكيم لمنتجه ك فارمينغ "Q farming" المتخصص في الزراعة الذكية، والذي يزود الفلاح بمختلف المعلومات المتعلقة بالتربة والطقس، كما يمكنه من التحكم عن بعد في محاور الري، حتى على مستوى المناطق المعزولة عن التغطية.

وبالمناسبة، أكد مؤسس الشركة الناشئة، آدم دبة، في تصريح لـ«وأج"، وجود بوادر مشجعة لتوسيع نطاق عملائه، بعدما أبدى العديد من المستثمرين رغبتهم في الاستثمار في هذا المنتج، فضلا عن تلقيه لعروض متنوعة من المشاركين الأفارقة، معربا عن تفاؤله ببعث مسار جديد يمكن المنتجات المحلية المبتكرة من افتكاك موطأ قدم لها بالأسواق الإفريقية.

وإلى جانب مؤسسة "قريب"، عادت المرتبة الثانية في هذه المسابقة إلى المتسابقة سارة أنديغو صاحبة المؤسسة "تالكو" من دولة نيجيريا، والمرتبة الثالثة لشركة "جنيرال بيوتيك" من دولة الكاميرون، والمتخصصة في حاضنات الرضع، وصاحبها ستيفان ميرفي.

واستعرض المشاركون في الهاكاثون المنظم بمناسبة فعاليات هذا المعرض الإفريقي، والمخصص للرعاية الصحية، مختلف الخدمات الرقمية الصحية الهادفة للعمل على تغيير العادات لتتناسب مع تبني أنماط صحية لسكان القارة.

وعرف الهاكاثون بدوره نجاحا للمتسابقين الجزائريين، حيث فازت الطالبة بالمدرسة العليا لعلوم الغذاء والصناعات الغذائية، سامية بوناب، رفقة زميلتها تمارا ندلوفو، بالمرتبة الثانية عن مشروعهما "أميرة فيرتيليتي"، والمتعلق بتصميم منصة لصحة المرأة ومتابعة النساء الحوامل.

وعادت المرتبة الأولى لمشروع "إنفو كار" من نيجيريا، ويخص المشروع تطوير قابلية التشغيل البيني للأنظمة الصحية. وجاءت المرتبة الثالثة من نصيب المصرية ريهام عبد القادر عن مشروعها الذي استعرض منتجات يدوية تقليدية.

واحتضن الهاكاثون، المنظم على مدار يومين، متنافسين من 7 دول إفريقية وهي الجزائر، نيجيريا، كينيا، جنوب إفريقيا، ناميبيا، وليزوتو. وركزت المسابقة الثالثة على الشركات الناشئة للشباب، حيث احتلت الجزائرية فرح بوراس، المرتبة الثانية عن عرضها المتعلق بمنصة لتقليل المخاطر التي قد يتعرض لها المرضى وكذا مراقبة التداخلات الدوائية التي يمكن أن تحدث، حيث أكدت بوراس بالمناسبة أن التجربة جديدة بالنسبة لفئتها، سيما أن المنافسة شملت مواضيع واختصاصات مختلفة تماما.

من جهتها، أكدت الحاصلة على المرتبة الأولى والمعروفة بـ "ساشا بي" من نيجيريا عبر شركتها الناشئة "بيبل فاير انترنمنت"، عن مشروعها المتمثل في بناء شبكة للجولات الفنية الإفريقية التي تتيح للفنانين التنقل وإحياء حفلات عبر مختلف بلدان القارة. فيما افتكت المرتبة الثالثة المصرية إلهام عبد القادر للمرة الثانية.

وأكدت لجنة التحكيم أن مستوى المشاريع الإفريقية المقدمة يعكس تطور بيئة ريادة الأعمال في القارة، ويبرهن على قدرة الكفاءات الشابة على المنافسة.

الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين:

إياتيـــاف 2025..نجـــاح تاريخـــي للجزائـــر وإفريقيـــا

ثمنت الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين الخميس في بيان لها، "النجاح التاريخي" الذي ميز الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي اختتمت فعالياته، الأربعاء بالجزائر العاصمة، معتبرة أنه شكل محطة حاسمة في مسار الاندماج الاقتصادي الإفريقي وتعزيز إشعاع الجزائر.

أشارت الكونفدرالية إلى أن قيمة العقود المبرمة خلال المعرض، والتي فاقت 48 مليار دولار على المستوى القاري، منها 11.4 مليار دولار تخص المؤسسات الجزائرية، تعكس "حيوية المبادلات الإفريقية والمكانة المحورية للجزائر"، مضيفة أن هذا النجاح "يتجاوز البعد الاقتصادي، ليجسد قدرة الجزائر على التنظيم، وجاذبيتها، واستقرارها، وترسخها كقطب استراتيجي للتجارة البينية الإفريقية وللاستثمارات الدولية".

وأشار البيان إلى أن العقود المبرمة خلال المعرض، والتي شملت قطاعات استراتيجية على غرار الطاقة، الصناعة، الصناعات الغذائية، الصحة، والتكنولوجيات الحديثة، "تترجم الإرادة الواضحة للجزائر في الخروج من نموذج التصدير الأحادي، والتوجه نحو تنويع الاقتصاد وترسيخ دورها كقوة دافعة داخل القارة الإفريقية".

وأكدت المنظمة أن هذا الحدث "جعل من الجزائر العاصمة الاقتصادية لإفريقيا"، باعتبارها لم تكتف بالاستضافة، بل "بادرت واقترحت وفتحت آفاقا جديدة أمام القارة"، مشيرة إلى أن الاتفاقيات الموقعة "تؤكد أن الجزائر باتت شريكا موثوقا، مستقرا وطموحا"، وأن المستثمرين الأفارقة والدوليين "يعترفون اليوم بصلابة الاقتصاد الوطني وجودة مؤسساته".

واختتمت بيانها بالتأكيد على التزامها بمواصلة العمل إلى جانب السلطات العمومية والشركاء الاقتصاديين "من أجل تحويل هذه الدينامكية إلى فرص ملموسة للنمو والابتكار والتكامل الإفريقي".

صفقات عملاقة بمعرض التجارة البينية الإفريقية.. تيغرسي لـ"الشّعب":

"إياتياف 2025".. خارطة اقتصادية جديدة لإفريقيا

■ الجزائر قطب إقليمي في حوض البحر المتوسّط والعمق الإفريقي

يقدّم الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي لـ«الشّعب" قراءة في التقرير النهائي لمعرض التجارة البينية، ومن خلاله بعض الاقتراحات من أجل نتائج أكثر فعالية لمخرجات المعرض، أهمها تشكيل لجنة وطنية لمتابعة تجسيد اتفاقيات وعقود "إياتياف 2025". التي تمثل نقطة تحول في الاستراتيجية الاقتصادية القارية.

فايزة بلعربي

اختتمت، الأربعاء الفارط، فعاليات الطبعة الرابعة للتجارة البينية الإفريقية، المنظمة من طرف البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد "أفريكسيم بنك"، بالتعاون مع الأمانة العامة للاتحاد الإفريقي، والتي استضافتها الجزائر، تحولت خلاله إلى ورشة اقتصادية كبرى من حيث نسبة المشاركة واللقاءات الثنائية والمتعدّدة الأطراف، بين مختلف الفاعلين الاقتصاديّين من هيئات رسمية ومنظمات مهنية ورجال أعمال، إلى جانب محاضرات وندوات وورشات عمل، تقاطعت جداول أعمالها ومحاورها عند المؤهّلات والمقدرات الطبيعية الهائلة للقارّة الإفريقية، وكيفية استغلالها من طرف الأفارقة ولا أحد غيرها ولصالح دولها وشعوبها.

أرقـــام تحـــدّد الآفـــاق

حسب الحصيلة المقدمة من طرف الهيئة المنظمة "أفريكسيم بنك"، تمّ تسجيل 112476 مشارك فعلي، مقابل 2000 زائر فعلي و15 ألف افتراضي، و958 متعامل اقتصادي مقابل 750 متعامل متوقّع. أما فيما يخصّ الصفقات البينية فكان متوقّعا أن تتمّ بين 75 دولة، إلا أنه تمّ التعاقد بين 122 دولة. بالمقابل تخلّلت المعرض البيني الإفريقي عدة فعاليات كان من المتوقّع أن يصل عددها إلى 4 فعاليات، هي يوم الجزائر، يوم الصناعة الإفريقية، يوم دانجوت، يوم إفريقيا العالمي، إلّا أنّ عددها بلغ 9 فعاليات.

من جهة أخرى جدير بالذكر، أنه وبالرغم من أن المعرض خصّص للتجارة البينية الإفريقية، إلا أنه سجّل مشاركة 21 دولة غير إفريقية، وهو تقريبا نصف عدد الدول الإفريقية المشاركة التي بلغ عددها 49 دولة ممثلة بـ 20 رئيس دولة وحكومة و6 ممثلي رؤساء دول و41 وزيرا ونائب وزير، وعرض منتجاتها من طرف 1923 عارضا فعليا و255 افتراضيا.

في قراءة للأرقام التي أسفر عنها التقرير النهائي لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المقدم من طرف المنظمين، أوضح الخبير الاقتصادي هواري تيغرسي، أنّ الأثر الاقتصادي للاتفاقيات المبرمة –مثمنا قيمتها بالمناسبة– يتوزّع على مدى سنوات من تاريخ إمضائها، فمعظمها –إن لم تكن أغلبها– التزامات استثمارية طويلة الأمد من مشاريع بنية تحتية، شراكات صناعية، تمويلات زراعية وليست في مجملها تحويلات نقدية فورية.

كما أشار تيغرسي إلى نقاط اختلاف مع الطبعات السابقة، حيث أنّ أهم ما ميّزها هو توسّع رقعة القطاعات المشاركة، أين تمّ التركيز خلال هذه الطبعة على المؤسّسات الناشئة ودورها في حياكة النسيج الاقتصادي الإفريقي، والتحول الرّقمي وضرورة مواكبة تقنيات وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، إضافة لقطاع الثقافة أو "القوة الناعمة" كما سميت.

ففي حين، كانت الطبعات الأولى تركّز بقوة على مشاريع بنية تحتية، وتجارة بين مصدِّرين ومستوردين، أصبحت الطبعات الأحدث، تحديدا طبعتي 2023–2025 تمزج بين صفقات استثمارية كبرى، وعقود التصدير والاستيراد، واتفاقيات التمويل والائتمان، ما نتج عنه تنوّع أعمق في بنية الصفقات، وأرجع تيغرسي هذا التطور إلى الدور المحوري الذي لعبه البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، كوسيط بين مختلف الفاعلين الاقتصاديّين على مستوى الدول الإفريقية.

أقـــلّ اســـتيرادا وأكـــثر تصنيعـــا

من جهة أخرى، أكّد تيغرسي على التركيز الكبير من طرف المنظمين والمشاركين على حدّ سواء، على القيمة المضافة التي ستقدمها الاتفاقيات المبرمة، من خلال مزيج أكثر من شراكات تصنيع محلي، سلاسل إمداد إقليمية، وتمويل مشاريع زراعية، وهو ما يجعل الدول الإفريقية أقل اعتمادا على صادرات خامة فقط، وأكثر تصنيعا لحاجيات ومتطلّبات سوقها المحلية.

في سياق قراءته لتفاصيل ومخرجات معرض التجارة البينية الإفريقية، تطرّق تيغرسي إلى الطابع الدولي الإقليمي المتصاعد الذي عرفته هذه الطبعة، من خلال مشاركة أكبر لشركات متعدّدة الجنسيات وإقليمية، ممّن أبدت رغبتها في إنشاء قواعد إنتاج وإعادة تصدير داخل إفريقيا، التي تحولت إلى قطب الاقتصادي حيوي.

وفي إجابته على سؤال حول القطاعات الأكثر استقطابًا للشراكات البينية في 2025، أوضح تيغرسي، مستندا إلى المصادر الرّسمية والتقارير الصّحفية المتتبعة للحدث، أنّ قطاعات عديدة ستكون في الواجهة الاقتصادية الإقليمية، خلال السنوات الخمس القادمة، على رأسها الزراعة والأغذية بجميع سلاسل القيم المشكّلة لها من توريد، تجهيز، تصنيع غذائي، إضافة إلى الطاقة والبنى التحتية.

ولأنه لا يمكن الحديث عن الاستثمارات دون التطرّق إلى شريانها، وهو التمويلات والخدمات البنكية والتأمينية، التي عرفت منحنى تصاعدي فعّال في السنوات الأخيرة، من حيث الحلول التمويلية التي باتت محور تنافس بين المؤسّسات والهيئات المالية المحلية والدولية.

كما ذكر تيغرسي قطاع الصحة والتجهيزات الطبية، الذي شهد هو الآخر تنافسا كبيرا من حيث الاتفاقيات المبرمة، لما تحظى به القطاعات من أهمية من طرف القيادات الدول الإفريقية واستراتيجياتها المتعلّقة بالمنظومة الصحية. بالإضافة كذلك إلى النقل بشعبه البرية والبحرية والجوية واللوجستيك.

تدفّقـــات استثماريـــة...

عن انعكاسات ونتائج الاتفاقيات المبرمة على الاقتصاد الوطني بصفة خاصة، ومستقبل التجارة البينية القارية، أجاب تيغرسي أنها تنقسم إلى شقّين، إيجابية فورية ومتوسّطة الأمد، فارتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي والتمويلات من خلال اتفاقيات ترفع من تدفّقات الاستثمار المباشر والائتمانات التجارية، ما يقوّي احتياطات العملة الصعبة ويدعم المشاريع المحلية.

بالمقابل ستمكّن الاتفاقيات المبرمة من بناء قدرات صناعية محلية، مدعومة بصفقات تصنيع وتحويل، خاصة ما تعلّق بنقل التكنولوجيا وإقامة وحدات تجميع وإنتاج محلية، ما يعزّز من حظوظ خلق فرص الشغل.

استدل تيغرسي بحجم الاتفاقيات المبرمة خلال الطبعة الرابعة للمعرض، وهي ما يعادل 11.4 مليار دولار موّجهة أغلبها للبنى التحتية والصناعات التحويلية والصيدلانية، ليوّضح أثرها في تعزيز مكانة الجزائر كقطب إقليمي، ما يجعلها مركز عبور إقليمي للتصدير واللوجستيك في حوض البحر المتوسّط وشمال إفريقيا.

تسريـــع الاندمـــاج الإقليمـــي

أما انعكاسات الاتفاقيات المبرمة على مستقبل التجارة البينية القارية، فيكمن –بحسب الخبير الاقتصادي– في تسريع الاندماج الإقليمي من خلال ارتفاع قيمة الصفقات ومواءمتها مع آليات اتفاقية منطقة التجارة الحرّة الإفريقية، ما يعزّز تجاريا ربط الأسواق ويخفّض من عراقيل التجارة البينية. إضافة إلى بناء سلاسل قيمة إقليمية في حال نجاح اتفاقيات التصنيع الزراعي والصناعي، فسنشهد انتقالا من تجارة "الخامات" إلى سلع ذات قيمة مضافة داخل القارّة.

كما ركّز تيغرسي على الجانب التنافسي، مشيرا إلى أنّ دولا مثل الجزائر ونيجيريا ومصر، يمكن أن تتنافس على أن تكون مراكز صناعية ولوجستية إقليمية، وهذه المنافسة قد تفيد القارّة إن أديرت بتنسيق مدروس بتوفير شبكات نقل، وسياسات تمويلية ناجعة، تسمح باستثمار فوري في اللوجستيك والجمركة الرّقمية، وذلك بتبسيط الإجراءات وتحديث الموانئ لتقليل وقت التكلفة، وتخصيص حلول تمويلية مصمّمة للشركات الصغيرة والمتوسّطة. وشدّد تيغرسي على ضرورة ربط اتفاقيات المعرض بآليات تمويل، تستطيع المؤسّسات المحلية الصغيرة دخول سلاسل القيمة من خلالها.

تنفيـــذ عقـــود "إياتيـــاف 2025"

خلص تيغرسي إلى القول "إنّ الطبعة الرابعة نجحت في تسجيل رقم قياسي جديد في الالتزامات، وجعلت الجزائر مستفيدا رئيسيا، لكن القيمة الحقيقية تقاس بمدى قدرتنا على تحويل هذه الالتزامات إلى مشاريع منجزة تتنج وظائف ومحتوى محلي. وهذا لن يكون إلا بتركيز الجهود على التنفيذ والتصنيع المحلي واللوجستيك، فالمعرض ليس فقط حدثا إعلاميا، بل نقطة تحول فعلية في تشكّل التجارة البينية القارية وتحويل الجزائر إلى منصة إقليمية". وقال إنّ النتائج الحقيقية للاتفاقيات لن تؤتي ثمارها إلا من خلال متابعة دائمة وشفافة، من خلال لجنة وطنية لمتابعة عقود "إياتياف 2025"، ونشر تقرير دوري لمدى تقدم تنفيذها، لتعزيز ثقة المستثمرين.

نجاح جزائري باهر في تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية

خطـــوة إستراتيجيـــة نحـــو التكامـــل القـــارّي

■ استغلال ثروات إفريقيا لا ينبغي أن يظلّ مرهوناً بتصدير المواد الأولية

جسّدت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، صورة حيّة عن الحلم القارّي في بناء اقتصاد موحّد، حيث تحولت الجزائر إلى قبلة للفاعلين الاقتصاديّين والسياسيّين الأفارقة، ووفرت أرضية خصبة لتعزيز التكامل القارّي. وقد أفرزت هذه التظاهرة اتفاقيات تجارية واستثمارية غير مسبوقة، أسهمت في توجيه مسار التعاون الإفريقي نحو أفق أكثر اتساعاً ووضوحاً.

محمد لعرابي

لم يكن المعرض مجرّد فضاء للتبادل التجاري، بل منصة متكاملة لإرساء قواعد التعاون الاستراتيجي بين دول القارة، إذ تمّ التوقيع على عشرات العقود التي تدعم اتفاقية التجارة الحرّة القارية الإفريقية، وتضع أسس سوق موحّدة. كما ركّزت التفاهمات على تطوير البنى التحتية والنقل البّري والبحري والجوي، مع فتح خطوط مباشرة جديدة نحو عدة دول إفريقية انطلاقاً من الجزائر، في خطوة من شأنها تسهيل حركة التجارة وتوسيع تدفّقات الاستثمارات.

رؤية للتكامل والتنمية المستدامة

نجاح المعرض لم يتوقف عند حجم الاتفاقيات، التي بلغت قيمتها 48.3 مليار دولار متجاوزة التوقّعات السابقة، بل تعداه إلى توسيع دائرة التعاون نحو مجالات أكثر استراتيجية، مثل الابتكار وريادة الأعمال والتعليم والتدريب. وقد خُصّصت فضاءات لرواد الأعمال الأفارقة والشركات الناشئة والمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، مع فتح نقاشات حول آليات الدعم المالي والتقني. وهو ما يعكس وعياً جماعياً بضرورة الاستثمار في الكفاءات والموارد البشرية باعتبارها قاطرة التنمية القارية.

لم تغب الجامعة عن هذا المسار، إذ أثبتت من خلال مشاركتها الفاعلة أنها فضاء أساسي لإعداد النخب القادرة على قيادة التحولات الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثَمَّ جاء البعد التنموي المستدام حاضراً بقوة، سواء عبر المشاريع الاستثمارية أو في فرص تعزيز الشراكات المستقبلية بين الدول الإفريقية.

تلازم البعد السياسي والاقتصادي

التكامل الاقتصادي لا ينفصل عن الوحدة السياسية، وهو ما عكسته التصريحات والمواقف التي صاحبت المعرض، حيث شدّدت القيادات الإفريقية على ضرورة توحيد الرؤى والمواقف خدمة لقضايا القارّة. وقد برزت قناعة واضحة بأنّ استغلال ثروات إفريقيا لا ينبغي أن يظل مرهوناً بتصدير المواد الأولية، بل بتحويلها إلى منتجات مصنّعة تخلق الثروة وتؤسّس لاستقلال اقتصادي حقيقي.

إنّ الدعوة إلى ربط شمال القارّة بجنوبها، في ظل مصير مشترك ومستقبل واحد، تعكس وعياً بضرورة تجاوز مشاكل الماضي ومخلفاتها. كما أنّ الإرادة السياسية التي أظهرتها العديد من الدول المشاركة، شكّلت ركيزة قوية لترجمة حلم منطقة التجارة الحرّة الإفريقية إلى واقع ملموس.

إشادة واسعة واعتراف بالنجاح

وجد نجاح الجزائر في تنظيم هذا الحدث الاقتصادي القارّي، صدى واسعاً لدى المتابعين داخل القارّة وخارجها. فقد اعتُبر المعرض محطة محورية لتجسيد اتفاقية منطقة التبادل الحرّ الإفريقية على أرض الواقع، ومنصة استراتيجية لتسهيل الصفقات التجارية وإقامة الشراكات بين الحكومات والمتعاملين الاقتصاديّين. كما فُتح المجال لنقاشات معمّقة حول الوحدة الإفريقية والقدرة على بناء قارّة قوية وفاعلة في محيطها الدولي.

إشادة المتابعين لم تقتصر على حجم الاتفاقيات أو مستوى الحضور، بل طالت أيضاً التنظيم المحكم والاحترافية العالية التي ظهرت بها الجزائر، ما أكّد قدرتها على احتضان فعاليات كبرى ذات بعد قارّي ودولي. هذا النجاح لم يكن شكلياً أو بروتوكولياً، بل جاء ليضع القارّة أمام منعطف استراتيجي جديد، ويمنح الجزائر موقعاً محورياً كقوة اقتصادية إقليمية وجسر عبور للتعاون الإفريقي.

أفـق مفتـوح أمـام التكامـل

لقد أظهرت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أنّ القارّة تمتلك الإرادة والقدرة معاً لتجسيد طموحاتها في التنمية المستدامة، وأنّ الجزائر لعبت دوراً مركزياً في إعادة وضع الحلم الإفريقي على السكة الصحيحة. ومع ما تحقّق من إنجازات، يتأكد أنّ وحدة المواقف السياسية وتكامل الرؤى الاقتصادية يمثلان الضمانة الأساسية لبناء إفريقيا قوية، متضامنة ومكتفية بذاتها، قادرة على مواجهة التحديات وفرض وجودها في النظام العالمي الجديد.

نجاح لافت وإجماع على أعلى مستوى بضرورة التكتّل

"إيتيـــاف 2025".. الحلـــمُ الإفريقـــي يتحقّـــق

■ فرصـــة تاريخيـــة لتجســـيد اتفاقـــية منطقـــة التـــبادل الحـــرّ

وفّر معرض التجارة البينة الإفريقية، أرضية واقعية لربط اقتصادات الدول الإفريقية، ومحاكاة مصغّرة لتفعيل مقوّمات التكامل القاري الإفريقي، كما يراد له أن يكون مستقبلا، وأثبت الإقبال المتميّز للمشاركين من متعاملين اقتصاديّين حكوميّين وخواص وزوار، أنّ تحقيق التكامل الإفريقي والاندماج الإقليمي وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول، ممكن التحقيق وذلك ما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار في المنطقة، وقد لاقت النسخة الجديدة من المعرض نجاحا لافتا، أشادت به الصحافة الإفريقية، بفتحه آفاقا جديدة للمتعاملين الاقتصاديّين الأفارقة، وللدول والحكومات في تشكيل مواقف موحّدة إزاء مصالح القارّة.

آسيا قبلي

جمعت الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية كل المقومات التي تسمح بتعزيز التكامل القارّي، وهي نفسها مقومات التكامل، حيث تمّ خلال المعرض إبرام العديد من الاتفاقيات التجارية، التي تعزّز التجارة البينية الإفريقية في إطار تدعيم اتفاقية التجارة الحرّة القارية الإفريقية للوصول إلى إنشاء سوق موحّدة.

كما أبرمت اتفاقيات في مجال تنمية وتطوير البنى التحتية في دول القارّة، وتكوير النقل البرّي والبحري وفتح خطوط جوية جديدة، سيما من الجزائر نحو دول إفريقية في شكل رحلات مباشرة. ومن شأن ذلك تسهيل حركة التجارة والاستثمارات بين الدول الإفريقية.

أكّدت الجزائر بما لا يدع مجالا للشكّ، أنها قاطرة إفريقيا ورافدها نحو تحقيق الحلم الإفريقي في التكامل، وقد وضعت كامل خبرتها وتجربتها التي مكّنتها للنهوض في بضع سنوات، لتصبح ثالث أقوى اقتصاد إفريقي.

فـرص واعـدة

كما شكّل المعرض فرصة لتقوية التعاون الاقتصادي، من خلال تبادل الخبرات والموارد، وتشجيع الاستثمارات المشتركة.

إلى جانب تشجيع الابتكار وريادة الأعمال، حيث خصّصت مساحة واسعة لرواد الأعمال الأفارقة، وبحث فرص توفير الدعم المالي والتقني للشركات الناشئة والمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة. وتعزيز التعليم والتدريب في مجالات متعدّدة، لضمان توافر الكفاءات والمهارات اللازمة لدفع عجلة التكامل القاري، واتضح ذلك في المشاركة الفعالة للجامعة في نشاطات المعرض، باعتبارها فضاء لإنتاج الكفاءات التي تقود تنمية الدول.

يضاف إلى تلك المقومات تحقيق التنمية المستدامة، والتي انعكست في فرص الاستثمار التي قدّمها المعرض للدول والمتعاملين الاقتصاديّين في مختلف الدول الإفريقية. حيث بلغت قيمة الاتفاقيات التجارية والاستثمارية 48.3 مليار دولار، وهو رقم أكبر ممّا كان متوقّعا (44 مليار دولار).

وحدة المواقف السياسية

لعل من أبرز ركائز التكامل الاقتصادي القارّي ونتائجه على حدّ سواء، هو التكامل السياسي الذي يبرز من خلال التعاون بين الحكومات والمنظمات الإقليمية، لضمان استقرار وأمن المنطقة، وهو ما اتضح جليا من خلال المعرض عندما أبدى رؤساء عديد الدول في تصريحاتهم الرغبة الكاملة لتوحيد المواقف خدمة لقضايا القارّة، من أجل إفريقيا واحدة وموحّدة ومؤثرة في محيطها القارّي والدولي، واستغلال ثرواتها استغلالا كاملا، من خلال التحول من مجرّد استخراج المواد الأولية التي تزخر بها إفريقيا، إلى التصنيع المولّد للثروة. وربط جسور شمال القارة بجنوبها، لأنّ المصير مشترك كما كان ماضيها مشتركا، سيما فيما تعلّق بتعرّضها للمدّ الاستعماري، وآثاره الوخيمة على تطورها. كما أنّ توفر الإرادة السياسية التي أبداها القادة الأفارقة تمكّن من تجسيد فعلي لحلم منطقة التجارة الحرّة الإفريقية.

وقد اجتمعت هذه المقوّمات التي تشكّل أساسا قويا لدفع عجلة التكامل القارّي الإفريقي، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في القارّة.

الصّحافـة الإفريقيـة تشيد

هذا وأشادت الصّحافة الإفريقية بمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، باعتباره محطة محورية في مسار التكامل الاقتصادي القاري وفرصة لتجسيد اتفاقية منطقة التبادل الحرّ الإفريقية "زليكاف" على أرض الواقع. ووفّر منصة للشركات والحكومات والمستثمرين لإقامة شراكات وتسهيل صفقات التجارة. إضافة إلى فتح نقاشات إستراتيجية حول "التجارة والوحدة القارية" ورفع سقف الطموحات لبناء "قارّة قوية ومستقلة اقتصاديا". كما أشادت الصّحافة الإفريقية بالتنظيم المحكم للمعرض، معتبرة أنّ الجزائر أثبتت مرّة أخرى قدرتها على استضافة فعاليات كبرى ذات بعد قاري ودولي.

فعلى سبيل المثال وصفت يومية "لاناسيون" البنينية التظاهرة بأنها "واجهة للقدرات الاقتصادية الإفريقية ومحفّز لتجسيد اتفاقية زليكاف". وتناولت صحيفة "بيزنس داي" و«ماينيجمنت توداي" لجنوب إفريقيا تأثير المعرض الايجابي على التجارة والاستثمار في جنوب إفريقيا.

فيما سلّطت صحيفة "ذا جورديان" و«بيزنس هول" بدولة نيجيريا، على المشاركة النيجيرية في المعرض وفرص الاستثمار المتاحة. وثمّنتا نجاح المعرض في كشف فرص الاستثمار المتاحة في إفريقيا.

سدّ الفجوات التنموية على مستوى القارّة.. خبراء:

معـــرض التجـــارة البينيـــة.. شراكـــات إســـتراتيجيـــة

شكّل معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، التي اختتمت فعالياته، الأربعاء بالجزائر العاصمة، دافعا حقيقيا للاستثمارات والشراكات الاستراتيجية بالقارّة، بالنظر لحجم وأهمية الاتفاقيات الموقّعة، بما سيسمح بسدّ العديد من الفجوات التنموية بإفريقيا، حسبما أكّده خبراء.

أكّد الخبراء أهمية هذا الحدث – الذي نظّم من 4 إلى 10 سبتمبر بقصر المعارض الصنوبر البحري – بالنسبة للقارّة من حيث استقطاب الاستثمارات البينية والأجنبية وتمويل المشاريع، بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، ولاسيما بالنظر لعدد الاتفاقيات الموقّعة وأهميتها.

في هذا الإطار، أبرزت الخبيرة الاقتصادية التونسية والأستاذة الجامعية ريم الهمندي عياد، أنّ المعرض الذي شاركت فيه 132 دولة من خلال الوفود و70 دولة من خلال أجنحة عرض، "شكّل فرصة لاستقطاب مستثمرين دوليّين مهتمين بتمويل مشاريع البنى التحتية في إفريقيا"، معتبرة أنّ هذا الموعد كان "اختبارا حقيقيا" للقارّة، لكونه تجاوز مجرّد العرض وإعلان النوايا إلى إبرام العقود وتنفيذ المشاريع (48.3 مليار دولار من العقود الموقّعة).ووصفت المعرض بـ "الآلية المحورية" لتحسين الاندماج الاقتصادي، من خلال تسهيل النقاشات بين الحكومات والمؤسّسات، وتشجيع الاستثمارات في مجالات النقل والبنى التحتية، إلى جانب الترويج للمشاريع الإقليمية وتبادل أفضل الممارسات والحلول المبتكرة لمواجهة التحديات القائمة.أضافت الأستاذة الهمندي عياد، أنّ المعرض شكّل "ركيزة أساسية" لدفع المبادلات التجارية الإفريقية البينية، خاصة مع إبرام اتفاقيات تجارية واستثمارية تفوق 48 مليار دولار، داعية إلى تعزيز البنى التحتية لتقليص تكاليف النقل وتبسيط الإجراءات الجمركية وتوحيد المعايير التقنية والصحية، فضلا عن تشجيع ريادة الأعمال لدى الشباب والنساء وتطوير التحويل المحلي للمواد الأولية.كما أشارت الخبيرة إلى أنّ استقطاب أزيد من 2000 عارضا وتسجيل حضور أكثر من 60 ألف زائرا حضوريا وأكثر من 50 ألف زائر افتراضيا، جعل من هذا الحدث "منصة استثنائية" للشركات، لاسيما الصغيرة والمتوسّطة، للتعريف بأنشطتها وإقامة شراكات مباشرة مع صنّاع القرار. ونوهت بإطلاق المركز الإفريقي للبحث والابتكار خلال هذه الطبعة، باعتباره منصة رقمية لربط الجامعات بالصناعة وصنّاع القرار ودعم مسار التصنيع القاري.وبخصوص استضافة الجزائر للحدث، أكّدت الجامعية التونسية أنّ المعرض شكّل "فرصة استراتيجية كبرى" للجزائر لتعزيز موقعها في المبادلات القارية والإقليمية والترويج لقطاعاتها الرئيسية، كما كرّس دورها كـ«قاطرة للتنمية الإفريقية ودعامة للتكامل القارّي"، حيث تمكّنت الجزائر من إبرام صفقات بـ 11،4 مليار دولار و تسجيل نوايا استثمارية بـ 11،6 مليار دولار.

من جهته، اعتبر الخبير الاقتصادي الغاني، الأستاذ أوغوستين فوسو، أنّ المعرض، بفضل نتائجه المثمرة، سيكون محفّزا أساسيا لتفعيل منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية (زليكاف)، وتحفيز الاستثمارات داخل القارّة، مشيرا إلى أنّ قيمة الاتفاقيات الموقّعة تعكس الأهمية البالغة للحدث.

أشاد السيد فوسو بنوعية اللقاءات الثنائية التي جمعت المتعاملين الاقتصاديّين مع المؤسّسات والحكومات، إلى جانب الفعاليات المتخصّصة على غرار معرض السيارات والأجنحة المخصّصة للشباب والمؤسّسات الناشئة.

كما أبرز أنّ استضافة الجزائر لهذا الموعد تعكس موقعها المتنامي كمركز اقتصادي في القارّة، مشيرا إلى الاستثمارات الكبرى التي أنجزتها البلاد في مجال الربط القارّي، على غرار الطريق العابر للصّحراء ومشاريع السكك الحديدية، والتي ستساهم في خفض تكاليف النقل وتحسين الخدمات اللوجستية.

كما نوّه المتحدث بسعي الجزائر إلى إنشاء مراكز لوجستية ومناطق حرّة لتجاوز العوائق غير الجمركية وتشجيع المبادلات داخل القارّة، وهو ما يعكس إرادة واضحة لتعزيز الاندماج الاقتصادي القارّي.بدوره، أبرز الخبير المالاوي، دانييل نجيوا، أهمية الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، في إعطاء دفع جديد نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالقارّة، لا سيما من خلال استغلال الفرص المتاحة خلال الحدث و الإمكانات التي يتوفر عليها كل بلد.وأوضح في هذا الصدّد أنّ بلدانا مثل الجزائر ونيجيريا، تمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز المبادلات التجارية، لاسيما مع إمكانية الاعتماد على النقل البحري كخيار استراتيجي لخفض التكاليف وتسهيل حركة السلع. ولفت إلى أنّ مواصلة تبادل المعلومات وتعزيز التعاون بالتوازي مع بناء البنية التحتية المناسبة، من شأنه أن يساهم في إزالة العراقيل التي تعيق المؤسّسات في القارّة، لاسيما وأنّ رفع المردودية وتوسيع النشاط الاقتصادي يشكّلان عاملين أساسيّين للتخفيف من حدّة مشكلة البنية التحتية، التي تظل أحد أكبر التحديات بسبب التكلفة الباهظة لنقل السلع.واعتبر أنّ معالجة هذه الإشكالية، التي تمّت دراستها بشكل معمّق خلال الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، من شأنها أن تفتح آفاقا جديدة لتطوير الشراكات الاقتصادية وخلق فرص استثمارية واعدة بالقارّة الإفريقية في المستقبل.

أشادوا بنجاح المعرض البيني.. خبراء أفارقة:

الجزائـــر رفعـــت رايـــة القـــارّة الإفريقيـــة عاليا

■ تأكيـــد الشراكـــة المتميـــزة التي تجمـع بلـــدان القـــارّة

أجمع خبراء ومشاركون في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي اختتم فعالياته، الأربعاء، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة (4-10 سبتمبر)، على نجاح هذه الطبعة بكل المعايير، معربين عن أملهم في أن تحتضن الجزائر طبعات قادمة.

في تصريح صحفي لـ«وأج" على هامش الاختتام، أشاد وزير التجارة الصّحراوي، أحمد بشر عمي عمار، بتنظيم الجزائر المحكم والممتاز لهذه الطبعة الرابعة للمعرض، الذي يعد فرصة حقيقية لإظهار قدراتها المتميزة لاحتضان التظاهرات الكبرى.

أشار الوزير الصّحراوي إلى أنّ العدد الهائل من المشاركين والزوار، والاتفاقات الموقّعة خلال هذا المعرض المتميز، يعكس وبشكل كبير الجهود التي بذلتها الجزائر في التحضير والتنظيم المحكم لاحتضانه، ومن كافة النواحي.

بدوره، أكّد الخبير التجاري النيجيري، أوريو بندكيت غبايسيمور، أنّ إفريقيا انتظرت بشغف احتضان الجزائر للطبعة الرابعة لهذا الحدث الكبير، الذي سمح بالتأكيد على تعزيز الاستثمار البيني وتوحيد الجهود بين الشركات الإفريقية.

أبرز المتحدث أنّ إفريقيا تمتلك من الموارد والإمكانات الهائلة، للرّقي بتنميتها وتوحيد جهودها دون تدخّل خارجي، مشيرا في هذا الصدد إلى أنّ الجزائر كانت اليوم منصة لتعزيز هذه الجهود ورفع راية القارّة الإفريقية.

وأعرب عن خالص شكره للجزائر، رئيسا وحكومة، على هذا التنسيق والتنظيم الذي ساهم في إنجاح هذا الحدث القارّي، وعن تمنياته في احتضان الجزائر لطبعات أخرى مستقبلا.

من جانبه، اعتبر مدير شركة " لوكافال" التشادية، محمد يوسف كبير، تنظيم الجزائر لهذه الطبعة بمثابة "موعد تاريخي لمستقبل التجارة في إفريقيا". وأشاد في هذا الصّدد بالتنسيق والتنظيم المحكمين اللّذين ميّزا الطبعة، معربا عن شكره الجزيل للجزائر على جهودها الكبيرة في إنجاح هذا الحدث المهم.

من جهته، أشار ممثل وزارة الشؤون الخارجية الإثيوبية، أماسالو تيزازو، إلى أنّ المعرض خلق تفاعلا كبيرا بين الدول المشاركة، كما أسفر عن لقاءات مثمرة مع الشركات الاقتصادية والحكومية التي ركّزت على جهود التصدير والاستيراد، بما يعكس الشراكة المتميزة التي تجمع البلدان الإفريقية.

وأعرب في السياق عن امتنانه للجزائر على احتضانها لهذا الحدث المهم ولتوفيرها لكل الإمكانات التي أسهمت في إنجاحه.

وهو ذات الانطباع الذي أعربت عنه الصحفية النيجيرية، بلوسوم أرو أوفوكوا، التي وصفت المعرض بالحدث المتميّز والفريد من نوعه من ناحية التنظيم والتسيير. وأبرزت المتحدثة أنّ احتضان الجزائر لهذا الحدث جعلها منصة لتوحيد صوت إفريقيا، مؤكّدة في ذات الوقت على نجاح هذا المعرض بكل المعايير.

الخبـــير الاقتصـــادي.. بوشيخـــي بوحـــوص لـ «الشعب»:

«إياتياف».. ثورة الانـــدمـــاج الاقتصادي الإفريقـــي

■ المعارِض الاقتصـــاديـــــة أدوات إستراتيجيـــة لتعـــزيـــز السيـــادة

أثبتت الجزائر، مرة أخرى، قدرتها على قيادة التكامل الاقتصادي الإفريقي، من خلال نجاحها في تنظيم الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري. فقد تحول المعرض إلى محطة فارقة في مسار الاندماج الاقتصادي القاري، بعدما حقق أرقاما قياسية غير مسبوقة، إذ بلغت قيمة الصفقات المبرمة خلال المعرض 48,3 مليار دولار، أي ما يعادل 120٪ من الهدف المسطر. فيما حازت الجزائر وحدها على 11,4 مليار دولار، أي بنسبة 23,6٪ من إجمالي العقود، وهو ما اعتبره الخبير الاقتصادي بوشيخي بوحوص «نجاحا استراتيجيا لا يعكس القدرة التنظيمية العالية للجزائر فقط، بل أيضا الثقة الكبيرة التي يوليها الشركاء الأفارقة في الاقتصاد الجزائري وقدرته على أن يكون قاطرة للتنمية في المنطقة».

زهراء. ب

يرى الدكتور بوشيخي بوحوص، أستاذ محاضر بجامعة مستغانم والخبير الاقتصادي، في تصريح لـ «الشعب»، أن نجاح معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، لا يقاس فقط بحجم الصفقات، بل بقدرته على تكريس المعرض كفضاء للتكامل بين الدول الإفريقية. فالمعرض وفر، مثلما ذكر، «فرصة نادرة للتجار والمستثمرين الأفارقة للتواصل المباشر، بعيدا عن وسطاء الأسواق العالمية الذين اعتادوا شراء المواد الأولية الإفريقية بأبخس الأثمان». كما أبرزت الجزائر، من خلال هذه التظاهرة، رؤيتها الواضحة لتقليص التبعية للخارج، عبر تشجيع استعمال العملات الوطنية في المبادلات التجارية، وهي خطوة نوعية من شأنها تحرير التجارة الإفريقية من هيمنة الدولار والأورو.

وأشار الخبير بوحوص، إلى أن القارة الإفريقية تمثل 1.5 مليار نسمة، وتملك 30٪ من المواد الأولية العالمية، لكنها لا تحظى إلا بـ6,5٪ من حقوق التصويت في صندوق النقد الدولي و11٪ فقط في البنك الدولي، بينما حصتها من التجارة العالمية لا تتجاوز 3٪ (990 مليار دولار من أصل 33 ترليون دولار)، وهو ما اعتبره «ظلما تاريخيا واقتصاديا» بحق إفريقيا، التي لا تستفيد سوى من 94 مليار دولار سنويا كاستثمارات أجنبية مباشرة، أي 6٪ من المجموع العالمي، في حين أن حاجتها الحقيقية تفوق 15٪.

من هنا، أكد المتحدث أن نجاح الجزائر في تنظيم هذا المعرض، يعد خطوة عملية لردم هذه الفجوة وتحويل إفريقيا من سوق استهلاكية إلى فضاء إنتاجي متكامل.

رؤية إستراتيجية

واعتبر الخبير بوحوص، أن «نجاح معرض التجارة البينية ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج رؤية استراتيجية متكاملة تتبناها الجزائر لتعزيز دورها كفاعل رئيسي في القارة الإفريقية». وتتجلى هذه الرؤية في سلسلة من المبادرات والمشاريع الطموحة التي تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي الحقيقي.

وأشار المتحدث، إلى أن «إدراك الجزائر لأهمية البنية التحتية في تسهيل التجارة، دفَعَها لإطلاق مشاريع ضخمة لربط شمال القارة بجنوبها وغربها». ويأتي على رأس هذه المشاريع، الطريق البري الذي يربط تندوف بالزويرات في موريتانيا، والذي سيفتح آفاقا واسعة أمام المنتجات الجزائرية للوصول إلى أسواق غرب إفريقيا. كما تشمل المشاريع الأخرى، طرقا برية وسككا حديدية تمتد إلى مالي والنيجر وتشاد، وصولا إلى جنوب إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجزائر على تنشيط النقل الجوي وربط العاصمة الجزائرية بمختلف العواصم الإفريقية، لإنهاء الاعتماد على المرور عبر أوروبا للتنقل داخل القارة.

وأوضح بوحوص، أن «قرار الجزائر إنشاء خمس مناطق للتجارة الحرة على طول حدودها مع تونس، ليبيا، مالي، النيجر وموريتانيا، يهدف إلى خلق بيئة استثمارية جاذبة وتسهيل حركة السلع والخدمات، مما يعزز من حجم التجارة البينية».

ولا يقتصر دور الجزائر على المشاريع الاقتصادية فقط، مثلما ذكر المتحدث، «بل يمتد ليشمل الدعم المالي والبشري، فقد ألغت الجزائر ديونا بقيمة 1.5 مليار دولار على الدول الإفريقية، كما تقدم سنويا 8000 منحة للشباب الإفريقي لمواصلة دراساتهم العليا في الجامعات الجزائرية، وقد ساهمت حتى الآن في تكوين 65 ألف إطار إفريقي».

من الوطني إلى القاري

أوضح الخبير الاقتصادي، أن تنظيم المعارض الوطنية للمنتوج الجزائري منذ 2022، كان أرضية صلبة لهذا النجاح القاري. فالرئيس عبد المجيد تبون، جعل من شعار: «نستهلك ما ننتج ونصدر الفائض» أساس إستراتيجيته، عبر إعادة تشغيل المصانع، دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإنشاء صندوق خاص لتغطية تكاليف النقل للمصدرين برا وبحرا وجوا.

وأشار إلى أن الجزائر تراهن على جعل المعارض الاقتصادية منصة أساسية لدفع الإنتاج الوطني وتنويع الصادرات خارج المحروقات، تماشيا مع استراتيجية الرئيس تبون التي تهدف إلى تحقيق صادرات تفوق 15 مليار دولار خارج قطاع الطاقة.

وبفضل هذه السياسة، وصلت المنتجات الجزائرية إلى موريتانيا، السنغال وكوت ديفوار، بينما تم الإعلان عن فتح معارض دائمة للمنتجات الجزائرية في موريتانيا، أوروبا والخليج، ما يعكس انتقال الجزائر من منطق الاستهلاك الداخلي إلى منطق الريادة الإفريقية، ويضعها في قلب معركة بناء اقتصاد إفريقي متكامل وأكثر عدلا، بما يعزز حضور القارة في التجارة العالمية.

نحو اقتصاد إفريقي أقوى

وأوضح بوحوص، أن «الالتزام الذي أبدته الدول المشاركة في معرض التجارة البينية الإفريقية، والنجاح الكبير الذي حققه، يبشران بمستقبل واعد للتعاون الاقتصادي في القارة». مشيرا إلى أن الجزائر تعتزم البناء على هذا النجاح من خلال تنظيم سلسلة من المعارض الدورية، بما في ذلك المعرض الوطني في ديسمبر 2025 والمعرض الدولي في جوان 2026، بالإضافة إلى معارض متخصصة في قطاعات حيوية مثل الفلاحة، الإلكترونيات، السياحة والصناعات الصيدلانية. وقال، «إن الجزائر تهدف من خلال هذه الجهود إلى تحقيق هدف طموح يتمثل في الوصول إلى تجارة بينية أفريقية بقيمة تريليون دولار، وذلك بالتعاون مع البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير ومنصته الرقمية (PAPSS)».

وأكد الخبير، أن نتائج المعرض تفتح آفاقا واعدة أمام القارة السمراء، فالتجارة البينية الإفريقية التي لا تتجاوز 15٪، يمكن أن تتطور تدريجيا لتصل إلى مستويات قريبة من الاتحاد الأوروبي 60٪، شرط الاستثمار في البنية التحتية وتبني مقاربة تضامنية. كما أن التزام كل الدول المشاركة بالاستمرارية في المعارض المقبلة –سواء الوطنية في ديسمبر 2025 أو الدولية في جوان 2026– يمثل ضمانة لاستدامة هذه الديناميكية.

وخلص إلى القول، «إن نجاح معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، ليس حدثا عابرا، بل هو بداية مسار جديد يجعل من الجزائر محورا أساسيا للتكامل القاري. فالمعارض لم تعد مجرد فضاءات لعرض المنتجات، بل تحولت إلى أدوات دبلوماسية واقتصادية لتوحيد الأسواق الإفريقية، تعزيز السيادة الاقتصادية وتحرير القارة من التبعية للأسواق الخارجية».

الخبـــيرة في الاقتصـــاد السيـــاســـي.. سهيلـــة برّحو لـ «الشعب»:

إلتزام جزائـــري بالدفـــاع عن المصلحـــة الاقتصاديـــة القاريـــة

■ مشـــــروع تكاملـــي يخـــــدم مصالح شعـــوب القـارة السمـــــراء

راهنت الجزائر على معرض التجارة الإفريقية البينية كأداة إستراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي في القارة، من خلال مقاربتها في دفع الدول الإفريقية نحو تكتل اقتصادي قوي يوازي التكتلات الأخرى في العالم، وجعله منصة كبرى للتواصل وأرضية للتكامل الإقليمي بين دول القارة السمراء، حيث تترجم المشاركة القوية للمؤسسات الإفريقية ارتفاع الوعي بأهمية التجارة البينية الإفريقية كبديل للتبعية للأسواق الخارجية، ما يفسّر النتائج المحققة والاتفاقيات المبرمة.

سعاد بوعبوش

أوضحت أستاذة الاقتصاد السياسي في جامعة الجزائر الدكتورة سهيلة برّحو، لـ «الشعب»، أن الجزائر لطالما كانت سباقة في تشجيع التنمية بإفريقيا والمرافعة لوضع الخطط التنموية اللازمة والتأسيس لهذه التنمية وفي كل الدول الإفريقية بعدما أدت الجزائر دورها الدبلوماسي والسياسي لتحرير كل إفريقيا وحتى بالمحافل الدولية للحفاظ على مقدرات القارة السمراء المهدورة من طرف غير الأفارقة عبر عدة لقاءات ومبادرات، سواء كانت جهوية أو إقليمية.

ولعل ما يؤكد ذلك، مبادرة «النيباد» منذ أكثر من 15 سنة، وهذا مشروع يأتي بعد هذه المدة ليتجسد شيئا فشيئا.

وبحسب برّحو، يعد احتضان الجزائر لطبعة لـ «إياتياف» الرابعة، تأكيدا على التزامها بمنهجها في الدفاع عن المصلحة الاقتصادية للقارة السمراء، وتأكيدها على أن مصلحة الأفارقة لا تكون إلا بالانضمام والالتفاف حول مشروع اقتصادي متجانس يتماشى وأنظمتها الإفريقية ومراعاة اختلاف الثقافات لدى الشعوب، ما يفرض الالتفاف حول مشروع تكاملي يخدم مصلحة القارة السمراء حتى تستطيع الخروج من أنياب الاستعمار الاقتصادي الوافد من وراء البحار بهدف الانتفاع من مقدرات القارة السمراء التي هي الآن محل صراع الشركات والقوى الكبرى.

محرك للتكامل الإفريقي

وترى المتحدّثة، أن نتائج هذه التظاهرة الاقتصادية فاقت كل تكهنات الخبراء والمختصين، وهو ما عبرت عنه الأرقام المعلن عنها. فقد تعدى مبلغ الاتفاقيات المبرمة بين الدول الإفريقية المشاركة أكثر من 48 مليار دولا، حيث تحصّلت الجزائر على ربع هذا المبلغ، وهو رقم كبير ومحفّز يعبر عن عزيمة الجزائر افتكاك 23 مليار دولار من بين 49 دولة أفريقية، و149 دولة مشاركة خارج إفريقيا و200 عارض.

وبحسب المختصة في الاقتصاد السياسي، فإن الأرقام المحددة تدل على الاهتمام الكبير المولى لهذه التظاهرة والتي شهد لها المشاركون والمتعاملون الاقتصاديون بأنها الحدث والمحرك الحقيقي لتكامل إفريقيا. وكلها شهادات إيجابية لصالح الجزائر ولصالح المصلحة العامة للمشاركين، الذين وعدوا بالرجوع ومضاعفة الاتفاقيات بين الشركاء الاقتصاديين الجزائريين، خاصة في القطاع العام. وقد ظهر ذلك من خلال إبرام عدة اتفاقيات مع الشركات العمومية الكبيرة في الجزائر وكذلك القطاع الخاص.

ترى برّحو، أن من المخرجات الإيجابية لمعرض إفريقيا للتجارة البينية، إنشاء صندوق لتمويل الشركات الناشئة للشباب المبتكر في إفريقيا، وهذا تماشيا مع التوجه الجديد نحو المقاولاتية، والتي تعد تجربة رائدة في العالم، وتخوضها الجزائر الآن وتعمل على نشرها واحتضانها، وذلك من خلال إنشاء هذا الصندوق لتمكين احتكاك الأفارقة ببعضهم وانتقال رأس المال بين الدول الإفريقية.

من جهة أخرى، اعتبرت الخبيرة الاقتصادية أن المشاركة القوية للشركات الإفريقية لها أكثر من دلالة، حيث أن التجارة البينية تعني تدفق السلع والخدمات بين الدول المعنية ونسب مرتفعة من تصدير السلع المختلفة بين هذه الدول التي يجب أن تفوق 40٪. إذا علمنا أن هناك أكثر 55 دولة أحصيت في إطار «زليكاف»، يجب أن تكون ضمن هذا الفضاء الاقتصادي، وبالتالي فالرهان متوقف على الإنتاجية وتبادل خبرات بين الدول الإفريقية، على غرار جنوب إفريقيا وهي دولة متقدمة يجب أن تدعم طبعا الدول الإفريقية بنقل التكنولوجيا ومجالاتها المتقدمة. ونفس الشيء بالنسبة للدول الأخرى بما تتوافر عليه من ميزات نسبية، لأن الرهان يتوقف على تنويع اقتصاديات كل هذه الدول للنجاح في تجسيد تجارة بينية والخروج من التبعية والاستعمار الاقتصادي المفروض عليها.

وترى أستاذة الاقتصاد السياسي، أن ضمان التكامل مرتبط بضمان حرية حركة عناصر الإنتاج ما بين هذه الدول الإفريقية، مشيرة إلى وجود مؤشرات تؤكد توفر هذا الشرط لحد ما وبنسب متفاوتة من دولة إلى دولة أخرى، وذلك حسب ظروفها الاقتصادية والسياسية كذلك.

ولضمان التكامل الاقتصادي، شدّدت المتحدّثة على أهمية تنسيق السياسات الاقتصادية والسياسات العامة لهذه الدول المختلفة في بعض المحددات والعناصر من كل دولة، إذ يجب وضع خطط مشتركة للتنمية الاقتصادية بين هذه الدول، وبناء ثقة بينها لتسهيل العمليات الاقتصادية والجمركية.

أما على مستوى القوى الإنتاجية، فترى الأستاذة أنه يتعين على الدول الأعضاء تحقيق النمو المستدام وعدم التركيز على الثروة في قطاع واحد وذلك بهدف التنويع.

الجزائر تنضمّ رسميا إلى التحالف الإفريقي للهيدروجين..

مستقبل طاقوي إفريقي أخضر بلمسة جزائرية

■ رهان استراتيجي نحو الانتقال النظيف وتنويع الاقتصاد

انضمت الجزائر رسميا، الخميس، للتحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر، وذلك خلال أشغال القمة الإفريقية العالمية للهيدروجين المنعقدة بالعاصمة الناميبية، ويندهوك، من 9 إلى 11 سبتمبر 2025، حسبما أفاد بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة.

سارة بوسنة/ وأج

يندرج انضمام الجزائر لهذا التحالف الإفريقي، في إطار تجسيد الاستراتيجية الوطنية لتطوير الهيدروجين في الجانب المتعلّق بتعزيز الشراكة والتعاون الدولي في هذا المجال، يضيف البيان.

كما "يمثل هذا الانضمام رسالة قوية للوحدة والطموح القارّي، من أجل تعزيز وتطوير الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر عبر إفريقيا"، وكذا "خطوة مهمة" في إطار إستراتيجية الجزائر للانتقال الطاقوي وتنويع الاقتصاد الوطني، حيث تسعى إلى الاستفادة من إمكاناتها الهائلة في مجال الطاقات المتجدّدة، لتصبح "فاعلا رئيسيا" في سوق الهيدروجين الأخضر العالمي.

وسيمكّن هذا الانضمام الجزائر من تعزيز دورها في التعاون البيني مع الدول الإفريقية في مجال الهيدروجين الأخضر، وكذا تبادل التجارب والخبرات والتقنيات المتطورة للدول الأعضاء، والمشاركة في برامج التدريب وبناء القدرات، إضافة إلى دخول فرص التمويل والاستثمار في مشاريع الهيدروجين الأخضر على المستوى القاري.

في كلمة له خلال أشغال القمة، قدّم سفير الجزائر لدى ناميبيا، عبد الكريم ضياف، الإستراتيجية الوطنية لتطوير الهيدروجين في الجزائر، كما استعرض المشاريع والأنشطة الجارية في هذا المجال، مؤكّدا على التزام الجزائر بتطوير قطاع الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر.

يذكر أنه تمّ إطلاق التحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر، الذي يترأسه وزير الكهرباء والطاقة بجنوب إفريقيا، كغوسينتشو راموكغوبا، شهر مايو 2022، بهدف إنشاء منصة تقودها الحكومات الإفريقية وتجمع البلدان الإفريقية الملتزمة بتسريع مشاريع الطاقة المتجدّدة والهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، وتعزيز التنسيق والتشاور والتعاون الإقليمي، وترسيخ موقع إفريقيا كرائدة عالمية في اقتصاد الهيدروجين الأخضر.

كما يسعى التحالف إلى تحقيق ستة أهداف إستراتيجية رئيسية، وهي إظهار الرّيادة القارية وإبراز الطموحات الصناعية الخضراء، دعم الأطر القانونية والتنظيمية ومرافقة الحكومات في وضع قوانين تسمح بالاستفادة من الهيدروجين الأخضر.

فضلا عن ذلك، يسعى التحالف إلى تسريع وتحسين تطوير الأسواق وبناء نماذج التمويل الخضراء لصالح الإقتصادات المحلية، مع تعزيز التطوير التكنولوجي ومشاركة الخبرات التقنية لبناء سلاسل توريد محلية متطورة، وكذا إنشاء شراكات إستراتيجية لتعزيز الدعم التقني والفني، وتوفير سبل التمويل من الشركاء الدوليّين.

يعد هذا القرار محطة جديدة في مسار الجزائر نحو تعزيز حضورها في مجال الطاقات النظيفة، في إطار استراتيجيتها الوطنية الرامية إلى تحقيق الانتقال الطاقوي وتنويع الاقتصاد، بعيداً عن الاعتماد التقليدي على النفط والغاز.

يأتي هذا الانضمام ليترجم عمليا محاور الإستراتيجية الجزائرية للهيدروجين، التي أطلقتها الحكومة في السنوات الأخيرة ، وتهدف إلى جعل الجزائر مركزا إقليمياً لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر. وتقوم هذه الاستراتيجية على تطوير مشاريع نموذجية لإنتاج الهيدروجين باستغلال موارد الطاقة الشمسية والرياح، خاصة في الجنوب الكبير، إلى جانب وضع آليات تشريعية لجذب الاستثمارات الأجنبية وتسهيل الشراكات التكنولوجية والمالية.

تسعى الجزائر من خلال هذا التوجه إلى إدماج الهيدروجين ضمن مزيجها الطاقوي، إلى جانب الغاز الطبيعي والطاقات المتجدّدة الأخرى، من أجل تلبية الطلب المحلي وتعزيز مكانتها كمصدر للطاقة النظيفة نحو الأسواق الخارجية.

تتمتّع الجزائر بموقع جغرافي استراتيجي يجعلها مؤهّلة للعب دور محوري في سوق الهيدروجين الأخضر العالمية. فهي تمتلك واحداً من أكبر حقول الطاقة الشمسية في العالم، مع معدل سطوع يتجاوز 3000 ساعة سنويا، إضافة إلى مناطق واسعة صالحة لتركيب محطات رياح. كما أنّ قربها من أوروبا يمنحها أفضلية في تصدير الهيدروجين عبر الأنابيب أو السفن، لتلبية الطلب المتزايد من الدول الأوروبية التي تسعى للتحرّر من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

تعزيز التعاون الإفريقي

يعتبر التحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر منصة استراتيجية تهدف إلى توحيد جهود الدول الإفريقية، من أجل تطوير مشاريع مشتركة، وتبادل الخبرات والمعرفة، ومواجهة التحديات التمويلية والتكنولوجية.

بانضمامها هذا، تسعى الجزائر إلى لعب دور قيادي في هذا المجال، مستفيدة من خبرتها الطويلة في مجال الطاقة، ومن بنيتها التحتية المتمثلة في شبكة أنابيب الغاز وموانئها البحرية.

من المنتظر أن يجلب هذا الانضمام مكاسب اقتصادية معتبرة للجزائر، حيث يتوقّع أن يُسهم في تنويع مداخيل البلاد، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وخلق مناصب شغل جديدة في مجالات الهندسة، التكنولوجيا، والبحث العلمي. كما سيتيح نقل التكنولوجيا الحديثة إلى السوق الوطنية، وتكوين كفاءات محلية قادرة على إدارة المشاريع الكبرى في قطاع الطاقات النظيفة.

ووفقا لبيانات رسمية، تسعى الجزائر إلى إنتاج ما يقارب 40 تيراواط/ساعة من الكهرباء من الطاقات المتجدّدة بحلول 2035، مع تخصيص جزء معتبر منها لمشاريع الهيدروجين الأخضر.

كما حدّدت الحكومة هدفا يتمثل في تصدير نحو 10٪ من احتياجات السوق الأوروبية من الهيدروجين بحلول 2040، وهو ما يعادل ملايين الأطنان سنويًا.

يضاف إلى ذلك أنّ الجزائر تتوفر على إمكانات طاقوية هائلة، إذ تمتلك أكثر من 3 آلاف ساعة مشمسة سنويًا في معظم مناطقها الصّحراوية، ممّا يجعلها في طليعة الدول الإفريقية القادرة على لعب دور محوري في هذا القطاع.

في هذا السياق، أعلنت وزارة الطاقة والمناجم عن توقيع اتفاقيات مع شركات أوروبية وآسيوية بقيمة تتجاوز 20 مليار دولار، موجّهة لمشاريع تجريبية وتجارية في ميدان الهيدروجين الأخضر، تشمل إنشاء محطات إنتاج، ومراكز بحث، وخطوط نقل نحو الموانئ للتصدير. كما يجري التفاوض على مشاريع إضافية بقيمة قد تصل إلى 10 مليارات دولار أخرى خلال السنوات المقبلة، ما يعكس اهتماماً متزايداً بالاستثمار في السوق الجزائرية.

خيار استراتيجي

يرى خبراء في مجال الطاقات المتجدّدة، أنّ انضمام الجزائر للتحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر ليس مجرّد خطوة رمزية، بل يمثل خيارا استراتيجيا قد يغيّر ملامح مستقبلها الطاقوي والاقتصادي. ويؤكّد هؤلاء أنّ الجزائر تمتلك مقوّمات طبيعية وجغرافية تجعلها مؤهّلة لتكون جسرا للطاقة النظيفة بين إفريقيا وأوروبا، شرط الإسراع في تجسيد المشاريع الميدانية وتوفير بيئة قانونية ومالية جاذبة للمستثمرين، حتى لا تضيّع الفرص أمام منافسة قوية من دول أخرى في القارّة.

على المستوى القاري، يشكّل هذا الانضمام رسالة واضحة تعكس روح التضامن والوحدة بين الدول الإفريقية. فالتحالف لا يقتصر على بعده الاقتصادي فحسب، بل يمثّل أيضا إطارا سياسيا واستراتيجياً يرمي إلى جعل إفريقيا فاعلا رئيسيا في سوق الطاقات النظيفة العالمية، مستغلة ما تملكه من إمكانات هائلة في الطاقة الشمسية والرّياح.

يرجّح متابعون للشأن الطاقوي، أنّ العقد القادم سيكون حاسما لتحديد مكانة الجزائر على خارطة الهيدروجين الأخضر. فإذا نجحت في استقطاب استثمارات كبرى، وتنفيذ مشاريع رائدة بالشراكة مع دول إفريقية وأوروبية، فإنها قد تتحول إلى قطب إقليمي لإنتاج وتصدير هذه الطاقة. أما في حال تأخّر الإنجاز، فإنّ دولاً أخرى مثل ناميبيا، جنوب إفريقيا أو المغرب قد تسبقها وتستحوذ على حصة أكبر من السوق.

انضمام الجزائر للتحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر خطوة متقدمة نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام، كما يعد إعلانا عن دخولها مرحلة جديدة من التحولات الطاقوية، قائمة على الطموح القارّي والوحدة الإفريقية في مواجهة تحديات المناخ والتنمية.

رئيس المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات.. صالح محمد عمر لـ"الشّعب":

"إياتياف 2025".. إفريقيا تؤمّن مستقبلها الاقتصادي

■ الطبعة الرابعة للمعرض نقطة تحول اقتصادي في القارّة السّمراء

يؤكّد رئيس المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات "أفروبوليسي"، الدكتور صالح محمد عمر، أنّ المعرض التجاري البيني الإفريقي 2025 في الجزائر، بحشده 48.3 مليار دولار أمريكي من التجارة والاستثمار، واستضافته لوفود كبيرة ومتنوعة، ودعمه للتنمية الشاملة، يُعدّ أكثر من مجرّد معرض، بل هو نقطة تحوّل اقتصادي هام في قارة إفريقيا.

سفيان حشيفة

أوضح الدكتور صالح محمد عمر، في تصريح خصّ به "الشّعب"، أنّ نجاح المعرض التجاري البيني الإفريقي المنعقد في الجزائر العاصمة من 4 إلى 10 سبتمبر 2025، جاء في لحظة محورية تتطلّب على القارّة اغتنام الفرصة لتحقيق تكامل أوثق، واستثمار استراتيجي، وتسخير كل المواهب الجماعية لخدمة صالح شعوب المنطقة.

أفاد صالح أنّ الدورة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية (IATF 2025)، برزت كدليل قاطع على التماسك الاقتصادي المتنامي في إفريقيا، خاصة مع استقطابه أكثر من 100.000 زائر بين حضوري وافتراضي، وأكثر من 2000 عارض من 48 دولة أفريقية، وهو ما رسّخ مكانته كأكبر منصة تجارية قارية، وأكثرها شمولاً واستقطابًا منذ انطلاقه عام 2018.

ومع تسجيل المعرض اتفاقيات تجارية واستثمارية بـ 48.3 مليار دولار أمريكي، تتجاوز الطبعة الرابعة بشكل ملحوظ الأرقام السابقة، من 32 مليار دولار أمريكي في عام 2018، و42 مليار دولار أمريكي في عام 2021، إلى 43 مليار دولار أمريكي في عام 2023، حيث يُمثل هذا المُعطى تقدمًا ملحوظًا في التجارة البينية الإفريقية، بحسب قوله.

تحولات ديناميكية التجارة

اعتبر الدكتور صالح محمد عمر، ارتفاع حجم التجارة البينية الإفريقية إلى 220.3 مليار دولار أمريكي في عام 2024، بزيادة ملحوظة قدرها 12.4٪ عن العام السابق، خطوة في الإتجاه الصحيح.

بينما لا تزال تُمثل الأرقام حوالي 15٪ من إجمالي التجارة البينية الإفريقية، مثلما أضاف صالح، تشهد السوق الداخلية تنوعًا ملحوظًا، حيث تُشكّل السلع المصنّعة الآن 45٪ من التبادلات البينية الإفريقية، مقارنةً بنسبة 20٪ فقط في التجارة الخارجية، ما يُؤكّد التحول على مستوى القارّة من السلع الخام إلى التصنيع المحلي وإضافة القيمة.

زخم السياسات والتكامل الهيكلي

أبرز رئيس المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات، أنّ هناك أصوات إفريقية بارزة حثّت على تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول إفريقيا، مثل الرئيس تبون، والرئيس النيجيري السابق أوباسانجو، والأمين العام لاتفاقية التجارة الحرّة القارية الإفريقية، وامكيلي ميني، مع تأكيدهم على ضرورة تعميق الروابط التجارية والاستثمارات الهيكلية.

كما سلّط القادة الأفارقة الضوء على الأولويات الإستراتيجية، من خلال العمل على سدّ فجوات البنية التحتية، وتسريع تنفيذ اتفاقية التجارة الحرّة القارية الإفريقية، وتعزيز المرونة الاقتصادية في سياق عالمي متقلّب.

البرمجة المبتكرة من أجل نمو شامل

أشار الدكتور صالح، إلى أنّ معرض IATF 2025 في الجزائر، سلّط الضوء على القطاعات المزدهرة في إفريقيا على غرار التجارة الرّقمية، والتصنيع الزراعي، والصناعات الخضراء، والاقتصادات الإبداعية، وذلك تحت شعار "تعزيز التجارة البينية الإفريقية من أجل مستقبل مستدام: الابتكار، والقيمة المضافة، والتصنيع الأخضر".

ركّزت منصات أخرى مثل CANEX رابطة إفريقيا الإبداعية، وبرامج الشباب والنساء في التجارة، ومعرض السيارات، قرية الاتحاد الإفريقي ويوم الشتات، النشاط على النمو الشامل، والتكامل الثقافي، والتضامن عبر الحدود، وفقًا للمتحدث.

وبالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسّطة والمبدعين، يُعد معرض IATF 2025 أكثر من مجرّد معرض تجاري، وإنما كان منصة انطلاق لدخول الأسواق، مكّنتهم من عرض الابتكارات، وجذب المشترين، وتوسيع نطاق العمليات خارج الحدود، وهو ما أكّدته، نائب الرئيس التنفيذي لبنك "أفريكسيم بنك"، السيدة كانايو أواني، على دور المعرض في تعزيز التنافسية الصناعية، وخلق فرص العمل عبر فتح آفاق أرحب للوصول إلى الأسواق القارية.

نحو تحقيق طموح إفريقيا الجماعي

يرى الدكتور صالح، أنّ معرض التجارة الإفريقي البيني في الجزائر، جسّد طموح إفريقيا الجماعي في إنشاء منطقة التجارة الحرّة القارية، منوهًا أنّ "إياتياف 2025" حوّل منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية من مجرّد سياسة إلى تجارة فعلية على أرض الواقع، حيث تُوقّع وتُبرم الاتفاقيات، وتتواصل الشركات، وتتألق الابتكارات، وتتسارع وتيرة نمو الاقتصادات.

أضاف المصدر ذاته، أنّ تشجيع نقل البضائع المتداولة جنبًا إلى جنب مع المنتجات الإفريقية المصنّعة، يرسّخ الاعتماد على الذات ويُذيب الاعتماد التاريخي على صادرات السلع غير المُصنّعة، بالتوازي مع تمتّع رواد الأعمال من الشباب والنساء اليوم، بإمكانية الوصول إلى الإرشاد ورأس المال والأسواق، الذين أصبحوا فاعلين اقتصاديّين ومبتكرين في شتى المجالات.

إلى ذلك، عزّز معرض التجارة البيني الإفريقي 2025، الجسور بين الاقتصادات الإفريقية، ومهّد لتوسيع البنى التحتية من الطرق والطاقة والرّقمنة، والمؤسّسية مثل الشبكات والتمويل والسياسات، ممّا جعل القارّة أكثر ترابطًا ومرونة، يذكر رئيس المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات، الدكتور صالح محمد عمر.

نجاح باهر معرض التجارة البينية على كل المستويات.. الصحف الوطنية:

نهضة اقتصادية إفريقية بلمسة جزائرية

■ محطة عالمية لإبرام صفقات كبرى تغيّر وجه القارّة

أشادت الصحف الوطنية الصادرة يوم الخميس، بالنجاح الباهر الذي حققته الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية على كل المستويات، مبرزة الأرقام القياسية لحجم الصفقات التي تجاوزت كل التوقعات والتي رسّخت دور الجزائر في تحقيق النهضة الاقتصادية القارية.

أفردت مختلف عناوين الصحف، حيزا كبيرا للنتائج "المبهرة" التي توّجت هذه النسخة من المعرض التي أسدل الستار على فعالياتها الأربعاء، مبرزة الأبعاد الإستراتيجية لحجم الصفقات المبرمة والتي تجاوزت 48 مليار دولار منها 11.6 مليار دولار للجزائر، ما يؤكد دورها الريادي في تحقيق النهضة الاقتصادية في القارة السمراء التي تعوّل على شبابها المبتكر وإمكانياتها الطبيعية.

خصّصت جريدة "الشعب" مقالات لتحليل الأرقام القياسية المسجلة في هذه الطبعة، والتي جعلتها توصف بـ "السابقة الإقتصادية"، مستدلة بتصريحات رئيس نيجيريا الأسبق، رئيس المجلس الاستشاري للمعرض، أوليسسجون أوباسانجو، الذي أكد أن" الجزائر قدمت مساهمة استثنائية جعلت الحدث القاري يرقى إلى مستوى الامتياز"، معربا عن شكره لرئيس الجمهورية على كل الجهود المبذولة لإنجاح هذه الطبعة.

كما تطرقت ذات اليومية إلى الدور المحوري للجزائر في تعزيز التعاون بين الدول الإفريقية والمضي قدما في تحقيق حلم بناء سوق إفريقية موحدة تفتح آفاقا جديدة للتنمية والاستثمار"، مبرزة أن "الجزائر أرسلت من خلال هذه النسخة رسالة قوية مفادها أنها مستعدة لقيادة ديناميكية اقتصادية جديدة في القارة وهي قادرة على صناعة الفارق وترسيخ حضورها القاري والدولي بجدارة واقتدار".

وتحت عنوان "الرئيس تبون يكسب الرهان"، أبرزت يومية "صوت الأحرار"، أن جهود رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صنعت نجاح هذه النسخة التي وصفت بـ "الاستثنائية" و«التاريخية" كونها حققت نجاحا على كل المستويات سيما ما تعلّق بحجم ونوعية العقود والشراكات المبرمة.

كما ركزت ذات الجريدة على عوامل نجاح هذه النسخة، خاصة ما تعلّق بالتنظيم المحكم والمشاركة النوعية والمكثفة التي سمحت بالتوقيع على اتفاقيات وعقود واعدة من شأنها فتح جسور التعاون والاستثمار بين دول القارة وتعزيز التكامل الاقتصادي الإفريقي.

أما جريدة "الشروق اليومي"، فشدّدت على أن الجزائر سطّرت من خلال هذه الطبعة "التاريخية" اسمها من جديد كقوة اقتصادية إفريقية، بعد أن حوّلت هذه النسخة إلى "محطة عالمية لإبرام صفقات كبرى"، مستشهدة بتصريحات كبار مسؤولي المنظمات المالية الأفريقية الذين أجمعوا على أن الجزائر "صنعت الفارق"، بإبرام صفقات فاقت مبالغها المالية كل التوقعات وبرهنت على الدور الريادي للجزائر قاريا.

من جهتها، عنونت يومية "المساء" مقالا تطرّقت فيه هي الأخرى إلى الأبعاد الإستراتيجية لحجم الصفقات والاتفاقيات التي وقعت خلال هذه الطبعة، متوقفة عند قرار رئيس الجمهورية القاضي بإطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، على مستوى الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي والتضامن والتنمية.

بدورها، أبرزت صحيفة "إي-بورس" في مقال بعنوان "إياتياف 2025، نجاح قاري" أن المعرض كان "ناجحا على كل المستويات، سواء من حيث التنظيم أو حجم العقود الموقعة أو القرارات الإستراتيجية التي تمّ اتخاذها"، مشيرة إلى الأهداف المتوخاة من إطلاق صندوق تمويل الشركات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا.

أما صحيفة "لكسبريسيون"، فتعتبر أن "طبعة الجزائر حطّمت كل الأرقام القياسية" وستظل محفورة في الذاكرة كـ "محطة مفصلية وتاريخية في مسار التعاون الاقتصادي الإفريقي" لكونها "شكلت تحولا في نظرة القارة لدور الجزائر الاقتصادي".

نجاح على كل الأصعدة حطم كل الأرقام.. صحف إفريقية:

إياتياف.. طبعة تاريخية تجاوزت كل التوقعات

■ مشترون وعارضون وبلدان وحجم الصفقات في المستوى

حقق معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، المنظم بالجزائر، نجاحا على كل الأصعدة، إذ فاقت نتائجه كل التوقعات المعلنة من طرف منظميه وحطمت كل الارقام القياسية، حسبما أجمعت عليه وسائل الإعلام الإفريقية غداة اختتام الحدث.

كانت صحافة نيجيريا، بلد احتضان الطبعة المقبلة 2027 لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الأكثر تغطية للموضوع، حيث اشارت اليومية الوطنية النيجيرية، "ذيس داي لايف"، الى ان الستار قد أسدل على "قمة تجارية تجاوزت أهداف المنظمين، مسجلة اتفاقيات بقيمة هائلة بلغت 48،3 مليار دولار، اي بزيادة 4 مليارات دولار عن التوقعات".

أما يومية "بانزس داي" النيجيرية، فقد اعتبرت أن معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 "رفع السقف عاليا أمام طبعة 2027"، مشيرة الى أن "هذه الطبعة كانت الأكثر نجاحا على الإطلاق في كل المجالات: مشترون وعارضون وبلدان وحجم الصفقات".

من جانبها، أكدت يومية "دايلي نيوز" التنزانية أن "من خلال المشاركة القياسية، واتفاقات بملايير الدولارات ودعوات متجدّدة للعمل، اختتم معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 كأفضل طبعة تحقق النجاحات والطموحات حتى اليوم".

ونقلت الوسيلة الاعلامية تصريح الرئيس السابق لبنك الاستيراد والتصدير الإفريقي، جون لويس إكرا، الذي أكد أنه "استنادا إلى كل الإنجازات المحققة، فقد أثبتت الجزائر أن معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 يعد أداة قوية وفعّالة لتطوير التجارة الافريقية".

أما الوسيلة الإعلامية الجنوب إفريقية، "IOL" قد أشارت في مقالها المعنون: "معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 فاق التوقعات باتفاقات تجارية قياسية بقيمة 48،3 مليار دولار"، إلى أن "هذا الرقم الضخم يفوق 43 مليار دولار من الاتفاقيات التي شهدتها الطبعة السابقة بالقاهرة سنة 2023 و42 مليار دولار بدوربان سنة 2021، ما يبرز الدور الاساسي لهذا الحدث في تحرير الطاقات الاقتصادية لإفريقيا".

أما الموقع الإلكتروني التونسي "Tunisie Numérique"، فقد أبرز نجاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية من خلال مقال بعنوان: "حوالي 50 مليار دولار من الاتفاقيات بالجزائر: طبعة تاريخية للمعرض، تجاوزت كل التوقعات".

وأضاف أن "طبعة الجزائر 2025، بما سجلته من اتفاقيات بقيمة 48،3 مليار دولار ومشاركة قياسية لفاعلين سياسيين واقتصاديين، ستظل في التاريخ كمعلم أساسي للاندماج الافريقي".

وتابع إن "الجزائر خرجت قوية كمحرك صناعي وطاقوي للقارة" وأن الاتفاقات الموقعة خلال هذا الحدث "تعبّر عن طموح الجزائر في أن تصبح فاعلا محوريا ضمن سلسلة القيم الإفريقية، مع ارادة راسخة لاستبدال الواردات من خارج القارة بمنتجات مصنعة في افريقيا".

أما المجلة المصرية الصادرة بالعربية "العقارية"، فقد سجلت أن الجزائر باحتضان هذا المعرض "تؤكد موقعها كفاعل اقتصادي نشط في القارة"، مضيفة أن البلد "الذي يتمتع بوزن دبلوماسي معتبر، يسعى إلى ترجمة هذا الحضور السياسي إلى قوة اقتصادية موازية تتماشى مع اهداف منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية".

وفي التقرير الختامي للفعالية، أكدت وكالة الانباء الموريتانية، على لسان رئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، أوليسغون اوباسانجو، أن طبعة 2025 من المعرض حقّقت "نجاحا باهرا بفضل التنظيم المحكم وروح الفريق والضيافة الجزائرية".

وقد اختتم معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 بتجاوز توقعات منظميه، حيث استقطب 2148 عارضا مقابل 2000 كما كان متوقعا في البداية. كما تجاوز عدد الزوار بدوره كل التوقعات، إذ بلغ 112476 مشاركا مقابل 35000 منتظر.

أما على الصعيد الرسمي، فقد شكّلت المشاركة محطة بارزة بحضور 14 رئيس دولة وحكومة، إضافة إلى ستة ممثلين، مقارنة بثمانية خلال الطبعة السابقة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، بلغت قيمة العقود المبرمة 48.3 مليار دولار أمريكي، أي ما يفوق الهدف الأولي المحدد بـ 44 مليار دولار.

ويرى مراقبون أن هذا النجاح يعزز مكانة الجزائر كـ قطب اقتصادي وتجاري إقليمي، وقاطرة للتكامل الإفريقي، بفضل بنيتها التحتية المتطورة وموقعها الاستراتيجي الذي يجعلها بوابة رئيسية نحو الأسواق الإفريقية والأوروبية على حدّ سواء. كما يشكّل المعرض، وفق خبراء، منصة عملية لترجمة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية إلى مشاريع واقعية تسهم في رفع حجم المبادلات الداخلية، وتقليص الاعتماد على الأسواق الخارجية.بهذه النتائج، يكون معرض التجارة البينية الإفريقية 2025 قد رسّخ مكانته كأكبر تظاهرة اقتصادية إفريقية، ومؤشرا على نضج بيئة الأعمال في القارة، بما يفتح آفاقا أوسع للتكامل الاقتصادي وبناء شراكات رابحة تعود بالفائدة على شعوب إفريقيا.

وفد يزور حديقة التجارب بالعاصمة

أفارقة يتكشفون سحر "الجزائر البيضاء"

حُظيت حديقة التجارب بالحامة، إحدى أبرز المعالم الطبيعية والعلمية في الجزائر، يوم الخميس بزيارة وفد إفريقي رفيع المستوى يضمّ ممثلين عن عدة دول، عقب مشاركتهم في فعاليات الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي احتضنته الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، حسب ما أفادت به مصالح ولاية الجزائر.

الهادي. ش

شملت الزيارة جولة ميدانية داخل مختلف فضاءات الحديقة الشهيرة، أين تعرّف الضيوف على التنوّع النباتي الفريد الذي تزخر به، بما يضمّ أكثر من 3000 نوع نباتي من مختلف القارات، إلى جانب التعرف على دورها الرائد في التوعية البيئية وحماية التراث الطبيعي، وهو ما جعلها تصنَّف كإحدى أجمل الحدائق في العالم.

وأوضح بيان الولاية أن هذه المبادرة تندرج ضمن مساعي الجزائر لتعزيز الدبلوماسية الثقافية والبيئية، وإبراز الوجه الأخضر للعاصمة كوجهة سياحية وعلمية في آن واحد. كما مكّنت الزيارة أعضاء الوفد الإفريقي من الاطلاع على البنية التحتية الحديثة للحديقة، ووسائل البحث العلمي التي تحتضنها، فضلاً عن تبادل الخبرات في مجالات الزراعة والبيئة وحفظ التنوّع البيولوجي.

وعبّر أعضاء الوفد عن إعجابهم بما اكتشفوه من "كنوز طبيعية وعلمية" داخل الحديقة، مؤكدين أن هذه التجربة شكلت لهم فرصة للاستمتاع بجمالها الأخاذ والتعرّف على تاريخها الممتد، ما يجعلها معلما حيا يعكس تنوع الجزائر الطبيعي والحضاري.

رئيس الجمهورية يطلق صندوقا لدعم المؤسسات الناشئة.. وزارة الشباب:

تمويل الشباب المبتكر في إفريقيا.. قرار تاريخي

ثمّنت وزارة الشباب والمجلس الأعلى للشباب قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، معتبرة إياه "قرارا تاريخيا" سيسهم في تعزيز التعاون الإفريقي.

في بيان مشترك "ثمّنت وزارة الشباب والمجلس الأعلى للشباب، عاليا القرار التاريخي لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بإطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، والذي أعلن عنه وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، السيد نور الدين واضح، على هامش اختتام فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية".

ويشكّل هذا القرار- كما أوضحه المصدر ذاته -" امتدادا عمليا لرؤية رئيس الجمهورية في تعزيز التعاون الإفريقي ودفع عجلة التنمية المستدامة من خلال ترقية اقتصاد المعرفة والمبادرة لدى الشباب، وهو ما تعزّز بالشروع الفوري في تمويل أولى المؤسسات الناشئة المشاركة في المعرض، وعددها 30 مؤسسة، مما يمثل دفعة نوعية لتفعيل هذا الصندوق الطموح".وفي نفس السياق، أكدت الهيئتان "دعمهما الكامل لكافة المبادرات التي تصبّ في تمكين الشباب الإفريقي، خاصة في مجالات التكوين والابتكار". كما جدّدت "التزامهما بالمساهمة ألف عالة في مرافقة الشباب الإفريقي، وترسيخ مكانة الجزائر كقطب إقليمي لدعم الابتكار وريادة الأعمال في القارة الإفريقية".

برنامج اليوم للرابطة المحترفة الأولى :

مقابلات مفتوحة على كل الاحتمالات

سيكون الموعد، مساء اليوم، مع اللقاءات المتبقية من الجولة الرابعة من الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس". ويقترح علينا البرنامج لقاءات ساخنة ومفتوحة على كل الاحتمالات، حيث يستقبل شباب بلوزداد نظيره شبيبة الساورة على ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة وذلك بدون جمهور.

عزيز.ب

يسعى أبناء العقيبة تعويض تعثّرهم في الجولة الماضية أمام اتحاد خنشلة لتأكيد عزيمتهم في المنافسة على استعادة اللقب، فيما يطمح فريق شبيبة الساورة لتعويض بدايته المتعثرة، ويدخل الشباب اللقاء وهو يسعى لتحقيق فوز يعزّز من مركزه في جدول الترتيب، حيث يسعى ذوي الزّي الأحمر والأبيض لتحقيق ثاني انتصار لهم هذا الموسم، بعد الأول على حساب نادي اتلتيك بارادو، ومن المتوقّع أن تشهد المباراة تنافسا شديدا من بداية المباراة وحتى صافرة النهاية.

أكّد متوسّط ميدان شباب بلوزداد، عبد الرؤوف بن غيث في تصريح مقتضب لـ"الشعب"، بأنّ الفريق يسعى لانتزاع النقاط الثلاث ضدّ شبيبة الساورة : "لم ندخل جيدا في أجواء المقابلة أمام اتحاد خنشلة التي خسرنا فيها نقطتين بميدانه، التعثّر أثّر علينا كثيرا ومن الصعب تجرّعه خاصة سيناريو الدقائق الأخيرة، وكنا الأحق بالظفر بالنقاط الثلاثة في نهاية المطاف". وأضاف ذات المتحدث: "نعتذر من أنصارنا الذين كانوا ينتظرون منا تأكيد البداية الموفقة، ونعدهم بالتعويض ضدّ شبيبة الساورة رغم أن المباراة ستلعب في غيابهم وخارج العاصمة".

من جهتها شبيبة الساورة وضعت مخطّط سفرها مبكّرا، حيث تنقل الفريق أوّلا إلى العاصمة عبر رحلة جوية من بشار، قبل أن يواصل باتجاه قسنطينة، ليستقر في أحد فنادق المدينة تحضيرًا للمباراة، البرنامج التحضيري تضمّن خوض حصة أخيرة في بشار، على أن تجري بقية التدريبات يومي الخميس والجمعة في قسنطينة، إدارة النادي طلبت إجراء حصة تدريبية على الملعقد المعشوشب طبيعيًا لملعب الشهيد حملاوي، حتى يتأقلم اللاعبون مع الأرضية قبل موعد اللقاء.

اللقاء الثاني، يلتقي فيه اتحاد العاصمة، الفائز على نادي اتلتيك بارادو في إطار الجولة الفارطة، بالضيف اتحاد خنشلة صاحب المركز الرابع والذي لم ينهزم هو أيضا، في مباراة قد يحسمه على الطرفين اللذين يودان الخروج منها بأفضل نتيجة ممكنة، وفي موعد يعد بالكثير من الندية.

في ذيل الترتيب، يلتقي الجريحان، جمعية أولمبي الشلف ومولودية البيض واللّذان يملكان نقطة واحدة لكل منهما، في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين، حيث يطمح كل فريق إلى الفوز لتفادي الدخول في نفق مظلم ومن ثمّ تدارك الوضع في باقي الموسم.

كما يتنقل فريق مولودية البيض، هذا السبت، إلى ملعب محمد بومزراق بالشلف لمواجهة الجمعية المحلية، في لقاء يحمل الكثير من الأهمية للفريق الباحث عن الانطلاقة الحقيقية بعد سلسلة من النتائج السلبية في الجولات الماضية.

حجار: لن ننتقل إلى الشلف في ثوب الضحية

المدرّب شريف حجار لا يزال في مرحلة البحث عن التشكيلة المثالية، حيث لم ينجح بعد في تثبيت رسم تكتيكي يضمن الانسجام المطلوب بين مختلف الخطوط، عودة المصابين منحت الطاقم الفني بعض الحلول الإضافية، لكن ضغط الأنصار يضعه أمام ضرورة اختيار العناصر الأكثر جاهزية وإحداث التغييرات اللازمة، خاصة على مستوى الخط الخلفي الذي كان محل انتقادات في اللقاءات السابقة، وقال في تصريح مقتضب للصفحة الرّسمية للفريق على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" : "مواجهة الأولمبي صعبة للغاية بين جريحين ولن نتنقل إلى ملعب بومزراق في ثوب الضحية"، اللاعبون بدورهم يدركون أنّ مواجهة الشلف قد تكون فرصة لردّ الاعتبار وإعادة الثقة للجماهير التي لم تتقبل الأداء الباهت في بداية الموسم، المدرّب شدّد خلال الحصص الأخيرة على أهمية الانضباط التكتيكي وتفادي التسرّع، مؤكّدا أنّ روح المجموعة هي مفتاح تجاوز هذه المرحلة الصعبة، وأنّ الفريق بحاجة إلى الانتصار مهما كانت الطريقة، من أجل رفع المعنويات وكسب الثقة قبل الجولات المقبلة، بسبب الإصابة المهاجم بركات عبد الإله عن اللقاء، بسبب الإصابة التي تعرّض لها في الجولة الثانية أمام مستقبل الرويسات، حيث أكّد في تصريح صحفي أنّ غيابه جاء في وقت حسّاس، لكنه يثق في قدرة زملائه على تحقيق نتيجة إيجابية، بركات أرجع الانطلاقة المتعثرة إلى نقص التحضيرات وعدم اكتمال التعداد منذ بداية الموسم، داعياً الأنصار إلى منح الفريق مزيداً من الوقت لتحقيق الانسجام المطلوب، بعثة المولودية تنقلت مبكّراً إلى الشلف لابعاد اللاعبين عن أي ضغط وللتركيز فقط على اللقاء، مواجهة السبت تعتبر مفصلية بالنسبة للمولودية، فإما أن تكون الانطلاقة الحقيقية أو تتواصل الوضعية الصعبة، وهو ما يجعل الفريق مطالب بالتنافس فوق أرضية الميدان للعودة بنتيجة إيجابية تعيد إليهم الأمل، وتعيد الثقة المفقودة لدى الجماهير قصد تكرار سيناريو الموسم الفارط.

• البرنامج:
ملعب محمد بومزراق
أولمبي الشلف - مولودية البيض (17:00سا).
ملعب حملاوي
شباب بلوزداد - شبيبة الساورة (19:00سا).
ملعب مصطفى تشاكر
اتحاد العاصمة - اتحاد خنشلة (19:00سا).

الدوري الإنجليزي

قمة واعدة بين "السيتي" و"اليونايتد"

يسعى مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد إلى مداواة جراحهما في ديربي واعد، غدا الأحد، ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز، فيما يترقب ليفربول مشاركة مهاجمه الجديد ألكسندر إيزاك لأول مرة، ويعود الأستراليون أنجي بوستيكوجلو إلى البريميرليغ بن بوابة نوتنغهام فوريست.

على ملعب الاتحاد، يطمح السيتي إلى تفادي الخسارة الثالثة توالياً أمام جاره اليونايتد، الذي يحاول مواصلة صعوده التدريجي. ويتعرّض بيب غوارديولا وروبن أموريم لضغوط كبيرة، بعد بداية متعثرة، خصوصًا مع غيابات عديدة عن السيتي، أبرزها المصري عمر مرموش، ريان شرقي وماتيو كوفاسيتش، بينما يعقد غوارديولا آماله على هدافه النرويجي، إرلينغ هالاند.

أما يونايتد، فحقّق فوزه الأول هذا الموسم بشقّ الأنفس أمام بيرنلي، بعد بداية باهتة شهدت خسارة أمام أرسنال، وتعادلا مع فولهام، في جانب الخروج من كأس الرابطة على يد فريق من الدرجة الرابعة.

ومن جانبه يبدو ليفربول – حامل اللقب والمتصدّر بالعلامة الكاملة – مرشّحًا لتأكيد انطلاقته القوية، حين يحل ضيفًا على بيرنلي.

تثير صفقة إيزاك القياسية (125 مليون جنيه إسترليني) ترقّب الجماهير، مع احتمالية ظهوره الأول بجوار محمد صلاح ورفاقه، قبل مواجهة أتلتيكو مدريد أوروبيًا.

أما بوستيكوغلو، الذي أقيل من تولتهام رغم تتويجه بالدوري الأوروبي، فيستعد لقيادة فوريست أمام أرسنال.

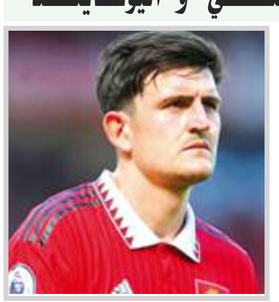

بطولة العالم لألعاب القوى 2025

العناصر الوطنية مستعدة للدخول في جوّ المنافسة

تنطلق، اليوم، فعاليات بطولة العالم لألعاب القوى التي سيحتضنها الملعب الرئيسي بطوكيو (اليابان)، في الفترة الممتدة من 13 إلى 21 سبتمبر 2025، والتي تشارك خلالها الجزائر بتعداد يتكون من 11 رياضيا، يتنافسون مع نظرائهم من مختلف دول العالم على منصة التتويج وتحطيم الأرقام القياسية، ضمن الاختصاصات المدرجة في أكبر محفل خاص بأم الرياضات.

نبيلة بوقرين

التعداد الجزائري وبعد عمل تحضيري كبير سبق بطولة العالم، يتواجد في مكان الحدث منذ 6 سبتمبر الحالي، أين كان آخر معسكر بمنشأة التي ستحتضن مجريات المنافسة الرّسمية، في خطوة من طاقم المدرب الفني لإدخال الرياضيّين في الأجواء الرّسمية، ومن جهة أخرى لاستكمال العمل النفسي لامتصاص الضغط والتركيز على الهدف المباشر لكل واحد من الأسماء التي ستمثل الجزائر في هذا المحفل.

آمال كبيرة تعلّق على التشكيلة الوطنية التي ستشارك في مختلف الاختصاصات، أبرزها سباق 800 متر عن طريق الثلاثي علي قوناد من أجل تحقيق إحدى الميداليات الثلاثة، حيث تبقى آخر ميدالية ذهبية في هذه المسافة للجزائر عن طريق سعيد قرني جبير، بباريس سنة 2003، ما يجعل التحدي أكبر بالنسبة للعدائين الجزائريّين لتكرار الإنجاز والصعود لمنصة التتويج، خاصة أنّ سجاتي يعتبر من بين أبرز المرشحين بالعودة للأرقام التي حقّقتها في الفترة الأخيرة، باعتباره واحد من أبرز خمسة أسماء لحد الآن، خاصة أنها المشاركة الثانية له ضمن هذا الحدث.من جهة أخرى، فإنّ التطلّعات أيضا تشمل العداء الصاعد الذي حقّق أرقاما رائعة في مسافة 1500 متر، والأمر يتعلق بـ آدم شنيتف الذي تمكّن من البروز بشكل لافت في مختلف المحطات الكبرى، التي كانت ضمن رزنامة الاتحاد الدولي والتي جعلته يحقّق الحد الأدنى المؤهّل لبطولة العالم لأول مرّة في مشواره، للإشارة فإنّ آخر إنجاز في هذه المسافة كانت في محطة قطر 2019 عن طريق توفيق مخلوفي الذي نال الفضية، بالتالي فإنّ المأمورية بالنسبة للعدائين الجزائريّين في السباقات نصف الطويلة والطويلة، أمام مهمة استعادة الأمجاد من خلال التواجد في منصات التتويج.

أما بالنسبة للوثب الثلاثي، فإنّ ياسر تريكي يتواجد في وضعية جيدة لإهداء الجزائر ميدالية عالمية في موعد طوكيو، بعدما أثبت عودته القوية للساحة، من خلال تحقيق برونزية نهائي الدوري الماسي بزيوريخ السويسرية مؤخّرا، في تأكيد منه أنه تعافى من الإصابة التي طالته في السابق والتي أجبرته على مغادرة بطولة العالم في المجر في الطبعة الماضية، التي جرت في سبتمبر 2023، حيث يتواجد تريكي في المركز الخامس ضمن التصنيف الدولي الأخير بقفزة تجاوزت 17 مترا، وعليه أن يكون أكثر تركيزا لتحقيق إحدى الميداليات العالمية لتضاف لإنجازاته الشخصية ولألعاب القوى الجزائرية.

كما يتواجد كل من أمين يوعناني في سباق 110 متر حواجز، زهرة ططار في رمي المطرقة، عبد الرزاق شاريك في سباق الماراطون ونوال ياحي في سباق الماراطون سيدات، هذه الأسماء تملك تجربة كبيرة وخبرة تسمح لهم بتحقيق نتائج مشرفة في المضمار، بما أنّ أغلبهم شارك في الطبعة الماضية لبطولة العالم، كما أنهم تواجدوا ضمن الألعاب الأولمبية بباريس 2024، وبعد العمل الكبير الذي كان في الموسم الرياضي الحالي، والتحضيرات الجادة لكل واحد من الأسماء التي حقّقت التأهّل، فإنّ ساعة الحسم قد حانت لقطف الثمار وتحقيق إنجازات جديدة للجزائر في هذا الموعد.

البطولة الإفريقية لكرة اليد لأقل من 19 سنة (إناث)

عناصر المنتخب الوطني يكتفون بالرّبع النهائي

انهزم المنتخب الوطني لكرة اليد إناث لأقل من 19 سنة أمام نظيره الأنغولي بنتيجة 16-23، في المباراة التي جرت، مساء يوم الخميس، بالمركب الرياضي ميلود هدفي لوهران لحساب الجولة الخامسة من المجموعة "ب" للنسخة 32 من بطولة إفريقيا للأمم، ليضيّع بذلك فرصة التأهل إلى الدور نصف النهائي.

وقد أنهى المنتخب الأنغولي الشوط الأول متقدما بنتيجة 13-7، قبل أن يواصل سيطرته خلال الشوط الثاني ويحافظ على تقدمه إلى غاية نهاية اللقاء. ولم تتمكّن التشكيلة الوطنية من إيجاد الحلول اللازمة لقلب موازين اللقاء.

في تصريح للصّحافة عقب هذه المباراة، عبّرت اللاعبة الجزائرية، مريم جاب الله، عن أسفها لعدم تحقيق الصعود إلى المربع الذهبي لهذه البطولة القارية، مشيرة إلى أنه "رغم الإنهزام يوم الأربعاء أمام المنتخب الغيني إلّا أنّ رغبة اللاعبات في تحقيق الفوز اليوم أمام أنغولا كانت كبيرة، حيث قدّمن كل ما لديهنّ لبلوغ النصف النهائي، وبالتالي تحقيق التأهل إلى بطولة العالم، ولكن للأسف فشلن في تحقيق الهدف".

من جهتها، ذكرت اللاعبة الجزائرية، تيميا ميستوري، أنّ "مستوى البطولة الإفريقية كان جيّدا. واجهنا منتخبات قوية تعد الأحسن في القارّة على غرار أنغولا وغينيا"، مبرزة أنّ "المنتخب الجزائري لا يزال في مرحلة التكوين وسنواصل العمل سويا ونطور من أداءنا لتحقيق أحسن النتائج وتمثيل الجزائر في المواعيد الرياضية القادمة". كما أشادت ذات المتحدثة بالجمهور الوهراني، الذي شجّع الفريق الوطني طيلة مشوار البطولة.

برشلونة

جافي قد يغيب عن الملاعب إلى غاية نهاية العام الجاري

يظل جافي، لاعب وسط برشلونة ومنتخب إسبانيا، مهدّدا بالغياب عن الملاعب حتى نهاية العام الجاري 2025. وذكرت صحيفة "آس" الإسبانية، أمس الجمعة، أنّ خيار التدخل الجراحي لا يزال مطروحا، في ظل استمرار معاناة اللاعب من آلام في الركبة، مشيرة إلى أنّ خضوعه لجراحة ثانية قد يبعده عن الملاعب شهرين على الأقل.

كان جافي قد أصيب بقطع في الرباط الصليبي، أواخر عام 2023، ليغيب قرابة عام كامل، ويُحرم من المشاركة في تتويج منتخب إسبانيا بلقب يورو 2024 بألمانيا.

خلال الموسم الماضي، شارك اللاعب على فترات متقطعة مع برشلونة، حيث تعامل المدرّب الألماني هانز فليك معه بحذر شديد، لتجنب تفاقم الإصابة.

من جهة أخرى، يواصل هانز فليك، المدير الفني لبرشلونة، البحث عن البديل الأنسب لتعويض غياب الظهير الأيسر الأساسي، أليخاندرو بالدي، الذي سيغيب عن مواجهة فالنسيا، يوم غد الأحد، بسبب الإصابة.

يضع المدرب الألماني ثقته في خيارين واعدين، هما جيرارد مارتين وجوفري تورينتس، معتبرا أنّ كليهما يمتلك الإمكانات لشغل هذا المركز بكفاءة. ولا يقتصر الأمر على الجهة اليسرى، إذ يتعيّن على فليك أيضا تحديد الثاني المثالي في قلب الدفاع. ومع عودة اللاعبين من فترة التوقف الدولي، يدرس المدرّب خياراته بعناية، حيث يحظى كل من كوباريسي، إريك غارسيا، وكريستنسن بالأولوية، بينما يُعد إشراك أراوخو أقل ترجيحا، بسبب الإرهاق الناتج عن السفر الطويل، وفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية.

وإذا استدعت الظروف، قد يعتمد فليك على جيرارد مارتين كقلب دفاع أيسر، مع منح الفرصة لجوفري تورينتس لشغل الجهة اليسرى.كان برشلونة قد تمكّن من قيد جيرارد مارتين في قائمته بالدوري الإسباني، قبل مواجهة رايو فالكانو، عقب إعارة إيناكي بينيا إلى إلتشي، وانتقال يان فيرجيلي إلى مايوركا. وقد شارك اللاعب بالفعل في 12 دقيقة خلال تلك المباراة، مستفيدا من غياب بالدي، بعدما أثبت جدارته في الموسم الماضي، خصوصا في دوري أبطال أوروبا، حيث صنع هدفين في نصف النهائي أمام إنتر ميلانو.

أما جوفري تورينتس، البالغ من العمر 18 عاما، فيُعتبر من أبرز اكتشافات برشلونة هذا الموسم. اللاعب الشاب القادم من "لا ماسيا" لفت أنظار الجهاز الفني، منذ التحاقه بتدريبات الفريق الأول، وشارك لأول مرّة رسميا في الجولة الافتتاحية ضدّ مايوركا، حيث لعب نحو 20 دقيقة، أظهر خلالها جانبا من موهبته. ويرى فليك أنه قادر حتى على شغل مركز قلب الدفاع الأيسر، في الحالات الطارئة.

برشلونة

جافي قد يغيب عن الملاعب إلى غاية نهاية العام الجاري

أعلن نادي أتلتيك بيلباو الإسباني، تعاقده مع مدافع النصر السعودي إيميريك لابورت، وذلك بعد الوصول لاتفاق معه على كافة التفاصيل المالية والتعاقدية الخاصة بالصفقة خلال الفترة الماضية بصورة رسمية.

أكّد بيلباو، في بيان عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، أنّ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منح الاتحاد الإسباني تصريحا، للحصول على شهادة الانتقال الدولية من الاتحاد السعودي، تمهيدا لقيد اللاعب، مشيرا إلى أنه بمجرّد إصدار الشهادة، سيكون اللاعب صاحب 30 عاما متاحا للتسجيل والمشاركة مع النادي.

ويذكر أنّ صفقة انتقال مدافع النصر السعودي إلى أتلتيك بيلباو الإسباني كانت قد تعثّرت في وقت سابق، وذلك بسبب تأخّر النصر في إتمام الإجراءات، ما دفع الفيفا لرفض قيد اللاعب، نظرا لانتهاء موسم الانتقالات الصيفي بشكل رسمي، ثمّ وافق لاحقا على استئناف النادي الإسباني على الرّفض.

بعد الوصول لاتفاق معه على كافة التفاصيل

أتلتيك بيلباو يعلن تعاقده رسميا مع المدافع لابورت

قادما من مانشستر يونايتد

أونانا ينتقل إلى طرابزون سبور التركي على سبيل الإعارة

أعلن مانشستر يونايتد الناشط في البطولة الإنجليزية (القسم الممتاز) لكرة القدم، أنّ حارس مرماه الكاميروني أندريه أونانا قد أكمل إجراءات انتقاله على سبيل الإعارة إلى طرابزون سبور التركي.

كانت خطوة انتقال أونانا واردة منذ تعاقد النادي الإنجليزي مع الحارس سيني لامنس من رويال أنتويرب، في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الصيفية الأسبوع الماضي.

بات اليونايتد يملك أربعة حراس مسؤولا عن هدفي جريمسبي خلال التعادل 2-2 قبل اللجوء لركلات الترجيح.

انضم أونانا إلى يونايتد من إنتر ميلانو مقابل 47.2 مليون جنيه إسترليني عام 2023، وتسبّب مستواه المتذبذب في تعرّضه لانتقادات لاذعة منذ ذلك الحين.

كان أونانا الحارس الأساسي لمانشستر يونايتد الموسم الماضي، لكن إصابته في عضلات الفخذ الخلفية أبعدته عن مباريات الفريق في فترة ما قبل الموسم.

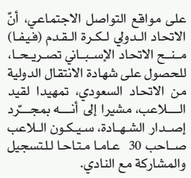

المرمى، بعد تعاقده مع لامنس مقابل 18.2 مليون جنيه إسترليني (24.58 مليون دولار)، ورغم أنّ النادي قال إنه في وضع جيد في ظل وجود هذا العدد كان محلّ شكّ بالفعل.

بدأ الدولي التركي ألطاي بايندير كافة مباريات يونايتد الثلاث في البطولة الإنجليزية الممتازة هذا الموسم، بينما لم يشارك أونانا (29 عاما) سوى مرّة واحدة وكانت في خسارة يونايتد المفاجئة بركلات الترجيح أمام جريمسبي تاون، الناشط في الدرجة الرابعة في الدور الثاني من كأس الرابطة، حيث كان

تحسّبا لمونديال كرة السلة 3 ضدّ 3 (أقل من 23 سنة - سيدات)

التشكيلة الوطنية في تربّص إعدادي بفوكة

دخلت التشكيلة الوطنية لكرة السلة 3 ضدّ 3 لفئة أقل من 23 سنة (سيدات)، في ترّبص تحضيري بمركز فوكة (ولاية تيبازة)، استعدادا للمشاركة في كأس العالم لفئة أقل من 23 المقرّرة بمدينة شيونغ آن (الصين) من 17 إلى 21 سبتمبر الجاري.

بالنسبة لهذا التربّص التحضيري الذي يقام من 11-14 سبتمبر، استدعى المدرب، عماد الدين عيشور، ستّ لاعبات، ثلاث منهنّ ينشطن في البطولة الوطنية، فيما تلعب الأخريات خارج الوطن.

حقّقت الجزائر تأهّلها التاريخي إلى المونديال، بعد احتلالها المرتبة الثانية في الترتيب العام التراكمي لبطولة رابطة الأمم للعبة، ما منحها بطاقة العبور المباشر إلى الحدث العالمي.

القائمة الأولية للمنتخبات المشاركة في البطولة تضمّ كلا من: الصين (البلد المنظم)، ألمانيا، هولندا، الولايات المتحدة، إيطاليا، إسبانيا، اليابان، ونيوزيلندا، إلى جانب منتخب فيجي الذي ضمن تأهّله عن قارة أوقيانوسيا.

وتواصل الاتحادية الدولية لكرة السلة الإعلان التدريجي عن القائمة النهائية للمنتخبات المشاركة مع اختتام التصفيات.

مونـاكـو

احتمال عودة بوغبا إلى المنافسة يوم 18 أكتوبر القادم

أكّد أدي هوتر مدرب موناكو، أنّ بول بوغبا لاعب وسط الفريق، لن يستطيع المشاركة مع الفريق حتى 18 أكتوبر أمام أنجيه.

قال هوتر، في تصريحات صحفية: "بعد النافذة الدولية المقبلة (6-14 أكتوبر)، أعتقد أننا سنحظى بفرصة لرؤية بوغبا يلعب مع موناكو". وأضاف: "إنه يسير في الطريق الصحيح، وعلى الرغم من أنني معجب بعمله اليومي، إلا أنّ عودته تستغرق وقتا أطول مقارنة بأنسو فاتي". من المتوقّع أن يعود فاتي إلى تمارين الفريق اعتبارا من الأسبوع المقبل، حيث أوضح مدرب موناكو، "سيكون فاتي مع الفريق في رحلتنا إلى بروج (الخميس 18 سبتمبر في دوري أبطال أوروبا)، ومن الممكن أيضا تواجده على أرضية الملعب أمام متز (الأحد 21 سبتمبر)".

كشف هويتر أنّ الحارس هراديكي، الذي تعرّض لإصابة وخرج من مباراة ستراسبورغ (3-2) في 31 أوت، سيغيب عن الملاعب لمدة شهرين. ويُعاني صاحب 35 عاما من التواء في الركبة اليسرى، إضافة إلى تمزّق في الرباط الجانبي الداخلي.

تنس الطاولة

مهدي بولوسة وميليسا نصري ضمن أفضل 10 لاعبين على المستوى الإفريقي

صنّفت الاتحادية الدولية لتنس الطاولة اللاعبين الجزائريّين، مهدي بولوسة وميليسا نصري، ضمن قائمة أفضل 10 لاعبين على المستوى الإفريقي، بحسب الترتيب القاري الجديد، والذي يتم تحديثه دوريا ويمثل معيارا أساسيا للتأهل إلى أولمبياد لوس أنجلس 2028.

فعند الذكور، جاء مهدي بولوسة في المركز 10 قاريا وهو أفضل لاعب جزائري حاليا، محتلا المرتبة 143 عالميا برصيد 156 نقطة، متبوعا بزميله ميلهان جلولي في المركز 12 قاريا و179 عالميا بـ 102 نقطة. أما سامي خروف، فاحتل المرتبة 21 إفريقيا و225 عالميا بـ67 نقطة.

ويتصدّر الترتيب الإفريقي، النيجيري كوادري أرونا، المصنف 25 عالميا بـ1185 نقطة، يليه المصري المخضرم عمر عصار (33 عالميا).

وعند الإناث، حقّقت ميليسا نصري قفزة مهمة ببلوغها المركز التاسع قاريا و176 عالميا بـ102 نقطة، تلتها مواطنتها لينا لغرابي في المرتبة 12 إفريقيا و194 عالميا بـ90 نقطة.

وواصلت المصرية هناء جودة (17 سنة) بسط سيطرتها قاريا، باحتلالها المرتبة الأولى إفريقيا و25 عالميا بـ1055 نقطة، وهو أفضل إنجاز في تاريخ تنس الطاولة الإفريقي.

يظهر الترتيب الجديد احتلال مصر (سيدات)، المراتب الخمس الأولى قاريا، بينما يظل التصنيف العالمي تحت سيطرة الصين التي تحتل المراتب الخمس الأولى لدى السيدات.

كـأس كرواتيـا

منصف بقرار يتألّق ويسجّل ثلاثية مع دينامو زغرب

تألق المهاجم الجزائري منصف بقرار بشكل لافت مع فريقه دينامو زغرب لكرة القدم، بعدما سجّل ثلاثية في 25 دقيقة فقط، عقب دخوله بديلا، ليساهم في الفوز العريض الذي حققه فريقه بنتيجة (6-0) على دينامو بريدفاس، لحساب الدور 16 من كأس كرواتيا.

بعد مشاركته في ثلاث مباريات مع دينامو زغرب، تمكّن منصف بقرار من البصم على أول أهدافه مع ناديه، حيث نجح في تسجيل أهدافه في الدقائق 50، 57، 73 من اللقاء.

ويبدو بقرار (24 عاما)، الذي غاب عن "الخضر" في الأشهر الأخيرة بسبب تراجع مستواه مع نيويورك سيتي الأمريكي، أنه في الطريق الصحيح لاستعادة بريقه مع فريقه الجديد، خاصة وأنه كان من أوائل اللاعبين الذين استدعاهم فلاديمير بيتكوفيتش، عند توليه تدريب المنتخب الوطني في مارس 2024.

انضمامه إلى دينامو زغرب يمكن أن يعود عليه بالفائدة، باعتبار أنه سيزيد من فرص متابعته من طرف الجهاز الفني، خصوصا مع تواجد إسماعيل بن ناصر الوافد الجديد لنادي دينامو زغرب الكرواتي على سبيل الإعارة من ميلانو.

باريس سان جيرمان

إمكانية مشاركة دوي في المباراة أمام برشلونة

يترقّب باريس سان جيرمان تخض مباراته المرتقبة أمام برشلونة، في الجولة الثانية من مرحلة الدوري بدوري أبطال أوروبا.

يحلّ باريس سان جيرمان ضيفا على برشلونة في الأول من أكتوبر المقبل، بينما يستهل حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة أتالانتا الإيطالي، الأربعاء المقبل.

كشفت مصادر إعلامية أنّ الفريق الباريسي قد يستعيد جهود نجمه الشاب، ديزيريه دوي، خلال مواجهة برشلونة. وكان النادي الباريسي أعلن قبل أيام قليلة أنّ دوي سيغيب عن الملاعب لمدة أربعة أسابيع بسبب إصابة في عضلة الساق.

أصيب ديزيريه دوي خلال فوز المنتخب الفرنسي على نظيره الأوكراني بنتيجة 2-0، في افتتاح مشوار الفريقين بالتصفيات الأوروبية المؤهّلة لكأس العالم 2026. ويبقى دوي من الركائز المهمة في هجوم باريس سان جيرمان، وقد ترشّح لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم هذا العام، بفضل دوره البارز في تتويج الفريق بخمسة ألقاب هذا العام.

موسم نابض بالفن والتراث والتميّز

المؤسسات الثقافية بسكيكدة تصنعُ صيفا استثنائيا

برزت، مؤسستا قصر الثقافة «مالك شبل» ودار الثقافة «محمد سراج» كقاطرتين أساسيتين لتحريك المشهد الثقافي خلال موسم صيف 2025، فلم يكن الصيف مجرد فسحة للراحة أو الاصطياف، بل تحول إلى موسم نابض بالفن والتراث، بفضل حركية ثقافية شاملة، احتضنتها هاتان المؤسستان بكل احترافية.

منصات للمبدعين وملتقيات مفتوحة على الجمهور

سكيكدة: خالد العيفة

بين السهرات الفنية الكبرى، والمعارض التشكيلية، والعروض المسرحية والورش التكوينية، ساهمت هذه الفضاءات في تحويل ليالي الصيف السكيكدية إلى ملتقيات مفتوحة للجمهور، منصة للمبدعين، ونافذة مشرعة على التراث والتنوع الثقافي الجزائري، في مشهد يعكس بوضوح الرؤية الجديدة لدور المؤسسات الثقافية كأدوات للتنمية، وفضاءات للترفيه الراقي.

واختارت سكيكدة هذا الصيف ألا تكتفي بزرقة البحر ودفء الشمس، بل أن تمنح زوارها نشاطا متكاملا، جعلت من الثقافة حاضرة في كل ركن، ومن كل سهرة فرصة للفرح، ومن كل نشاط مساحة للذاكرة، الفن والانتماء.

تحدثت طهرات صبيحة، مديرة الثقافة والفنون لولاية سكيكدة، لـ«الشعب» عن حصيلة موسم ثقافي استثنائي، أكدت خلاله أن «الصيف لم يعد مجرد استراحة موسمية، بل تحوّل إلى فضاء نابض بالحياة الثقافية، حيث تلتقي المتعة بالمعرفة، والراحة بالاكتشاف.»

وشدّدت مديرة القطاع على أن «النشاطات الثقافية أصبحت تلعب دورا محوريا في تنشيط موسم الاصطياف، بل وصناعة صورة سياحية متميزة لولاية سكيكدة، تجمع بين جمال الطبيعة وغنى الموروث الثقافي».

وأكدت، طهرات، أن «الكثير من الزوار اليوم، خصوصا العائلات والمغتربين وحتى السياح من داخل وخارج الولاية، لا يبحثون فقط عن البحر، بل عن فضاءات ترفيهية هادفة، عروض فنية، سهرات موسيقية، معارض تراثية، وأسواق تقليدية تعكس هوية المنطقة»، وأضافت أن هذه التظاهرات «لا تساهم فقط في رفع جودة التجربة السياحية، بل تنعش مباشرة الاقتصاد المحلي، بدءا من الفنادق والمطاعم، وصولًا إلى الحرفيين وبائعي المنتجات التقليدية».

وتوقفت المسؤولة عند نجاح السهرات الفنية، مشيرة إلى أن «هذه التظاهرات باتت تمثل علامة ثقافية بارزة، تستقطب جمهورا متنوعا من مختلف ولايات الوطن، لما تقدمه من عروض فنية راقية، وفضاء مفتوح للعائلات، ومتنفس ثقافي محترم ومنظم».

كما أكدت أن سهرات هذا الموسم «استطاعت أن تخلق جواً من التلاحم الاجتماعي، خاصة للمغتربين العائدين من الخارج، الذين وجدوا في العروض الفنية، والأهازيج التراثية، ما يعيد ربطهم بجذورهم وهويتهم».

واعتبرت، طهرات صبيحة، أن «أحد أهم أهداف التنشيط الثقافي الصيفي هو منح الفرصة للشباب المحلي لإبراز مواهبهم، حيث تم تخصيص مساحات للعروض الغنائية والمسرحية الشابة، وهي خطوة نعتبرها ضرورية لإشغال أوقات الفراغ بشكل إيجابي، وفتح نوافذ حقيقية للإبداع».

وأضافت، أن الموسم الصيفي يعد «فرصة ذهبية لتقديم التراث المحلي بكل تنوعه، وتحويله إلى مادة حيّة يعيشها المصطاف، سواء من خلال الرقصات الشعبية، الأكلات التقليدية، الحرف اليدوية، أو حتى الروايات الشفوية التي تروي في زوايا العروض الثقافية».

وفي ختام حديثها، قالت مديرة الثقافة، «الفعاليات الثقافية ليست مجرّد عروض للفرجة، بل هي مساحات للتبادل والتواصل الإنساني، تكسر الحواجز بين الضيف والمضيف، وتبني جسورا من التعارف، الاحترام، والانبهار المتبادل، ونحن نعمل على أن تكون سكيكدة وجهةً سياحية متكاملة، تُذكر بالثقافة كما تذكر بجمال البحر».

«محمد سراج» في قلب الديناميكية الإبداعية

اختارت سكيكدة أن تضيء لياليها وأيامها بإيقاع ثقافي متنوّع وحيوي، حيث لعبت دار الثقافة «محمد سراج» دور القلب النابض لهذه الحركية، التي مزجت بين الفنون، الفكر، التوعية، والفرجة الراقية.

قال عامر دواس، مدير دار الثقافة، إن موسم صيف 2025 «كان بمثابة عودة قوية للفضاءات الثقافية إلى قلب المشهد الاجتماعي، بعد أن لمسنا تعطشا كبيرا من المواطنين للأنشطة الفنية والفكرية التي تعكس هويتهم، وتستجيب لاهتماماتهم بمختلف أعمارهم».

وأوضح، دواس، أن برنامج دار الثقافة هذا الصيف كان «شاملًا، متنوعا ومتكاملا»، حيث جمع بين السهرات الموسيقية، العروض المسرحية، الملتقيات الفكرية، المعارض الفنية، والورشات التكوينية، مبرزا أن «هذه الأنشطة لم تكن عشوائية، بل صممت لتشمل جميع الفئات العمرية، وتوازن بين الترفيه، التثقيف، والتوعية».

واعتبر، أن التكامل بين الفنون التراثية والبرامج الحديثة، ساهم في جعل الفعاليات مساحة حقيقية للتلاقي بين الأجيال، حول عرض موسيقي أو لوحة فنية أو نقاش فكري، في مشهد فسيفسائي جميل يعكس تنوّع وتماسك المجتمع السكيكدي.

وشهدت، فعاليات دار الثقافة إقبالًا كبيرا، حيث امتلأت القاعات والفضاءات في معظم الأنشطة، خاصة من طرف العائلات، الشباب، والأطفال، وأكد دواس، أن العروض المسرحية الخاصة بالصغار، والورشات الترفيهية والتعليمية، كانت «من أبرز المحطات التي لقيت تجاوبًا كبيرًا، بما يعكس أهمية دمج الثقافة في حياة النشء منذ الصغر».

ومن بين أبرز المحطات التي ميزت الموسم، معرض خاص بإبداعات المرأة السكيكدية، والذي سلّط الضوء على قدرات المرأة المحلية في مجالات الحرف، الفنون، والتصميم، معرض للفن التشكيلي، اعتبره دواس «واجهة حقيقية للإبداع البصري»، حيث عرض فيه فنانون محليون أعمالهم أمام جمهور متعطّش للفن الجميل، ولقاءات توعوية حول الآفات الاجتماعية وعصابات الأحياء، هدفت إلى إشراك الشباب في بناء وعي جماعي حول الأخطار التي تتهدّد النسيج الاجتماعي، بالإضافة إلى ورشات تكوينية في صناعة المحتوى الرقمي وصناعة الفيلم القصير باحترافية، موجهة للشباب الباحث عن فرص جديدة للتعبير والتكوين المهني، والتبادل الثقافي بين الولايات، من خلال استضافة ولاية سعيدة كـ«ضيف شرف»، ما أضفى على الموسم لمسة وطنية تعكس ثراء الجزائر الثقافي.

ويرى، دواس، أن النجاح الذي عرفه موسم صيف 2025 في سكيكدة هو نتيجة «رؤية واضحة» مفادها أن الثقافة ليست موسمية، بل عنصر أساسي في الحياة اليومية للمجتمع، «ما لمسناه من تجاوب جماهيري واسع، خصوصًا في ظلّ برمجة راعت تنوع الأذواق وتعدد الخلفيات، يؤكد أن الثقافة حين تكون في خدمة الناس، تصبح قوة تعزز الانتماء، وتحصن المجتمع ضد كل مظاهر السلبية»، يقول مدير دار الثقافة.

قصر الثقافة يضيء ليالي سكيكدة

في أجواء احتفالية بهيجة، وبحضور جماهيري لافت، اختتمت فعاليات الطبعة الثالثة من سهرات «ليالي صيف سكيكدة»، التي احتضنها قصر الثقافة والفنون «مالك شبل» من 11 إلى 28 أوت الماضي، لتسدل الستار على موسم صيفي ثقافي ناجح بكل المقاييس، جعل من المدينة الساحلية فضاء مفتوحا على الفنون، التراث، والإبداع الجزائري الأصيل والمعاصر.

وأكد المنظمون، أن هذه الطبعة جاءت لتعزّز الديناميكية الثقافية والفنية في الولاية، تماشياً مع خصوصيتها كساحلية ذات بعد سياحي، تستقطب الزوار والمصطافين من مختلف ولايات الوطن، وتحوّل بذلك فصل الصيف إلى موسم ثقافي حيّ لا يقل أهمية عن الفصول الفنية الكبرى.

وانطلقت التظاهرة بأمسية فنية صاخبة حضرها جمهور غفير غصّت به الساحة الخارجية لقصر الثقافة، حيث تنوعت فقرات السهرة بين الغناء والفكاهة، ما منح الحضور وصلات ترفيهية راقية أضفت على الافتتاح لمسة خاصة.

وتوالت بعد ذلك السهرات يوما بعد آخر، لتجمع في لوحات متكاملة أسماء فنية بارزة مثل زوبير الشاوي، أحمد حوض، حليم شيبة، إدريس بلعابد، حكيم الشاوي، وثلاثي «الصرخة»، إلى جانب الثنائي الكوميدي حفيظ ومولود، في عروض جمعت بين الإبداع والطرافة والاحتراف.

كما خصّصت البرمجة مساحة مهمة للفنانين المحليين، وعلى رأسهم الفنان بلال طاكيني، أحد أبناء سكيكدة، في سهرة مزجت بين الأغنية العصرية والطابع القسنطيني، أداها الفنان العربي شوشانة، لتبرز بذلك الثراء والتنوع الفني الذي تزخر به الجزائر.

سهرات بتوقيع الجمهور

حفل الاختتام كان تتويجا لهذه التظاهرة، وامتاز بتنظيم محكم وديكور فني راقٍ، يعكس البصمة الثابتة لقصر الثقافة مالك شبل، الذي يواصل تأكيد ريادته في تنظيم الفعاليات الكبرى، وتخللت السهرة لوحات تراثية وغنائية، وعروض قدمتها فرق اختيرت بعناية لتكون مسك ختام هذا الموسم.

كما تمّ في ختام الطبعة تكريم الوجوه الفنية التي شاركت في مختلف أنشطة قصر الثقافة خلال هذا الموسم الصيفي، في لمسة تقدير رمزية تعبر عن الوفاء للعمل الثقافي الجاد. ومن جهته، كان الجمهور هو الرابح الأكبر، حيث وجد في سهرات قصر الثقافة متنفسا راقيا، وفرصة للقاء مباشر مع فنانين ومبدعين، ما عزّز العلاقة بين الجمهور والمشهد الثقافي المحلي، خاصة من طرف العائلات، الشباب، والمغتربين.

مشهد ثقافي مفتوح

تظاهرة «ليالي صيف سكيكدة» في طبعتها الثالثة، وصفها نور الدين بودماغ، مدير قصر الثقافة مالك شبل، بـ«تجربة ناجحة تعكس الحيوية الثقافية للولاية، وتُجسد توجهًا استراتيجيا لتحويل الفعل الثقافي إلى أداة جذب سياحي وإنساني».

وفي حديثه لـ«الشعب»، أكد بودماغ أن هذه الطبعة، جاءت «لتفعل المشهد الثقافي والفني في واحدة من أكثر الفترات حركية في السنة، وهي فصل الصيف»، موضحًا أن «خصوصية ولاية سكيكدة، باعتبارها وجهة سياحية تستقطب الآلاف من الزوار، تفرض علينا تقديم محتوى ثقافي وترفيهي يليق بتنوع الجمهور، من عائلات، شباب، ومغتربين».

وعن الأهداف التي سطرتها إدارة قصر الثقافة لهذه الطبعة، أوضح المتحدث أنها «تنطلق من جملة من الثوابت، أهمها خلق حركية ثقافية متواصلة خلال العطلة الصيفية، وتمكين الجمهور المحلي والزائر من التعرف على ثراء وتنوع التراث الثقافي والفني للولاية، إضافة إلى إحياء الأعياد الوطنية والمناسبات التاريخية بأسلوب يجمع بين الترفيه والتوعية».

ونجاح الطبعة الثالثة من «ليالي صيف سكيكدة» لم يكن محض صدفة، بل ثمرة تخطيط وتنسيق محكم، يقول بودماغ، حيث تنوّعت العروض بين موسيقى عصرية وتراثية، مسرح، فكاهة، شعر، وفنون تشكيلية، مع التركيز على إشراك الفنانين المحليين ومنحهم فضاءً للتعبير، وإبراز قدراتهم أمام جمهور غفير حضر بأعداد معتبرة كل ليلة، مما شكل مشهداً ثقافياً حقيقياً يعكس حيوية المدينة.

«أردنا أن يشعر الجمهور بأنه شريك في الفعل الثقافي، لا مجرد متلقٍ»، يضيف بودماغ، مؤكدا أن قصر الثقافة وفّر شروطًا تنظيمية مثالية، من حيث الاستقبال، التقنيات، الترويج، والتنسيق مع مختلف الشركاء، وعلى رأسهم مديرية الثقافة، وسلطات الولاية.

صيف ثقافي متكامل

لم تقتصر أنشطة قصر الثقافة على سهرات «ليالي الصيف» فقط، بل توسّعت لتشمل برمجة ثرية خلال شهري جوان، جويلية وأوت، من بينها، نشاطات موجهة للطفل، من ورشات ومسرح وعروض تفاعلية، إحياء الأعياد الوطنية، في طابع ثقافي تربوي، المنتدى الثقافي لشهر أوت، بمشاركة نخبة من المثقفين، ومعرض الفن التشكيلي، الذي عرف إقبالًا كبيرًا من المهتمين والفنانين.

كل ذلك، حسب بودماغ، «يدخل ضمن استراتيجية القصر للحفاظ على حركية ثقافية دائمة، تترجم توجيهات الوزارة الوصية وتعليمات والي سكيكدة، الرامية إلى ترسيخ الثقافة كجزء من هوية المدينة، ورافعة أساسية في تنمية السياحة والمجتمع المحلي».

المتحف العمومي للآثار الإسلامية بتلمسان:

برنامج متعدّد الأبعاد خارج الفضاء التقليدي

نظّم المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية بتلمسان، في إطار البرنامج الثقافي والترفيهي لموسم الاصطياف لسنة 2025، وبالتنسيق مع جمعية «الوصال»، تظاهرة ثقافية وترفيهية بشاطئ «هنين السياحي»، استهدفت التعريف بالموروث التاريخي والمعالم الأثرية التي تزخر بها مدينة تلمسان، فضلاً عن إضفاء أجواء ترفيهية عائلية على رواد الشاطئ.

استهلت التظاهرة بمعرض ثلاثي الأبعاد خصص لأهم المعالم الأثرية لمدينة تلمسان، حيث أتيح للمصطافين فرصة الاطلاع عن قرب على هذه المعالم التاريخية التي تميز الهوية العمرانية والثقافية للمدينة، وذلك من خلال الشروحات والتوضيحات التي قدمها إطارات المتحف حول القيمة الحضارية لهذه المواقع.

وعلى هامش المعرض، شارك المصطافون في ورشات تفاعلية مميزة، تمثلت في إعادة تشكيل مجسمات لبعض المعالم الأثرية البارزة لتلمسان، مع التعريف بتاريخها ورمزيتها الثقافية، وهو ما أضفى بعداً تعليمياً وترفيهياً على النشاط،

وجعل الجمهور يندمج في أجواء التجربة بشكل مباشر.

كما ساهمت جمعية «الوصال» في تنشيط الفعالية عبر تقديم عروض مسرحية وألعاب بهلوانية أبدع فيها المهرجون، ما أضفى جواً من البهجة والمرح على الحضور، وخاصة الأطفال الذين استمتعوا بهذه الفقرات الترفيهية في أجواء صيفية مرحة.

وتندرج هذه المبادرة ضمن الجهود الرامية إلى الجمع بين الترفيه والتثقيف، من خلال تقريب التراث التاريخي لمدينة تلمسان من الجمهور الواسع، والتعريف به خارج الفضاءات المتحفية التقليدية، مع تعزيز الأنشطة الموجهة للعائلات والمصطافين خلال موسم الاصطياف.

الجزائر تحتفي بمبدعي إفريقيا.. وزير الثقافة:

«كانكس 2025».. الثقافة جسر للتكامل القاري

في أجواء احتفالية احتضنها قصر الثقافة مفدي زكرياء، أشرف وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، على حفل تكريم الفائزين في مسابقات «كانكس 2025 الفنية والثقافية»، وسط حضور نخبة من المبدعين والمثقفين وشخصيات فنية بارزة.

أمينة جابالله

الوزير بللو، وفي كلمة مؤثرة، وصف احتضان الجزائر للطبعة الرابعة من المعرض الإفريقي للتجارة البينية بأنه كان بمثابة «عرس ثقافي وفني استثنائي»، ومنصة جمعت مبدعي القارة على تنوع انتماءاتهم، مؤكداً أن النجاح الباهر الذي حقّقته التظاهرة بأرقام قياسية يعزّز مسار الاندماج الاقتصادي الإفريقي ويؤكد قدرة الجزائر على أن تكون مركز إشعاع ثقافي وفني للقارة.

وأضاف الوزير أن «الأيام الإبداعية الإفريقية – كانكس 2025» شكّلت لحظة فارقة، نبضت خلالها الجزائر بروح إفريقيا، وتجلى خلالها إبداع الشباب الإفريقي، لتثبت أن الثقافة والفنون هي الجسر الأقوى نحو وحدة المصير الإفريقي، في انسجام تام مع رؤية رئيس الجمهورية لتعزيز التعاون الثقافي والفكري بين دول القارة.

احتفاء بالإبداع وروح التحدي

بللو شدّد في كلمته على أن كل مبدع مكرَّم هو دليل على أن الجزائر عاصمة للمواهب، وأن تكريمهم لا يقتصر على إنجازات فردية، بل يشمل تكريم روح التحدي والإرادة الجماعية التي تعكس غنى الهوية الثقافية الإفريقية. ووجّه للفائزين رسالة حافلة بالأمل قال فيها:

«تكريمكم اليوم هو دعوة لمواصلة الإبداع، وتحفيز على الابتكار، ورسالة بأن الثقافة ستبقى دوماً طاقة للبناء ومصدراً للتقارب والوحدة وفضاءً للحوار والتنوع».

كما اعتبر الوزير تتويج وزارة الثقافة والفنون بجائزة أفضل جناح في المعرض اعترافاً دولياً بالإبداع الجزائري والإفريقي، مؤكداً التزام الجزائر بمواصلة دعم الثقافة والإبداع خدمة للقارة وللشباب الموهوب.

التزام جزائري بمواصلة دعم الشباب الموهوب

نجاح فاق التوقعات

من جهته، أوضح إسماعيل انزارن، مدير التنظيم والتوزيع والإنتاج الثقافي والفني بالوزارة، أن الأيام الإبداعية الإفريقية حققت نجاحاً غير مسبوق، حيث تمّ توقيع عقود اقتصادية مهمة، وتنظيم أكثر من 25 ورشة تكوينية، إضافة إلى المشاركة القياسية في مسابقة الأفلام القصيرة التي توّجت الجزائر بالجائزة الأولى عن فئة فيلم التحريك. كما أُطلقت مبادرات موسيقية وأدبية دعماً للمواهب الشابة في القارة.

تتويج شامل للمبدعين والمؤسسات

واختُتم الحفل بتكريم الفائزين في فئات فنون الطهي، الأفلام القصيرة، والكتاب، إلى جانب تكريم مؤسسات وهيئات رسمية ساهمت في نجاح المشاركة الجزائرية في هذا الحدث القاري، الذي حصدت فيه الجزائر جائزة استحقاق كأفضل جناح في «كانكس 2025».بهذا المشهد البهيج، طوت الجزائر صفحة نسخة ناجحة من الأيام الإبداعية الإفريقية، مؤكدة مرة أخرى أن الثقافة والفنون ليست ترفاً، بل قوة ناعمة تعزّز الوحدة وتفتح آفاق المستقبل لشباب القارة.

المهرجان الثقافي الدولي للسينما امدغاس

ورشات تكوينية لفائدة 50 شابا من هواة الفن السابع

انطلقت بدار الثقافة والفنون محمد العيد آل خليفة بمدينة باتنة، أول أمس الخميس، ورشات تكوينية لفائدة 50 شابا من هواة الفن السابع، على هامش فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للسينما امدغاس في طبعته الخامسة، وتخص هذه الورشات التمثيل وكتابة السيناريو والإخراج وهندسة الصوت، وكذا النقد السينمائي، حسب ما أكده، لـ(وأج)، محافظ المهرجان، عصام تعشيت.

استقطبت الورشات، التي يؤطرها مختصون في المجال، شباب من عدة ولايات سيتلقون دروسا نظرية وأخرى تطبيقية في مهن السينما وذلك لمدة 5 أيام. وأوضح ذات المتحدث أن دورات تدريبية متخصصة (ماستر كلاس) في النقد السينمائي وأفلام الحركة «أكشن»، والتمثيل والهندسة الصوتية، قد برمجت بقاعة «السنيماتيك» بمدينة باتنة في الفترة المسائية خلال هذه الأيام وذلك بالتوازي مع الورشات التكوينية.

وتمّ على هامش العروض السينمائية المبرمجة في هذه الطبعة، إعداد برنامج يتضمن تنشيط ندوات فكرية حول السينما والرواية، ويوم دراسي حول تاريخ الضريح النوميدي الملكي إمدغاس، بالإضافة إلى عروض مخصصة للأطفال.يذكر أن فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للسينما إمدغاس في طبعته الخامسة. افتتحت، مساء الأربعاء بالمسرح الجهوي لمدينة باتنة. وخلال إشرافه على حفل افتتاح هذه التظاهرة، أكد المفتش العام لوزارة الثقافة والفنون، ميسوم لعروسي، ممثلا لوزير القطاع، زهير بللو، في كلمته على أهمية هذه التظاهرة في إثراء المشهد الثقافي الوطني، مذكرا بالمناسبة بأن المهرجان أصبح منصة للفن والإبداع وفرصة للاحتفاء بالسينما وتبادل الخبرات واكتشاف المواهب.

وأضاف بأن هذا المهرجان، الذي يتميز هذه السنة بحضور دولة فيتنام الصديقة كضيف شرف، سيساهم في دعم الحركة الفنية خاصة بعد ترسيمه من طرف الدولة. وبأنه تمّ إعداد برنامج ثري للتعريف بتجربة هذا البلد في مجال السينما، مشيرا إلى أن فلسطين حاضرة في هذه الطبعة بفيلم ضمن المنافسة الرسمية.كما تمّ خلال حفل الافتتاح تكريم الفنانين، سلوم حداد، من سوريا وصالح الجدي من تونس والممثلتين الجزائريتين، مليكة بلباي ودليلة حليلو.ومن جهته أفاد محافظ المهرجان، عصام تعشيت، أن 53 فيلما من 27 دولة يتنافسون على جوائز المهرجان التي ستتوج خمس مسابقات تتعلق بـ«الأفلام الروائية القصيرة» و«الأفلام الوثائقية القصيرة» و«أفلام الحركة» (الأكشن) وجائزة النقاد للأفلام الروائية القصيرة وجائزة النقاد للأفلام الروائية الطويلة. وقد برمجت خلال هذه التظاهرة، التي ستختتم يوم 16 سبتمبر الجاري، خرجات استكشافية لفائدة المشاركين في المهرجان للتعريف بالمعالم السياحية سواء الأثرية أو الطبيعية التي تزخر بها المنطقة، ترويجا لوجهة باتنة والجزائر بصفة عامة.

إصدار جديد للأمير خالد الجزائري

الأمير عبد القادر.. ذاكرة تعانق الحاضر

احتضنت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية «نور الدين صحراوي» بولاية سكيكدة، لقاء فكريا مميزا جمع بين عبق التاريخ الوطني وروح المعاصرة، باستضافة الأمير خالد الجزائري، الحفيد من الجيل الخامس للمجاهد الرمز الأمير عبد القادر الجزائري، حيث قدّم مؤلفه الجديد للمكتبة الرئيسية، والموسوم بـ«من المؤمنين رجال: الأمير عبد القادر الجزائري»، الصادر عن دار «كوجيتو» للنشر.

سكيكدة: خالد العيفة

يستعرض الأمير خالد الجزائري، في هذا العمل، جوانب من سيرة الأمير عبد القادر، مركزا على ملامحه الإنسانية، وأبعاده الفكرية والأخلاقية، إلى جانب رؤيته لبناء الدولة ومكانته كرمز عالمي للعدالة والمقاومة.

ويعدّ هذا الطرح إضافة نوعية إلى الأدبيات التي تناولت شخصية الأمير، لا سيما وأنه صادر عن أحد أحفاده المباشرين، ما يضفي عليه بعدًا وجدانيًا وتاريخيًا خاصًا.

والمؤلف، الحاصل على شهادة بكالوريوس في إدارة الأعمال من المملكة المتحدة، اختار أن يكتب باللغتين العربية والإنجليزية، في خطوة تهدف إلى مخاطبة جمهور واسع، محليا ودوليا، وتعريف القارئ العالمي بشخصية الأمير عبد القادر من داخل بيته.

من جانبها، ثمّنت إدارة المكتبة هذه المبادرة الثقافية، معتبرة أن استضافة حفيد الأمير عبد القادر تعدّ مكسبا معرفيا للمدينة وللولاية، ومناسبة لتعزيز روح القراءة، وربط الأجيال بجذورها التاريخية عبر بوابة الفكر والمطالعة. كما أعلنت أن الكتاب سيكون متوفرًا على رفوف المكتبة الرئيسية، بالإضافة إلى توزيعه على مكتبات المطالعة العمومية بالولاية، ليكون في متناول المهتمين والباحثين والقراء.

أكاديمية المنظمة العالمية تسطّر برنامجا تكوينيا مجانيا

آلية جديدة لنشر الوعي بقضايا الملكية الفكرية

أطلقت أكاديمية المنظمة العالمية للملكية الفكرية برنامجا تكوينيا مجانيا عن بُعد موجها حصريا للمواطنين الجزائريين، وذلك بهدف نشر الوعي بقضايا الملكية الفكرية وتعزيز فهمها باعتبارها ركيزة أساسية في عصر الاقتصاد القائم على الابتكار.

فاطمة الوحش

يأتي البرنامج، الذي تمّ الإعلان عنه بالتنسيق مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كفرصة مفتوحة أمام مختلف الفئات من طلبة وباحثين ومبدعين ورجال أعمال ومخترعين لاكتساب معرفة معمقة وشاملة حول منظومة الملكية الفكرية وما تتيحه من آليات لحماية المصنفات والأفكار والابتكارات.

ويشمل التكوين محاور متعدّدة تغطي حقوق التأليف والنشر والحقوق المجاورة، وما يرتبط بها من حماية للمصنفات الأدبية والفنية، إضافة إلى العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية التي تكتسي أهمية متزايدة في إبراز هوية المنتجات الوطنية في الأسواق العالمية. كما يتطرّق إلى التصاميم الصناعية وبراءات الاختراع باعتبارها محركًا أساسيا للتطور التكنولوجي، وإلى حماية الأصناف النباتية الجديدة والمعارف التقليدية والموارد الوراثية التي تمثل رصيدًا ثقافيًا وبيئيًا هامًا للجزائر.

ويتناول البرنامج أيضًا موضوع المنافسة غير المشروعة وانعكاساتها، فضلًا عن المعاهدات الدولية التي ترعاها المنظمة العالمية للملكية الفكرية، إلى جانب إبراز العلاقة الوثيقة بين الملكية الفكرية والتنمية المستدامة.

ويُؤطّر هذا التكوين من قبل نخبة من الخبراء الدوليين ويمنح للمشاركين فرصًا للتفاعل وتبادل الخبرات والتجارب، مع تقديم شهادة رسمية عند استكماله بنجاح، ما يتيح لهم اعترافًا دوليًا بالمهارات المكتسبة. وتبرز أهمية هذه المبادرة في كونها تواكب التحولات التي يشهدها العالم في مجال الرقمنة والعولمة، حيث أصبحت حماية الابتكار والإبداع رهانًا استراتيجيًا لتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني ودعم المشاريع الناشئة.

وحدّدت الأكاديمية آخر أجل للتسجيل يوم السبت **20** سبتمبر **2025**، فيما ستنطلق الدورة يوم الخميس **9** أكتوبر لتستمر إلى غاية الاثنين **1** ديسمبر من نفس السنة، وقد دعت الراغبين في المشاركة إلى إرسال أسمائهم الكاملة وعناوين بريدهم الإلكتروني وتحديد اللغة المفضلة للتكوين، سواء كانت العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، عبر البريد الإلكتروني المخصص لذلك: **algeria.office@wipo.int**

اختتام الورشة الدولية حول التقييم الأولي للتراث العالمي.. بللو:

حماية التراث استثمار في المستقبل.. ومسؤولية مشتركة

● دور ريادي للجزائر في صون التراث وتعزيز الإبداع الثقافي

أشرف وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، أول أمس، على حفل اختتام الورشة الدولية حول التقييم الأولي لاقتراحات تسجيل المواقع في قائمة التراث العالمي، الذي احتضنه قصر الثقافة مفدي زكرياء بالعاصمة، وسط حضور واسع لممثلين عن اليونسكو وخبراء من أكثر من 15 دولة عربية وإفريقية.

في كلمته بالمناسبة، أكد وزير الثقافة أن هذه الورشة شكّلت نموذجًا حيًا للتعاون الدولي، وتجسيدًا لمبادئ اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي لعام **1972**، مشددًا على أنها ليست محطة ختامية، بل بداية لمسار أوسع يتيح لكل موقع تراثي في إفريقيا والعالم العربي فرصة الانضمام إلى الإرث الإنساني المشترك.

بللو أبرز الدور الريادي للجزائر في صون التراث وتعزيز الإبداع الثقافي والفني، داعيًا إلى تنسيق الجهود بين الحكومات والخبراء والمجتمعات المحلية، من أجل إعداد استراتيجيات جديدة لاكتشاف المواقع ذات القيمة الاستثنائية وتوثيقها وحمايتها. كما حثّ على تعبئة الموارد المالية والبشرية، والاستفادة من التجارب الناجحة، مع وضع خطط للتكوين المستمر ونشر الوعي الشعبي بأهمية التراث الثقافي والطبيعي.

مخرجات عملية واستشراف للمستقبل

وأشار الوزير إلى أن نتائج الورشة تمثل خطوة نوعية في بناء القدرات التقنية وتدريب الكفاءات المحلية على إعداد ملفات الترشيح وفق معايير اليونسكو، مما يعزز حضور التراث العربي والإفريقي على قائمة التراث العالمي. وأضاف أن التراث ليس مجرد شواهد مادية صامتة، بل طاقة حية تصنع الحاضر وتؤسس للمستقبل وتدعم التماسك الاجتماعي.

كما شدّد على أن الجزائر، بما تزخر به من كنوز طبيعية وثقافية، تواجه تحديات كبيرة أبرزها التغيرات المناخية والتوسع العمراني، ما يتطلب مضاعفة الجهود لضمان حماية هذه المواقع للأجيال القادمة.

إشادة دولية وتوصيات تقنية

بدوره، ثمّن آلبينو جوبيلا، المدير التنفيذي للصندوق الإفريقي للتراث العالمي، نجاح الورشة وما عكسته من إرادة جماعية لتعزيز التعاون الإفريقي والدولي. أما ريم كالواز، المنسقة العامة للبرنامج وخبيرة بالصندوق، فأكدت أن اللقاء ركز على تطوير القدرات الفنية للخبراء الجزائريين والأفارقة والعرب، وتزويدهم بأدوات عملية ومعايير واضحة لإعداد ملفات ترشيح عالية الجودة تواكب متطلبات اليونسكو.

واختُتمت الفعاليات بتكريم ممثلي اليونسكو والهيئات الاستشارية الدولية، على غرار المجلس الدولي للمعالم والمواقع (**ICOMOS**) والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (**UICN**)، إضافة إلى خبراء ومشاركين من دول عربية وإفريقية، عرفانًا بمساهماتهم في إنجاح أشغال الورشة ودعم جهود حماية التراث العالمي.

أمينة. ج

وسط تنكيل وحشي بالنازحين ومجاعة قاسية

العصابات الصّهيونية تستعد لبدء الاجتياح البرّي لمدينة غزّة

أفادت هيئة البث الصّهيونية، أمس الجمعة، أن جيش الاحتلال يستعد لبدء الاجتياح البرّي لكامل مدينة غزة، وقات أنه سحب إحدى فرقه الرّئيسية من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، استعدادًا لتوسيع عملياته العسكرية في مدينة غزة التي يستعد لاحتلالها بالكامل.بالتزامن حذّر الجيش الصّهيوني من أن بقاء سكان مدينة غزة في المنطقة "يعرضهم للخطر"، مجدّدا دعوات المغادرة، والتوجه نحو أماكن حدّدها في الجنوب.

منذ 3 أيام تشهد مدينة غزّة حركة نزوح كثيفة، وسط مخاوف وقلق المدنيّين، في ظل عدم وجود أماكن آمنة يلجؤون إليها.

بينما أكّدت "الأونروا" أنّ المدنيّين في غزّة عالقون بلا مكان آمن، مضيفة أنّ العائلات لا تزال تواجه ظروفا قاسية وانعداماً متصاعداً في الأمن الغذائي.

خطة تهجير سكان غزّة جاهزة

من ناحية ثانية، كشف التلفزيون الصّهيوني، أمس، أنّ المؤسّسة العسكرية قدّمت خلال نقاش مع رئيس وزراء الاحتلال، خطةً تهجير تسمح لسكان غزّة بمغادرة القطاع ابتداءً من الشهر المقبل، جوًا وبحرًا.

أضاف المصدر أنّ وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، الذي سيصل إلى الكيان الصّهيوني هذا الأسبوع، سيُناقش في اجتماعاته مع مسؤولي الاحتلال مسألة تهجير الفلسطينيّين وما يعترضها من عقبات، وعلى رأسها رفض الفلسطينيّين مغادرة أرضهم، وعدم الإستجابة الدولية لاستقبال الفلسطينيّين المبعدين قسرا من أرضهم.

تعمل سلطات الاحتلال على الترويج لمبادرة الرّئيس الأمريكي لتشجيع هجرة الفلسطينيّين، وقد تمّ مؤخّرا إنشاء مديرية في الكيان لهذه القضية، ومع ذلك، فإنّ حكومة الاحتلال من الناحية العملية متشكّكة للغاية في جدوى هذه الخطوة.

نيران القصف تبيد عائلات بكاملها

ميدانيا، أفادت مصادر في مستشفيات غزّة، باستشهاد 42 شخصا بنيران الاحتلال، صباح أمس، بينهم 14 في مجزرة بمنزل مأهول شمال غرب مدينة غزّة، حيث يتركّز العدوان لدفع الفلسطينيّين إلى النزوح. في حين تتفاقم أزمة التجويع والتدمير في القطاع وخاصة في مدينة غزة.

ففي منقطة "التُوام" شمال غرب مدينة غزّة، استشهد 14 فلسطينيا وأصيب عدد آخر، وما يزال عدد من المفقودين تحت الأنقاض، في مجزرة جديدة ارتكبها الجيش الصّهيوني بقصف منزل مأهول لعائلة السلطان.

بالتزامن، نفذ الجيش الصّهيوني عمليات نسف وتفجير للمنازل والبنايات السكنية بواسطة روبوتات مفخّخة في محيط بركة الشيخ رضوان، وأطلق وابلاً من قذائف المدفعية والرّصاص من الآليات المتوغلة في المنطقة.

في وسط القطاع، أُصيب عدد من الفلسطينيّين جراء قصف نفذته مسيّرة للاحتلال استهدف خيمة نازحين، في محيط "مستشفى شهداء الأقصى" بمدينة دير البلح.

مأساة التجويع

هذا وما زالت مأساة التجويع تتفاقم في غزّة، حيث أعلنت وزارة الصّحة في القطاع تسجيل وفاة 7 أشخاص نتيجة المجاعة وسوء التغذية، بينهم طفل، خلال يوم واحد، ليرتفع إجمالي عدد المتوفّين بسوء التغذية إلى 411، بينهم 142 طفلا.

منذ أيام، شرعت القوات الصّهيونية في حملة تدمير تدريجية للمباني السكنية المرتفعة بمدينة غزّة، ما زاد أعداد العائلات المشرّدة ودفعها إلى ظروف نزوح قاسية.

موجة نزوح نحو الجنوب

وقد امتلأت الشوارع بجحافل النازحين من مدينة غزّة، بعد التهديدات الصّهيونية باجتياحها والسيطرة عليها، وسط مخاوف وقلق النازحين، في ظل عدم وجود أماكن آمنة تؤويهم، على الرغم من إعلان الاحتلال بوجود مخيمات انسانية آمنة في منطقة المواصي جنوب القطاع.

في السياق، قالت إحدى المسنّات النازحات مشياً على الأقدام، إنّ الوضع صعب جداً. وأضافت "لا يوجد أمان في أي مكان".بينما ناشد نازح آخر، وأب لـ 8 أطفال وقف الحرب، قائلا: "لا ندري إلى أين نذهب والله لا ندري". وأردف بحرقة متسائلا: "ما ذنبنا في هذه الحرب.. نريد أن نعيش.. ما ذنب الصغار". وأكّد أنّ الناس لم يعد معها أي أموال من أجل الانتقال.فيما أوضح مراسلون أنّ ما يقارب المليون شخص ما زالوا في مدينة غزّة ولم يغادروا إلى الجنوب، على الرغم من المخاوف الأمنية.

مجلس الأمن يشدّد على دعم سيادة قطر

مطالبات بتحرّك عاجل لردع الكيان الصّهيوني

أدان مجلس الأمن الدولي -في جلسة طارئة عقدها، مساء الخميس، بشأن العدوان الصّهيوني على قطر- الهجمات التي وقعت في الدوحة. وأكّد أعضاؤه -في بيان لهم- أهمية وقف التصعيد، وشدّدوا على دعمهم لسيادة دولة قطر.

عقد مجلس الأمن الدولي، مساء الخميس، جلسة طارئة لبحث العدوان الصّهيوني على العاصمة القطرية الدوحة، والذي أثار إدانات إقليمية ودولية واسعة ومطالبات بتحرّك عاجل لردع الكيان الصّهيوني.

الاجتماع جاء بطلب من الجزائر وبدعم الصومال وباكستان والمملكة المتحدة، وشارك فيه رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن، ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي.

في افتتاح الجلسة، قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو، إنّ الضربة الصّهيونية على الدوحة "صدمت العالم وشكّلت تصعيدا خطيرا ومقلقا".

مواقف منددّة

من جهته، قال مندوب الجزائر عمار بن جامع، أنّ العدوان الصّهيوني على الدوحة، استهدف وسيطا مرموقا يعمل من أجل السلام، ما يثبت أنّ الاحتلال لا يسعى إلى السلام، بل يعمل على إدامة الحرب، وطالب المجتمع الدولي بردع الكيان الصّهيوني وكبح تصعيده. وحذّر من أنّ "صمت المجلس إزاء اعتداءات الكيان الصّهيوني يؤجّج الفوضى".

كما طالب بن جامع، المجلس بفرض تدابير لردعه ووقف إفلاته من العقاب.

واعتبر مندوب باكستان، الهجوم استهدافا للدبلوماسية، محذّرا من أنّ "تقويض دور قطر وسيطا موثوقا قد ينسف مسارا أساسيا نحو السلام الدائم بالمنطقة".

أمّا الولايات المتحدة الداعم الأكبر للكيان الصّهيوني في حرب الإبادة على غزّة، فأكّدت على لسان مندوبتها بمجلس الأمن دوروثي شيا، أنّ "القصف على الدوحة التي تعمل إلى جانبنا للوصول إلى سلام لا يحقّق أهداف الكيان، ودونالد ترامب أكّد لأمير قطر أنّ الهجوم لن يتكرّر".

قطر تواصل دورها الإنساني والدبلوماسي

في السياق ذاته، شدّد مندوب روسيا فاسيلي نيبينزيا، على أنه "لا شيء يبرّر الهجوم على قطر، التي تقوم بدور إيجابي لوقف الحرب في غزّة، وعملت بلا كلل خلال عامين لإطلاق سراح الأسرى الصّهاينة".

كما وصفت مندوبة المملكة المتحدة باربرا وودورد، الضربة بأنها انتهاك سافر لسيادة قطر، وأكّدت تضامن بلادها معها. أما مندوب الصين فو تسونغ، فاتّهم الكيان الصّهيوني بأنه يسعى إلى تدمير المفاوضات بشأن غزّة.

كذلك، ألقى رئيس وزراء قطر وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن، كلمة أمام المجلس، وصف فيها "الهجوم الصّهيوني بأنه استهداف غادر وتهديد للسّلم والأمن الإقليميّين".

ووصف قادة الكيان "بأنهم مصابون بالغرور وسكرة القوة لأنهم ضمنوا الإفلات من العقاب". وأكّد بن عبد الرحمان، أنّ بلاده ستواصل دورها الإنساني والدبلوماسي دون تردّد لكنها لن تتهاون إزاء المساس بسيادتها وتحتفظ بحقها المشروع في الرّد.

سبق الجلسة إعلان "بيان صحفي" صادر عن أعضاء المجلس 15، بمن فيهم الولايات المتحدة، أدانوا فيه الضربة الصّهيونية على الدوحة، دون ذكر الكيان الغاصب بالاسم.

وشدّد الأعضاء على "أهمية خفض التصعيد"، وأعربوا عن تضامنهم مع قطر، مؤكّدين دعمهم "لسيادتها وسلامة أراضيها".

أحدهما بحالة خطيرة

مصابان بعملية طعن في القدس المحتلة

أعلنت الشرطة الصّهيونية إصابة شخصين طعنا، في فندق بمنطقة القدس المحتلة، في حين قالت مصادر إعلامية إنّ المشتبه به في حادثة الطعن عربي.قالت الشرطة الصّهيونية إنّ حادثة الطعن في القدس قيد الفحص، ثمّ عادت وأكّدت أنّ العملية تمت بدوافع قومية، مشيرة إلى أنّ عناصرها سيطروا على منفذ عملية الطعن، وأنها دفعت بتعزيزات كبيرة إلى المكان.

أكّدت هيئة البثّ الصهيونية، وجود مصابين صهيونيّين حالة أحدهما خطيرة في عملية طعن بالقدس، مشيرة إلى أنّ منفذ العملية عربي من بلدة شعفاط.

ويوم الاثنين الماضي، قُتل 6 صهاينة وأصيب 15 آخرين في إطلاق نار نفّذه شابان فلسطينيان، داخل محطة حافلات مركزية شمال القدس المحتلة.

متعهّدا بمنع قيام دولة فلسطينية

الكيان يوقّع على خطة لتوسيع المستوطنات بالضفة الغربية

وقّع رئيس الوزراء الصّهيوني -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب في غزّة- الخميس، على خطة "إي1" لتوسيع المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية والمحيطة بالقدس المحتلة.

يهدف المخطّط الاستيطاني إلى عزل القدس المحتلة عن محيطها الفلسطيني، وقطع التواصل الجغرافي والسكاني بين القدس والتجمّعات الفلسطينية، وتقويض إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، كذلك عزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها وتحويلها إلى جيوب تخضع في حركتها لسلطة الاحتلال.

حذّرت محافظة القدس، من توقيع الحكومة الصّهيونية اتفاقية لبناء أكثر من 7600 وحدة استيطانية، بينها 3400 وحدة في منطقة "إي1" شرق القدس المحتلة، بحسب ما أفادت وكالة "وفا" الفلسطينية. وأشارت المحافظة في بيان إلى أنّ هذا الاتفاق، يهدف إلى تسريع البناء الاستعماري، وتعزيز المخطّطات الاستيطانية.

قال رئيس وزراء الكيان الصّهيوني، تعهدنا من قبل أنه "لن تكون هناك دولة فلسطينية وبالفعل لن تقام أي دولة فلسطينية"، مضيفا: نعمل بعزم على كل الجبهات لـ«نحقّق شيئا واحدا وهو أبدية الكيان".

أطباء بلا حدود:

وصلنا لأسوأ وضع إنساني يمكن تصوّره في القطاع

أفادت منظمة "أطباء بلا حدود"، أمس الجمعة، بأنّ الأوضاع الإنسانية والطبية في قطاع غزّة وصلت إلى "أسوأ ما يمكن تصوره"، وذلك جرّاء الإبادة التي ترتكبها القوات الصّهيونية بحق الفلسطينيّين منذ نحو عامين.

في تصريح للصّحافة، قال أحمد أبو وردة، مدير الفعاليات الطبية للمنظمة في "مستشفى ناصر"، إنّ الوضع العام في قطاع غزّة "كارثي".

أوضح أنّ جميع المستشفيات التي ما زالت تقدّم خدماتها جزئيا، تكافح للتكيف مع العدد الكبير من المرضى والجرحى، وشغور المستشفيات، ونقص الإمدادات. وأكّد أبو وردة نقص المستلزمات الطبية في جميع أنحاء القطاع، وأنّ الجرحى والمصابين بأمراض مزمنة يكافحون للحصول على أدويتهم.

أضاف بهذا الخصوص: "وصلنا إلى أسوأ وضع يمكن تصوّره، إنسانيا وطبيا، الوضع الصحي في قطاع غزّة كارثي". ووصف طلب الاحتلال إخلاء مدينة غزّة بأكملها بأنه "مأساوي"، مشيرا إلى أنّ نسبة كبيرة من الفلسطينيّين في غزّة يقيمون في المدينة، ويعلمون أنه لا مكان آخر يلجؤون إليه. وشدّد على أنّ جميع الفلسطينيّين في غزّة يكافحون حاليا لتوفير الاحتياجات الأساسية، من الماء إلى الطعام.

أكثر من ألف معتقل بيوم واحد في طولكرم

فلسطين تطالب بتدخّل دولي لوقف العدوان الصّهيوني

طالبت فلسطين، أمس الجمعة، بتدخل دولي فاعل لحماية مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة ومواطنيها، من العدوان والحصار الصّهيوني.

قالت وزارة الخارجية في بيان: "نطالب المجتمع الدولي بتدخّل دولي فاعل لحماية مدينة طولكرم ومواطنيها ومنازلهم وممتلكاتهم، من بطش الاحتلال وعقوباته الجماعية التي فرضها على المدنيّين العزل".

والخميس، فرض الجيش الصّهيوني، حصارا مشدّدا على مدينة طولكرم تخلّله حملة اعتقالات وتحقيقات ميدانية بحق مئات الشبان، بعد دهم منازلهم ومتاجرهم وتفتيشها.

قال محافظ المدينة عبد الله كميل، إنّ الجيش الصّهيوني اعتقل أكثر من ألف فلسطيني في يوم، وسط حملات دهم وتفتيش للمنازل، من بينها منزل رئيس الوزراء الأسبق رامي الحمد الله.

أظهرت مقاطع فيديو طوابير طويلة من المعتقلين الفلسطينيّين يحيط بهم الجيش الصّهيوني والمركبات العسكرية.

وشدّدت الخارجية الفلسطينية على أنّ "محافظة طولكرم ومدينتها وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة تتعرّض لتنكيل وعقوبات جماعية وإغلاقات واقتحام وهدم للمنازل وتعميق للاستيطان"،وحذّرت من "سياسة الاحتلال الممنهجة الرامية لتفجير الأوضاع في الضفة وخلق حالة من الفوضى، كأرض خصبة لتمرير مشاريع الضمّ والتوسّع والتهجير".

واعتبرت أنّ "التهاون الدولي يشجّع حكومة الاحتلال المتطرفة على التمادي في إجراءاتها أحادية الجانب غير القانونية". وأكّدت أنّ "المطلوب هو ترجمة الإجماع الدولي إلى خطوات عملية لوقف عدوان الاحتلال وجرائمه، وفرض مسار سياسي حقيقي لتطبيق إعلان نيويورك وغيره من قرارات الشرعية الدولية".

ومطلع العام الجاري، بدأ الجيش الصّهيوني عملية عسكرية واسعة شمال الضفة الغربية المحتلة شملت طولكرم.

التعتيم الإعلامي لن يحجب الفظائع التي تطال المعتقلين الصحراويين

حقوقيون يفضحون جرائم المخزن أمام مجلس حقوق الإنسان

احتضن مقر الأمم المتحدة بجنيف، ندوة حقوقية دولية على هامش الدورة 60 لمجلس حقوق الإنسان بعنوان «الحرمان من الحق في الدفاع: جريمة أن تكون صحراويا»، حيث سلطت الضوء على الانتهاكات المغربية ضد المعتقلين السياسيين الصحراويين بسجون الاحتلال.

نشطت الندوة، التي نظمت برعاية منظمات دولية، بينها «فرونت لاين ديفندرز» ومنظمة الخدمة الدولية، وبدعم من البعثة الدائمة لجنوب إفريقيا، المحامية النرويجية، تونا سورفون مو، التي افتتحت الندوة بالتأكيد على «خطورة أوضاع المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية»، معتبرة أن التعتيم الإعلامي الذي يمارسه الاحتلال المغربي عليهم، وعلى أوضاع حقوق الإنسان بالمناطق المحتلة عموما «أمر خطير ولا يمكن السكوت عنه أو تجاهله».

وقدمت، من جهتها، ممثلة فرونت لاين، بريال سيباها، مداخلة خصصتها لتناول قضية الناشط الحقوقي محمد حالي، الحائز على جائزة المنظمة لعام 2025، والحسين أمعذور المعتقل السياسي الصحراوي الذي رحلته السلطات الإسبانية وسلمته للمغرب بعد أن كان قد لجأ إلى إسبانيا لطلب اللجوء السياسي.

كما تناول الكلمة البروفيسور مادس أندريناس، الرئيس السابق للفريق الأممي المعني بالاعتقال التعسفي، الذي ركز في مداخلته على تبيان «حساسية أوضاع المعتقلين السياسيين، وضرورة السماح للمراقبين والخبراء الدوليين بالاطلاع على أوضاعهم، والتحقيق فيها».

المراقبة الدولية.. أمر استعجالي

من جهته، عرض المعتقل السياسي الصحراوي السابق، إبراهيم موسييح، مداخلة أبرز فيها أهم ما يعانيه المعتقلون السياسيون الصحراويون من انتهاكات، داعيا في نفس الوقت المجتمع الدولي لإيلاء أهمية خاصة لهذا الوضع المسكوت عنه.

أما الناشط الحقوقي الصحراوي، حسنا أبا مولاي الداهي بادي، فقد عرض أصناف المضايقات والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون السياسيون الصحراويون في السجون المغربية ومعاناة عائلاتهم المحرومة من أبسط الظروف المواتية لزيارتهم، معتبرا أن الحماية الدولية ومراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية «أمر ضروري للتخفيف من خطورة الوضع».

من جانبه، ندد ممثل منظمة اللاعنف، المحفوظ بشري، بالحصار المضروب على المناطق المحتلة من الصحراء الغربية، سواء على المدافعين الصحراويين والدوليين عن حقوق الإنسان، أو على وسائل الإعلام.

واختتمت الندوة بكلمة نائب الممثل الدائم لجنوب إفريقيا بجنيف، السيدة تشولوفيلو تشيولي، التي أكدت أن الاعتقال التعسفي في الصحراء الغربية «تحول إلى أداة ممنهجة لإخماد المقاومة السلمية».

وشددت في السياق، على أن حرمان الشعب الصحراوي من الحق في تقرير المصير «أمر غير مقبول»، مذكرة بالتجربة التاريخية لبلادها مع نظام الفصل العنصري.

رهانه على المقاربة الأمنية يدفع نحو مزيد من الاحتقان

المخزن يواجه احتجاجات المهمّشين بالقمع بدل الحوار

أعرب الفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بدمنات، عن قلقه للأوضاع الكارثية التي يعيشها سكان عدد من مناطق إقليم أزيلال، بعد أسابيع من احتجاجات متواصلة للمطالبة بحقوق اجتماعية أساسية.

قال الفرع، في بيان، إن سكان جماعة بني عباس نظموا، الأحد، مسيرة احتجاجية رفعت خلالها شعارات تندد بالتهميش والإقصاء، بعد إحدى عشرة وقفة احتجاجية سابقة دون استجابة للمطالب، وعلى رأسها توفير شروط العيش الكريم.

واتهمت الجمعية السلطات الإقليمية، باختيار المقاربة الأمنية بدل الحوار مع المحتجين، معتبرة أن هذا الموقف عمّق الإحباط لدى الساكنة.

وأعلنت الجمعية تضامنها مع مطالب السكان، داعية عامل إقليم أزيلال إلى فتح «حوار جدي وشفاف» لإيجاد حلول ملموسة لقضايا مرتبطة بالصحة والتعليم وفك العزلة وتحسين وضعية المسالك الطرقية.

وحملت الجمعية المسؤولية الكاملة لعامل الإقليم والسلطات المحلية، محذرة من أن استمرار تجاهل هذه المطالب المشروعة «لن يؤدي إلا إلى مزيد من تعميق الاحتقان الاجتماعي بالمنطقة».

يستضيف منتدى صهيونيا الأسبوع القادم

المغرب أداة في خدمة السياسات الاستعمارية وتبييضها

أظهرت بيانات قاعدة الأمم المتحدة للتجارة الدولية، أن قيمة واردات المغرب من الكيان الصهيوني بلغت ما مجموعه 177,38 مليون دولار أمريكي خلال سنة 2023، وفقا لما نشره موقع «ترايدينغ إيكونوميكس» في تحديث صدر هذا الشهر.

تُعتبر القيمة مؤشرا أساسيا على تطور العلاقات التجارية الثنائية بعد استئناف الاتصالات الرسمية بين الجانبين في نهاية 2020.

في الأثناء، يواصل المخزن خيانته للقضية الفلسطينية من خلال استضافة منتدى تنظمه حركة صهيونية يومي 19 و20 سبتمبر الجاري، الذي لا يعدو أن يكون غطاء لتبييض جرائم الاحتلال الصهيوني وتطبيع العلاقات معه، بينما يتجاهل الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وشرعية مقاومته.

وأكدت ناشطات ومنظمات من عدة دول في نداء لمقاطعة المنتدى، أن هذه الاستضافة تمثل استمرارا صارخا لخيانة المخزن للقضية الفلسطينية، وتكشف عن انحيازه الكامل للاحتلال الصهيوني على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وأوضح، أن أي واجهة نسوية أو حقوقية تستخدم لتبرير هذا التطبيع، هي مجرد غطاء لتبييض صورة الاحتلال الصهيوني وإخفاء معاناة الفلسطينيين اليومية، التي تشمل القتل، التهجير القسري والاعتقالات التعسفية، إضافة إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان موثقة في تقارير الأمم المتحدة والمحاكم الدولية.

وقد وقعت النداء ناشطات ومنظمات حقوقية من المغرب وتونس وسويسرا والولايات المتحدة وبلجيكا وإسبانيا وألمانيا وغيرها.. إضافة إلى هيئات مثل اتحاد العمل النسائي.

ويؤكد هذا النداء، مرة أخرى، أن المخزن أداة في خدمة السياسات الاستعمارية، مستغلا أي واجهة لتبييض التطبيع مع الاحتلال الصهيوني وخيانة القضية الفلسطينية، بينما تستمر مأساة الشعب الفلسطيني دون أي دعم حقيقي أو موقف صادق من الدولة المغربية، التي تغيب صوت فلسطين تماما في المحافل الدولية وتواصل تهميش حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

كل الدول تقاطع سفن الإبادة إلا المغرب

وفي سياق الإدانات والاحتجاجات ضد سياسات التطبيع المغربية، قالت حركة المقاطعة «بي.دي.إس» المغرب، إن السلطات المغربية تواصل تواطؤها في حرب الإبادة الصهيونية على غزة، من خلال مواصلة استقبال أسطول الإبادة وتمكينه من المرور عبر موانئ البلاد، في وقت تنتفض فيه الشعوب عبر العالم مطالبة بفرض حظر عسكري شامل على الاحتلال.

في هذا السياق، أفادت الحركة في بيان لها، أن سفينة «مايرسك شيغاغو» المحملة بقطع من طائرات «أف-35» الحربية، ستصل إلى ميناء طنجة يوم 15 سبتمبر الجاري، وتضع حمولتها في الميناء، على أن تقوم سفينة أخرى باسم «نيستد مايرسك» التي سترسو بالدار البيضاء يوم 23 من الشهر الجاري، بإعادة شحن الحمولة يوم 27 من ميناء طنجة وتوصيلها إلى الكيان الصهيوني.

ونبهت الحركة إلى أن هذه العملية لا تأتي بمعزل عن سوابق موثقة، فقد تم تسجيل تورط هذه السفن في عمليات مماثلة، حيث تورطت سفينة «مايرسك شيغاغو» في نقل أكثر من 180 شحنة موجهة إلى الاحتلال الصهيوني.

ونددت «بي.دي.إس» باستمرار السلطات المغربية في فتح موانئها أمام أسطول الإبادة، ليصبح بذلك جزءا من البنية التحتية التي تغذي آلة الحرب على الشعب الفلسطيني، وهو تورط يشكل مسؤولية مباشرة تتحمل فيها السلطات المغربية كل التبعات القانونية.

الاستفتاء حول تقرير المصير التزام دولي

دعوات لإنشاء آلية ترصد أوضاع الصحراويين

حذرت المدافعة الصحراوية عن حقوق الإنسان السيدة ياقوتة مختار، في كلمة لها أمام الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان الأممي في جنيف، من لجوء قوة الاحتلال المغربي بشكل ممنهج إلى الاعتقال التعسفي كأداة قمع في الصحراء الغربية.

أوضحت خلال المناقشة العامة للبند الثاني من جدول الأعمال، استهداف المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان والصحفيين والطلبة عبر الاعتقال دون أي أساس قانوني، وسوء المعاملة والمحاكمات غير العادلة.

وأكدت ياقوتة، أن الاعتقالات قصيرة الأمد وغير الموثقة تُستعمل لترهيب الصحراويين وإسكات الأصوات المعارضة السلمية، مستحضرة حالات بارزة مثل مجموعة اكديم إيزيك، والصحفي خطري دادا، والمدافع عن حقوق الإنسان الحسين البشير إبراهيم، مشيرة إلى أنه رغم استنتاجات الفريق الأممي العامل المعني بالاعتقال التعسفي، فإن المغرب فشل في توفير سبل الانتصاف أو ضمان المساءلة.

كما شددت على أن الوضع في الصحراء الغربية يجسد بوضوح المخاوف العالمية التي أثارها تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان بشأن انكماش الفضاء المدني واستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان عبر العالم.

إنشاء آلية دولية للمراقبة الحقوقية

وأصرت على أن المساءلة وضمان وصول ميكانيزمات الأمم المتحدة إلى الأراضي المحتلة أمران أساسيان لمنع استمرار الاعتقال التعسفي كأداة غير خاضعة للرقابة من أدوات القمع السياسي في الصحراء الغربية.

وطالبت الناشطة بتمكين آليات الأمم المتحدة والمراقبين المستقلين من الوصول دون عوائق إلى الصحراء الغربية، مؤكدة الحاجة إلى الشفافية والرصد لتوثيق الانتهاكات الجارية.

وفي الختام، جددت السيدة ياقوتة مختار الدعوة المستمرة إلى إنشاء آلية دائمة لرصد أوضاع حقوق الإنسان، بما في ذلك ضمن ولاية بعثة المينورسو، من أجل تمكين المجلس والمجتمع الدولي من الحصول على تقارير مستقلة ومستمرة حول الوضع في الصحراء الغربية.

من جهتها، قدمت المدافعة الصحراوية عن حقوق الإنسان، السيدة الغالية دجيمي، مداخلة شدّدت فيها على «أهمية تطبيق قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية، بما في ذلك إجراء استفتاء لتقرير المصير للشعب الصحراوي ومساندة النضال السلمي لهذا الشعب».

تعذيب ومضايقة المعتقلين السياسيين

كما ألقى المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان حسنا أبّا، كلمة أبرز فيها العواقب الوخيمة والمستمرة للاعتقال السياسي في الصحراء الغربية. مشدداً على المعاناة التي يكابدها، ليس فقط المعتقلون أنفسهم، بل أيضاً أسرهم.

ذكر حسنا أبّا بأن حوالي 32 سجيناً سياسياً صحراوياً يقبعون حالياً في عدد من السجون المغربية، وغالباً ما تكون هذه السجون على بعد مئات الكيلومترات من أسرهم. مضيفا، أن أقرب مؤسسة سجنية تبعد ما يقارب 600 كلم عن منازل المعتقلين، مما يزيد من معاناة الأسر والمعتقلين معاً.

وسلّط الناشط الصحراوي الضوء على وضع مجموعة أكديم إزيك، التي تواجه ظروف اعتقال قاسية منذ 15 عاماً، رغم قرارات الفريق الأممي العامل المعني بالاعتقال التعسفي ولجنة مناهضة التعذيب، التي أدانت ممارسات المغرب وأكدت عدم شرعية اعتقالهم.

المجلس الدستوري الصحراوي

انضمام رسمي إلى المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية

انضم المجلس الدستوري الصحراوي رسميا، إلى المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية. ويعكس هذا الانضمام المكانة المتقدمة للمجلس الدستوري الصحراوي في المشهد القضائي الدولي، كما يؤكد التزامه بدعم مبادئ الحكم الرشيد والحقوق الدستورية.

المجلس الدستوري الصحراوي يُعد عضوًا مؤسِّسًا في مؤتمر هيئات القضاء الدستوري الإفريقي وعضوًا مؤسِّسًا في منتدى رؤساء القضاة الأفارقة للحلول البديلة لتسوية المنازعات، ما يعزز حضوره الفاعل على المستويين القاري والدولي.

المؤتمر العالمي للعدالة الدستورية، هو شبكة دولية تضم المحاكم والمجالس الدستورية من مختلف دول العالم لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات الرقابة على دستورية القوانين وحماية سيادة الدستور.

دخول اجتماعي ملتهب في المملكة

الحكومة تنهج سياسات توسّع دائرة الفقر والهشاشة

استغلت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الدخول الاجتماعي الجديد، لتنبه الحكومة المخزنية، مرة أخرى، إلى خطورة الوضع الاجتماعي بالمغرب، في ظل تغول الفساد وتنامي وتصاعد الاحتقان بسبب استمرار الحكومة في نهج سياسات تعمق التفاوتات الاجتماعية والمجالية، وتوسع من دائرة الفقر والهشاشة والبطالة.

نددت الكونفدرالية في بيان لمكتبها التنفيذي، بالتضييق الممنهج على الحريات النقابية والعامة، معتبرة أن الاستهداف المتواصل للنقابيين والمناضلين هو محاولة يائسة لإضعاف الحركة العمالية والحقوقية وإسكات صوتها.

وعبرت المركزية النقابية المشاركة في الحوار الاجتماعي، عن رفضها القاطع لكل المشاريع المتعلقة بإصلاح أنظمة التقاعد التي تروم تحميل الأجراء كلفة الاختلالات المالية، مشددة على أن أي مساس بالقدرة الشرائية وبالمكتسبات التاريخية للطبقة العاملة خط أحمر.

كما عبر ذات المصدر، عن رفضه لأي تعديل أو تنقيح لمدونة الشغل من شأنه التراجع عن الحقوق والمكتسبات.

وطالب الدولة والحكومة بفرض تطبيق قانون الشغل والحد الأدنى للأجور والتصريح بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وطالبت الكونفدرالية الحكومة بالالتزام الفوري بتنفيذ تعهداتها الاجتماعية.

كما دعت كل أجهزتها النقابية إلى التعبئة الشاملة، والانخراط في دينامية نضالية متصاعدة لمواجهة السياسات التراجعية، والاستعداد لخوض كل الأشكال الاحتجاجية الممكنة لحماية الحقوق والمكتسبات الاجتماعية.

احذر الآثار المدمّرة لـ «عقدة الاستحقاق»

أن تشعر بأنك الأحقّ بمعاملة خاصّة

● إحساس أن الامتياز حق طبيعي لا نتيجة جهد أو مثابرة

«عقدة الاستحقاق»، حسب ما يشرحها خبراء علم النفس، هي حالة ذهنية وسلوكية يشعر فيها الإنسان أنه أحق بمعاملة خاصة أو بامتيازات معينة، من دون أن يقدم ما يبر ر ذلك، ويصفها التربويون بأنها «شعور متضخم بالذات يجعل صاحبه يعتقد أن الآخرين مدينون له بالاهتمام والتقدير، وأنه يستحق دوما الأفضل، حتى لو لم يقدم ما يؤهله لذلك».

نوع من التفكير يبدأ غالبا من التربية الأولى، خصوصا حين يعتاد الطفل أن يحصل على كل ما يريد من والديه بلا حدود ولا شروط، أو حين يقارن بشكل مستمر بغيره، فيزرع داخله إحساس أن الامتياز حق طبيعي له لا نتيجة جهد أو مثابرة.

«أنا أولا.. لا شيء يسبقني أو يأتي قبلي»

«كل ما يزيد عن حده ينقلب إلى ضده»، مثل يمكن أن يلخص حالة خليدة التي تأثرت بعدد من «الريلز» على وسائل التواصل الاجتماعي لأشخاص يتحدثون عن قيمة «الاستحقاق» في ثوان معدودة، لتشعر أن هذا تماما ما يمثلها، «أنها أولا ولا شيء يسبقها أو يأتي قبلها».

خليدة أصبحت تردد هذه الكلمة باستمرار، ما جعل من حولها يشعرون بالنفور لما تعيشه، وحجم الاختلاف الذي أثر على حياتها وأفكارها، واليوم بدلا من أن تطلب ما تستحقه فعلا، تعيش بفقاعة «من حقي طلب كل شيء وأن يتم بكل الطرق التي أريدها وإن كان على حساب الآخرين».

أما محمد فهو شاب في منتصف العشرينات كان يعمل في شركة خاصة، لكنه استقال بعد أشهر قليلة، تحت مبرر «أن المدير لا يعامله بما يستحق». وعندما سئل عن السبب، أوضح أنه كان يتوقع ترقية خلال فترة قصيرة، فقط لأنه التزم بالدوام ولم يتأخر!

الحالات الواقعية تكشف حجم المشكلة، إذ إن سمير كثير التمرد في علاقاته وكثير الشكوى، وكأن الجميع ضده ويغار منه، حتى أنه يخاف الحسد ممن حوله.

وفي الوقت ذاته يعمل كل شيء لنفسه، وكأن الجميع يعيش لراحته هو، ومن عقد الاستحقاق التي يعتقد أنها فعلا من حقه، يتصرف وكأن الكون له، وظروف الآخرين لا تعنيه، بهذه الطريقة يصفه أصدقاؤه بامتعاض، مؤكدين أن جلسته باتت مصدر تعب وتوتر.

يلفت المختصون إلى أن هؤلاء الأشخاص يخلطون بين الواجب والميزة، فحضور الموظف لعمله ليس امتيازا بل هو أساس الوظيفة، لكن المصاب بعقدة الاستحقاق يراه سببا كافيا للمطالبة بالمكافآت.

ولا يعود الأثر للمصاب بعقدة الاستحقاق على العمل أو الدراسة فقط، فهي تمتد إلى العلاقات الشخصية، لأن كثير من الشكاوى بين الأزواج مثل «أنا أستحق اهتماما أكبر»، أو بين الأصدقاء مثل «لماذا لا يتصل بي؟ أليس من المفروض أن يتذكرني»، تنبع من هذا التفكير. تتحول هذه المطالب المستمرة إلى عبء على المحيطين بالشخص، فيبتعدون عنه تدريجيا.

امتيازات بدون جهد

ويقول النفسانيون «إن من أبرز مظاهر هذه العقدة؛ الغضب السريع عند الرفض، صعوبة تقبل النقد، الميل إلى مقارنة النفس بالآخرين باستمرار، وتجاهل المسؤوليات وحتى الأعراف»، فمن يعتقد أنه دائما أحق من غيره، يتجاهل دوره الحقيقي في تحسين وضعه، فبدل أن يسأل نفسه، ماذا أستطيع أن أفعل لأستحق؟ يكتفي بالسؤال؛ لماذا لم أحصل؟

وفي السياق ذاته، يوضح الخبراء أن عقدة الاستحقاق مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتحولات الاجتماعية الحديثة، خاصة مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي تضخم صور النجاح والترف. وحين يرى الشاب أقرانه يعرضون إنجازاتهم أو ممتلكاتهم، يبدأ بمقارنة نفسه بهم بشكل غير واقعي، وإذا لم يمتلك مثلهم، يشعر بالغبن والظلم، ويقتنع أنه يستحق الامتيازات نفسها حتى من دون بذل الجهد.

وهنا نشير إلى جانب تربوي مهم، فكثير من الأهالي يظنون أن تلبية رغبات أطفالهم باستمرار دليل حب واهتمام، لكن النتيجة هي جيل لا يعرف معنى الجهد، فالتربية السليمة تقوم على التوازن، فنعم، نلبي بعض المطالب، لكن نربطها بالمسؤولية والعمل.

ومن الناحية النفسية، يوضح المختصون أن عقدة الاستحقاق قد تكون مرتبطة أحيانا باضطرابات مثل النرجسية، لكنها ليست حكرا على المصابين بها، إذ إن أي شخص قد يقع في فخها إذا لم يتعلم التواضع وتحمل المسؤولية.

المشكلة أن أصحاب هذه العقدة يعيشون حالة مستمرة من الإحباط، لأن توقعاتهم أعلى بكثير من واقعهم، فيدخلون في دوامة من الاستياء، لذلك عليهم بالوعي ممن حولهم، وعلى الفرد أن يسأل نفسه بصدق هل أنا أطلب ما أستحقه فعلا أم ما أتوهم أنه حقي؟

ويأتي دور الممارسة العملية وتقبل النقد، والاعتراف بالمسؤولية، وبذل الجهد لتحقيق ما يريد الشخص، فالتربية والبيئة المحيطة التي يمكن أن تدعم هذا التحول عبر تشجيع الإنجاز لا المطالبات الفارغة باستحقاق لا يكون في مكانه.

ووفق النفسانيون يحتاج الحل إلى جهد مجتمعي، إذ يجب أن نعيد الاعتبار لقيمة العمل والإنجاز والإعلام والمدرسة والأسرة، فهم مطالبون جميعا بزرع ثقافة تقول «كل حق يقابله واجب، وكل امتياز يقابله جهد».

ويلفتون إلى أن عقدة الاستحقاق تعد قيدا يخنق صاحبه قبل أن يثقل محيطه، فبينما يظن أنه يستحق الأفضل دوما، ثم يكتشف متأخرا أن العالم لا يدفع فواتير المطالب غير المستحقة، فالمسؤولية والجهد كفيلان بتحويل الوهم إلى واقع، والخيبة إلى إنجاز.

تمرين بسيط يعزّز توازنك

المشي حافيا.. فوائد بالجُملة

يُنظر إلى المشي «حافي القدمين» منذ القدم، على أنه من أبسط الممارسات الطبيعية لتعزيز صحة الجسد والتوازن النفسي. وفي السنوات الأخيرة، عاد الاهتمام بهذه العادة مع تزايد الدراسات التي تكشف عن آثارها الإيجابية في تحسين وعي الجسم وتقوية العضلات، وحتى المساعدة على الوقاية من بعض المشكلات الصحية المرتبطة بالقدمين والمفاصل. بحسب ما نشر موقع «الجزيرة نت».

لا يقتصر المشي بلا حذاء على كونه تجربة مريحة أو عفوية على الشاطئ أو العشب، بل يمثل تدريبا حسيا وعضليا له فوائد طويلة المدى، أبرزها:

تحفيز النهايات العصبية: عند السير «حافي القدمين» على أسطح مختلفة مثل العشب والرمل والحصى أو الطين، يتعرض باطن القدمين لمحفزات متنوعة تنتقل عبر النهايات العصبية إلى الدماغ. هذا التحفيز يعزز الوعي الجسدي ويساعد على تحقيق وضعية أكثر استقامة أثناء الوقوف أو المشي.

تقوية عضلات القدم: يساهم المشي حافيا في تدريب وتقوية عضلات القدم، مما يقلل من خطر الإصابة بمشكلات شائعة مثل «مهماز العقب»، وهو تعظم مؤلم في منطقة الكعب. كما أن تقوية هذه العضلات تمنح قدميك دعامة طبيعية تقلل من الإجهاد اليومي وتحافظ على مرونة الحركة.

ثبات وتوازن أفضل للجسم: على المدين المتوسط والطويل، يؤدي المشي من دون حذاء

إلى تعزيز ثبات المفاصل وتحسين التوازن الكلي للجسم، الأمر الذي يقلل احتمال التعرض للإصابات أو السقوط، خصوصا مع التقدم في العمر.

متى يصبح الحذر ضروريا؟

ورغم هذه الفوائد، يحذر اختصاصي جراحة العظام والقدم الألماني توماس شنايدر، من ممارسة المشي «حافي القدمين» من دون ضوابط في بعض الحالات الخاصة. فالأشخاص الذين يعانون من اعتلالات عصبية -كما هو شائع لدى مرضى السكري -قد يفقدون الإحساس في باطن أقدامهم، مما يجعلهم عرضة للإصابات الخطيرة من دون أن يلاحظوا ذلك.

ولتفادي هذه المخاطر، ينصح شنايدر باستخدام ما تعرف بـ «أحذية الأقدام الحافية»، وهي أحذية ذات نعل رقيق ومرن جدا تسمح للقدم باستقبال المحفزات المختلفة من الأسطح كما لو كانت حافية، لكنها في الوقت نفسه توفر حماية من الأجسام الحادة أو الأسطح الخشنة.

حيل نفسية للتغلب على القلق الصباحي

هكذا نتخلّص من التوتر قبل موعد العمل

يعد القلق الصباحي واحدًا من أسوأ المشكلات التى تواجه الكثيرين، حيث يبدأ اليوم بمشاعر توتر وضيق قبل حتى مواجهة مهام العمل ولأن الصباح هو مفتاح يومك، فهناك خطوات نفسية بسيطة وفعالة تساعد على تحويله إلى انطلاقة هادئة مليئة بالطاقة الإيجابية والحصول على بعض الإيجابيات لبداية يوم جيد وفقًا لما أشار المختصون.

تنفس بعمق قبل النهوض: ابدأ يومك بجلسة تنفس عميق لعدة دقائق، حيث يساعد على تهدئة ضربات القلب وتنظيم الأفكار التنفس من الأنف ببطء ثم إخراجه من الفم يعد وسيلة فعّالة لـ تقليل التوتر.

تجنب التحقق من الهاتف فور الاستيقاظ: الاندفاع لمتابعة الرسائل أو الأخبار يزيد من حدة القلق، امنح نفسك وقتًا قصيرًا للهدوء قبل الانخراط فى المؤثرات الخارجية.

ممارسة بعض التمارين الخفيفة ووضع خطة: المشي فى المكان، أو القيام بتمارين التمدد واليوجا، يساعد الجسم على إفراز هرمونات السعادة ويقلل من مشاعر التوتر، مع الحرص على وضع خطة بسيطة لليوم من خلالها يمكن تحديد الأولويات وكتابة المهام الأساسية يقلل من فوضى الأفكار، ويمنح شعورًا بالسيطرة والقدرة على الإنجاز.

تناول إفطار متوازن: الأطعمة الغنية بالبروتين والألياف مثل الشوفان أو البيض مع الفواكه تمنح الجسم طاقة ثابتة وتخفف الانفعالات العصبية والاستماع لموسيقى أو بودكاست مبهج، لكن يجب عليك اختيار محتوى هادئ أو محفّز يساعد على تحسين المزاج ويجعل بداية اليوم أكثر سلاسة.

استخدام التأكيدات الإيجابية: ترديد عبارات بسيطة مثل: أنا أستطيع التعامل مع يومي بهدوء أو كل شيء تحت السيطرة يبرمج العقل على الاستقرار بدل التوتر تنظيم وقت الخروج للعمل من خلال الاستعداد فى وقت كافٍ، بدلًا من العجلة، يقلل من القلق ويمنحك شعورًا بالطمأنينة.

يطيل العمر ويقوى العلاقات

هل تعرف فوائد الضحك؟

فى عالم مزدحم بالضغوط والقلق والتوتر، قد يبدو الضحك رفاهية نادرة، لكن الدراسات النفسية تؤكد أن هذه الاستجابة البسيطة تحمل فوائد عميقة، لا تقتصر على لحظة الفرح فقط، بل تمتد لتكون علاجًا نفسيًا وجسديًا طويل المدى، بل وقد تساعد على إطالة العمر، وفي السطور التالية يستعرض اليوم السابع أبرز فوائد الضحك على الصحة.

ضحكة واحدة تحاكى تأثير المسكنات: حين نضحك، يفرز الدماغ مواد كيميائية مثل الإندورفين والسيروتونين، التى تحسن المزاج وتقلل من الشعور بالألم، بالإضافة إلى أن دقيقة واحدة من الضحك الحقيقي قد تعادل فى تأثيرها 10 دقائق من الاسترخاء العميق، سواء فى تخفيف التوتر أو تحسين الدورة الدموية.

صحة القلب تبتسم أيضًا: الضحك المنتظم يساعد فى تحسين وظائف القلب وتقليل ضغط الدم فهو يعمل على توسيع الأوعية الدموية، ما يزيد من تدفق الدم، ويقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب، خاصة لدى من يعانون من أنماط حياة مرهقة.

الضحك كعلاج عاطفي وتقوية للعلاقات: فى العلاقات الإنسانية، يحمل الضحك دورًا كبيرًا فى كسر الحواجز، وتعزيز الثقة، وتقوية الروابط الأشخاص الذين يشاركون الضحك بانتظام، يتمتعون بعلاقات أكثر استقرارًا، وقدرة أعلى على تجاوز الخلافات فهو لغة عالمية تُقرب القلوب، حتى دون الحاجة إلى كلمات.

جهاز مناعي أقوى بضحكة صادقة: تشير دراسات علم المناعة النفسية إلى أن الضحك يعزز من إنتاج الخلايا الطبيعية القاتلة للفيروسات، ويرفع من كفاءة الجهاز المناعي، ما يجعل الجسم أكثر قدرة على مقاومة الأمراض.

يطيل العمر: رغم أن الضحك وحده لا يمنع الشيخوخة، إلا أن تأثيره المتراكم فى خفض التوتر، تحسين الصحة، ودعم العلاقات، قد يُسهم فى زيادة متوسط العمر وجودته، فالأشخاص الذين يتحلون بروح الدعابة غالبًا ما يواجهون الحياة بتفاؤل، ويتعاملون مع الأزمات بمرونة أعلى. (وكالات)

كيفية تنظيفها واستخدامها بأمان

نصائح هامة للتعامل مع الغلاية الكهربائية

هذه مجموعة من أهم النصائح التي يقدمها موقع «كيتشن إيد»، للاستفادة من الغلاية الكهربائية وتنظيفها واستخدامها بأمان.

إلى جانب تحضير العديد من المشروبات الساخنة، يُمكن الاستفادة من الغلاية الكهربائية في تسخين الماء اللازم للحساء أو دقيق الشوفان، وتسريع سلق المعكرونة، وتنظيف زجاجات الأطفال أو تحضير حليب الأطفال.

قبل استخدام غلاية جديدة يجب غسلها بالماء والصابون، أو ملؤها بالماء وغليه، ثم التخلص منه.

لا تملأ الغلاية أكثر من اللازم، وانتبه لمؤشرات الحد الأقصى للملء.

لا تغمر قاعدة الغلاية أو السلك أو القابس أو جسم الغلاية في الماء أو أي سوائل أخرى.

افصل الغلاية عن مقابس الكهرباء عند عدم استخدامها وقبل التنظيف.

توخَّ الحذر عند صب الماء المغلي، وصب ببطء لتجنب تناثره.

لا تُضِف أي سوائل أخرى غير الماء داخل الغلايات الكهربائية.

يُنصح بتنظيف الغلاية يوميا، وإزالة الترسبات الكلسية مرة واحدة شهريا، بتسخين مقدار من الخل الأبيض أو عصير الليمون أو صودا الخبز، وتركه قليلا، ثم فركه بإسفنجة أو قماشة ناعمة، ثم شطف الغلاية وتجفيفها.

للحفاظ على نظافة الجزء الخارجي من غلايتك، امسحها بقطعة قماش مبللة بمنظف أطباق، مع الحرص على عدم دخول الصابون إلى الغلاية، ثم اشطفها وجففها ولمّعها بقطعة قماش ناعمة مبللة بملعقة صغيرة من زيت الزيتون. (مواقع الكترونية + الجزيرة)

بوّابـــة شواطـــئ سكيكـــدة الشرقيـــة

"سيدي عكاشة".. قطبٌ سياحي جديد يتأهّب

● معبر بين ولايتين تتشاركان الملامح البيئية نفسها

يعدّ شاطئ سيدي عكاشة، الواقع ضمن بلدية المرسى شرق ولاية سكيكدة، واحدا من أجمل الشواطئ العذراء في الجزائر. ورغم افتقاره لوسائل الحماية والتجهيز، إلا أنه أصبح وجهة مفضلة للعائلات، وهواة التخييم والصيد، بفضل هدوئه الطبيعي، وصفاء مياهه وتنوع بيئته. السلطات المحلية تعكف على دراسة مشروع لتهيئة الطريق المؤدي إليه، في خطوة نحو فتحه رسميا أمام المصطافين خلال موسم الاصطياف المقبل.

خالد العيفة

شاطئ سيدي عكاشة، يجمع بين قدسية المكان وجمال الطبيعة، ليصنع فسيفساء من الهدوء والعزلة والجمال الآسر في غياب أبسط مظاهر التهيئة، إلا أن الشاطئ لايزال يحافظ على مكانته كوجهة مفضلة للعائلات وهواة التخييم ومحترفي الصيد البحري.

يقع شاطئ سيدي عكاشة في أقصى الشرق الساحلي لولاية سكيكدة، ضمن الحدود الإدارية لبلدية المرسى، غير أن المفارقة تكمن في أن الطريق الأسهل للوصول إليه تمر عبر بلدية شطايبي بولاية عنابة، وهو ما جعل الكثيرين يعتقدون، خطأً، أنه شاطئ عنّابي، إلا أنه يعد بوابة الشواطئ الشرقية لولاية سكيكدة.

هذا الموقع الحدودي أكسبه طابعا مزدوجا من جهة، هو امتداد طبيعي لشواطئ الشرق الجزائري، ومن جهة أخرى هو بوابة غير رسمية بين ولايتين تتشاركان نفس الملامح البيئية. كما أن هذه الخصوصية الجغرافية، جعلت من سيدي عكاشة نقطة جذب دائمة لسكان الولايات الشرقية، الذين يجدون فيه متنفسا للهروب من رتابة الشواطئ التجارية المزدحمة.

طبيعة ساحرة تأسر المصطافين

اجتمعت بـ "سيدي عكاشة"، مزيج متناغم من العناصر الأربعة، الماء، الغابة، الصخر والهواء. يمتد الشاطئ لمسافة واسعة، تتخللها نتوءات صخرية مثالية للصيد، ورمال ناعمة تجذب العائلات للتخييم، في حين تحيط به غابة كثيفة من الصنوبر والدفلى، تشكل حاجزا طبيعيا ضد الرياح.

وفي أعلى الجبل، يرقد مقام "سيدي عكاشة"، الذي يحمل الشاطئ اسمه، ليمنح المكان بعدا روحيا متجذرا في الذاكرة المحلية.. كثير من العائلات تتبرّك بهذا المقام، وتربط بين

زيارة البحر وزيارة الولي، في تقليد يدمج بين السياحة والروحانية.

ورغم الجاذبية التي يتمتع بها الشاطئ، إلا أن الوصول إليه ليس بالأمر الهين، فالطريق القادم من بلدية المرسى لايزال ترابيا وغير مهيأ.

في هذا السياق، أكد جمال حيرش، رئيس بلدية المرسى، في تصريح له "نحن نعمل على إدراج مشروع تهيئة الطريق ضمن مخطط الموسم الصيفي المقبل، وفتح الطريق رسميا سيمنح البلدية دفعة تنموية وسياحية كبيرة، خصوصا أن سيدي عكاشة يتمتع بمقومات طبيعية نادرة لا يجب أن تبقى حبيسة العزلة".

وتراهن السلطات المحلية على هذا الربط الجديد لتنشيط السياحة الساحلية في المنطقة وتعزيز التنمية المحلية، خاصة وأن شاطئ سيدي عكاشة يتمتع بمؤهلات طبيعية خلابة، ويمثل ركيزة واعدة ضمن خريطة السياحة الشاطئية للمنطقة الشرقية من سكيكدة.

مقصد للعائلات ومحبي الطبيعة

على الرغم من عدم توفر بنية تحتية، يظل شاطئ سيدي عكاشة مقصدا للعائلات من مختلف الولايات المجاورة، حيث تفضل العديد من الأسر قضاء أوقاتها في أحضان الطبيعة بعيدا عن ازدحام الشواطئ المتاحة، تقول إحدى الزائرات القادمات من عنابة: "هنا نجد الراحة التي نبحث عنها، أطفال يستمتعون بالبحر والرمال، بينما نستمتع نحن بجمال الطبيعة وهدوء المكان".

ويجد هواة التخييم في هذا الشاطئ فضاء مثاليا لممارسة نشاطهم، حيث تنصب الخيم على أطراف الغابة، في مشهد يجمع بين متعة البحر وأصالة الحياة البرية.

أما سليم من قسنطينة، فيقول: "جربت شواطئ كثيرة في الجزائر، لكن سيدي عكاشة شيء مختلف، هو للذين يبحثون عن الصفاء والهدوء".

ولا يقتصر جذب شاطئ سيدي عكاشة على العائلات فقط، بل يمتد ليشكل نقطة جذب لهواة الصيد البحري، الثروة السمكية التي تزخر بها مياهه، خاصة حول المنطقة الصخرية، كما توفّر الصخور المنتشرة على طول الشاطئ فرصةً ثمينة لمحبي الاستكشاف والتصوير الفوتوغرافي، حيث تمنحهم زوايا خلابة لالتقاط أجمل الصور.

منطقة توسع.. تنتظر من يستثمرها

ووفقًا لمخططات ولاية سكيكدة، فقد تم تصنيف سيدي عكاشة ضمن "مناطق التوسّع السياحي" **(ZET)** بمساحة إجمالية تقدر بـ110 هكتار، منها 17 هكتارًا قابلة للتهيئة. ورغم هذه التصنيفات، فإن المشروع لم يحصل بعد على الغلاف المالي اللازم لإطلاق الدراسة الخاصة به.

وسيدي عكاشة ليس فقط شاطئا جميلًا منسيا، بل فرصة حقيقية لتحويل الطبيعة إلى مصدر للثروة والهدوء إلى عامل جذب سياحي وهو فضاء قابل لأن يتحول إلى محمية طبيعية أو وجهة سياحية بيئية، تجمع بين الثقافة والتاريخ والجمال.

قبـــل العـــودة إلـــى المدرســـة

مـــا يجـــب علـــى كـــل طالـــب أن يعرفـــه

ها نحن ذا مجدداً في ذاك الوقت من العام الذي ننتظر فيه أجراس المدارس تُقرع من جديد، حيث قد يكون من الصعب الانتقال من حياة الاسترخاء التي عشناها في الصيف إلى حياة المدرسة المليئة بالمشاغل وذات الوتيرة المتسارعة. فإليك نصائح للعودة إلى أجواء المدرسة وبدء العام الدراسي أفضل بداية.

شراء مستلزمات المدرسة

أنصحك بشدة بالحصول على مستلزمات المدرسة كالمصنَّفات (المجلدات) ومستندات حفظ الأوراق المزينة والمزركشة لجعل عملية تدوين الملاحظات مسليةً بشكلٍ أكبر. وسيخبرك معظم الأساتذة خلال الدرس الأول بكل ما تحتاج إليه من أغراض في موادهم، فتأكَّد من أن تحصل الأغراض نفسها تماماً بحيث تكون قادراً على مواكبة الأنشطة التي تُقام في الدرس والحفاظ على التنظيم.

الابتعـــاد عـــن المماطلـــة

المماطلة هي الذنب الذي سبق لنا جميعاً ارتكابه في الماضي والتأثُّر بتداعياته السيئة، ولكنَّ العادات تتكوّن عند الإنسان خلال ثلاثة أسابيع، فإذا درسنا كل درسٍ نأخذه والتزمنا بذلك على مدار ثلاثة أسابيع سيصبح ذلك عادةً جديدةً لدينا. كما أنَّ تخصيص مقدارٍ قليلٍ من الوقت كل يوم لمراجعة المواد التي تأخذها سيؤثر تأثيراً إيجابيًّا بكل تأكيد في درجاتك وسيجعلك طالباً أفضل.

التعرُّف على ما يتوقّعه المعلمون منك

من المهم جداً أن تعلم ما يتوقّعه المعلمون منك، فانتبه إلى ما يقولونه حول حجم النشاط المطلوب منك بذله في الصف. ويسعى المعلمون في أغلب الأحيان إلى أن يكون طلابهم ناجحين، لذا فإنَّهم سيقدمون لك على الأرجح ما تحتاج إليه لبلوغ النجاح، وسيساعدك التعرّف على الأمور التي يتوقعونها منك والعمل على تحقيق تلك الأمور على بدء عامك الدراسي بصورةٍ سلسة. وتذكَّر دائماً أنّ التواصل مع المعلمين يُعَدّ أساسيًّا لفهم توقعاتهم.

التفاعل

يُعَدُّ التفاعل مع المجتمع المدرسي أمراً رائعاً، لأنَّك تستطيع من خلاله بلوغ شغفك والتعرف على أقرانك الذين يملكون اهتماماتك نفسها أو اهتماماتٍ مشابهةٍ لها، وقد أظهرت الدراسات أنَّ الأطفال الذين يشاركون في الأنشطة الرياضية والمدرسية قادرون على تحقيق معدلاتٍ أعلى.

وضع قائمة أهداف

ضع قائمة بالأهداف التي ترغب في تحقيقها خلال العام الدراسي المقبل، فهل ترغب في أن تؤدي دوراً أساسياً في المسرحيات التي تقيمها المدرسة، أم في الحصول على مركزٍ أساسيٍّ في فريق كرة السلة، أم في تحسين درجاتك. فحينما تدوِّن جميع أهدافك ستكون قادراً على التخطيط ومعرفة ما تحتاج إلى القيام به للاستعداد لتحقيق أهدافك، ويمكن لهذه القائمة أن تكون عامل توجيه وتحفيز يساعدك على العمل على بلوغ تلك الأهداف.

إنَّ كل عامٍ دراسيٍّ جديدٍ يُعَدّ فرصةً للبدء بدايةً جديدة، والتعرّف على أصدقاء جدد، وتحقيق النجاح، فلديك الفرصة لجعل هذا العام واحداً من أفضل الأعوام على الإطلاق.

معلومات تهمّك

كيـف تعلّـم طفـلك حـب العمـل الخـيري؟

يسعى الكثير من الأشخاص للقيام بالأعمال الخيرية، سواء بالتبرع بالنقود أو بأشياء تخصه لشخص محتاج، أو التبرع بالدم لمريض وغيرها من الأعمال الإيجابية.

نستعرض في هذا التقرير موقع "بينكفيلا"، نصائح لتعليم الأطفال القيام بالأعمال الخيرية.

كيـف تعـلم طفـلك حـب العمـل الخـيري؟

- **كُن قدوة:** اعمل الخير أمام أطفالك مثل التبرع أمامهم بالملابس أو التطوع في أي عمل خيري حتى يشاهدونك ويحاولون تقليدك كما يقلدونك في كل شيء، كما عليك أن تسمح لهم بمساعدتك في اختيار الأشياء للتبرع بها.
- **اجعل العطاء نشاطًا عائليًا:** حاول أن تجعل العطاء نشاط عائلي تشارك فيه أطفالك بشكل أسبوعي أو شهري من خلال إنشاء نظام "الإنفاق والتوفير والمشاركة" للمخصصات لتعليم الأطفال إدارة الأموال والتبرع بجزء من أموالهم.
- **توفير فرص للعطاء:** اسمح لأطفالك باختيار الألعاب أو الكتب للتبرع بها لجمعية خيرية محلية، والمشاركة في بعض الأعمال الخيرية، مثل مساعدة جار مسن أو زيارة مركز رعاية الحيوانات الأليفة.
- **تعزيز اللطف والامتنان:** امدح أفعال طفلك اللطيفة لتمنحه نفس الشعور الإيجابي الذي يجعله يستمر في الاستمرار بالأعمال الخيرية وأظهر له تأثير مساهماته من خلال مشاركة صور أو ملاحظات الشكر من المنظمات التي ساعدوها.
- **اشرح أمثلة يومية:** استخدم أمثلة يومية لتوضيح معنى التبرع، واستعن بالأعمال الصغيرة من اللطف لتعليم المفهوم الأوسع للأعمال الخيرية وناقش أولوياتك الخيرية، ولماذا تعتبر بعض القضايا مهمة لعائلتك؟

ممكن تحويله إلى غطاء أو ستارة

7 طـرق مبتكـرة لإعادة تدويـر الجينـز القـديم

إعادة تدوير الملابس القديمة، وبالأخص الجينز، لم تعد مجرد خطوة اقتصادية فقط، بل تحولت إلى صيحة عصرية تواكب مفاهيم الاستدامة والبنطلون الجينز قطعة قوية ومتينة يمكن تحويلها إلى عشرات الاستخدامات العملية والأنيقة داخل البيت وخارجه.

نستعرض خلال السطور التالية بعض الطرق المبتكرة لإعادة تدوير الملابس القديمة، وفقًا لما نشر في موقع "ريلسيمبل"، وهي:

- **تحويل الجينز إلى شنطة يد أو ظهر:** قص البنطلون الجينز واستغل الأرجل لتصميم حقيبة صغيرة أو حقيبة ظهر أنيقة، مع إضافة بطانة داخلية وأزرار أو الزمام المنزلق لإطلالة شبابية.
- **أغلفة للوسائد:** يمكن استغلال قماش الجينز في حياكة أغطية وسائد لغرفة المعيشة، والتي تضيف لمسة عصرية مميزة ومقاومة للتلف.
- **منزر للمطبخ أو الورشة:** بقص الجزء العلوي من البنطلون وإضافة أحزمة، يتحول الجينز إلى منزر عملي مقاوم للبقع مثالي للمطبخ أو الأعمال اليدوية.
- **منظمات عملية:** استخدام الجيوب الخلفية والأمامية لصناعة منظمات تُعلّق على الحائط أو خلف الأبواب، لحفظ الأدوات الصغيرة أو فرش الشعر أو جهاز التحكم عن بعد.
- **إكسسوارات وأحزمة:** قص الجينز إلى شرائط طويلة وصناعة أساور أو عقود أو حتى أحزمة مزينة بالإكسسوارات المعدنية.
- **غطاء:** تجميع عدة قطع من الجينز بألوان مختلفة وخياطتها معًا لإنتاج بساط صغير أو غطاء مميز، يمنح ديكورًا فريدًا لغرفة المعيشة أو غرفة النوم.
- **تحويله إلى شورت أو تنورة:** إذا كان البنطلون لا يزال في حالة جيدة، يمكن قصه وتحويله إلى شورت صيفي أو تنورة أنيقة، مع لمسات تزيينية مثل الدانتيل أو الخرز.

تدابير منزلية

بقيا القهوة المستعملة.. فوائـــد بالجملـــة

ترغب الكثير من الفتيات والسيدات بعد تناولهن القهوة وتنظيف الأكواب معرفة استعمالات بقايا القهوة المستعملة واستغلالها بدلاً من إهدارها، وتوجد استعمالات متعددة لتفل القهوة، منها مكافحة مشكلات البشرة، وإصلاح خدوش الأثاث وغيرها.

نستعرض في السطور التالية، الفوائد الكثيرة لبقايا القهوة المستعملة.

- **تقشير البشرة:** يحتوي تفل القهوة على خصائص مضادة للبكتيريا، بجانب ملمسها الخشن الذي يعمل على إزالة الأوساخ والخلايا الميتة بالبشرة، وللحصول على مقشر طبيعي تتم إضافة ملعقة العسل إلى تفل القهوة للوصول إلى مقشر طبيعي للبشرة ينظفها ويمنحها الترطيب.
- **علاج الهالات السوداء:** يساعد تفل القهوة على تقليل الهالات السوداء والانتفاخات تحت العينين، من خلال إضافة زيت جوز الهند الطبيعي إلى تفل القهوة حتى تتكون عجينة متماسكة، ويتم وضعها أسفل العينين لمدة 20 دقيقة وتكرر بشكل منتظم ثلاث مرات أسبوعيا.
- **إصلاح خدوش الأثاث:** يعمل لون تفل القهوة وملمسه الخشن على تخفيف مظهر خدوش الأثاث، وذلك من خلال خلط تفل القهوة مع معلقة كبيرة من زيت لزيتون ويقلب جيداً، وباستعمال قطعة قماش من القطن وغمسها في الخليط وفرك الخدوش برفق تحولها للون البني.
- **علاج لرائحة الثلاجة:** وضع تفل القهوة يجف أولاً ثم تخزينه في عبوة ووضعها في الثلاجة دون إغلاقها، يساعد في منع ظهور أي روائح بالثلاجة.
- **سماد طبيعي للنباتات:** يستعمل تفل القهوة كسماد طبيعي للنباتات المنزلية لاحتوائه على العناصر الأساسية اللازمة لنمو النباتات.
- **تنظيف الأواني المنزلية:** الملمس الخشن لتفل القهوة يسهل إزالة الدهون المتبقية في الأواني والمقالي، واستعماله في تنظيف المطبخ يضمن تنظيف سهل وآمن.

برتراند راسل في قلب الثورة المنطقية

عندما لبست الفلسفة رداء الرياضيات

تحليل منطقي صارم وتوفير معرفة مؤكدة وقابلة للإثبات

يُعد برتراند آرثر ويليام راسل (1872-1970) شخصية محورية في الفكر الحديث، حيث كان فيلسوفًا بريطانيًا، منطقيًا، كاتب مقالات، وناقدًا اجتماعيًا. اشتهر راسل بشكل خاص بعمله الرائد في المنطق الرياضي والفلسفة التحليلية، ويُعتبر، إلى جانب جي. إي. مور، أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية الحديثة. لم تقتصر مساهماته على هذه المجالات فحسب، بل امتدت لتشمل الأخلاق، والسياسة، والنظرية التربوية، مما يعكس اتساع اهتماماته الفكرية. وقد توّجت مسيرته الفكرية بحصوله على جائزة نوبل في الأدب عام 1950.

سليمان. ج

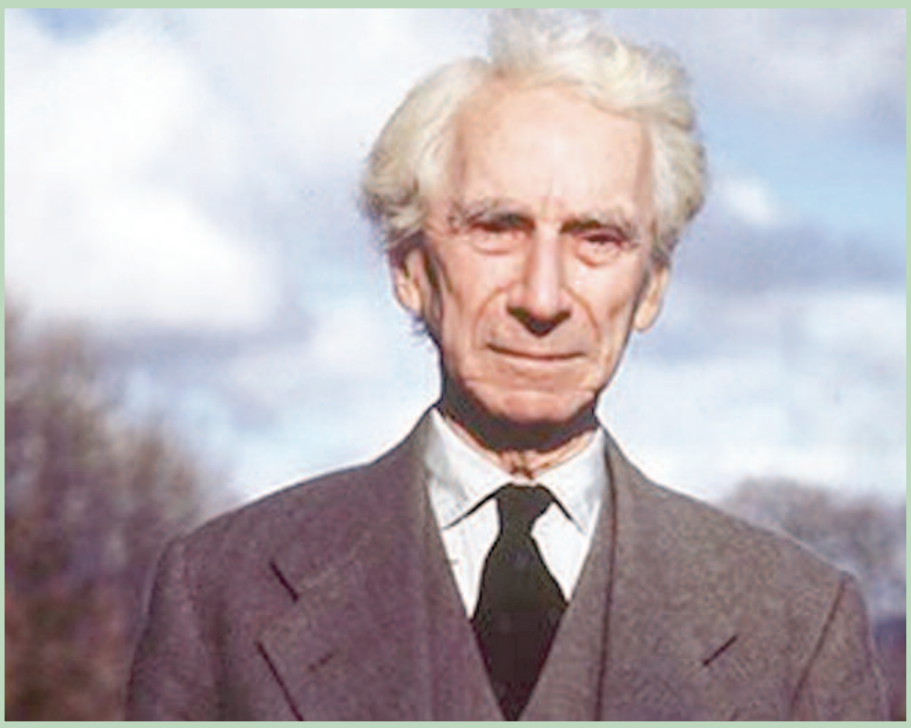

كان راسل يتمتع بنضج فكري مبكر، حيث انغمس في الرياضيات منذ سن مبكرة. وقد وصف تجربته في تعلم الهندسة الإقليدية في سن الحادية عشر بأنها "مبهرة كالحب الأول"، لأنها قدمت له إمكانية المعرفة المؤكدة والقابلة للإثبات. هذا السعي العميق لليقين، غذى بشكل مباشر برنامجه المنطقي مدى الحياة: محاولة ترسيخ الرياضيات في يقين المنطق الذي لا يرقى إليه الشك. هذا الدافع الفكري الأساسي هو الذي شكل مسار أبحاثه اللاحقة في أسس الرياضيات.

انتهت عزلته في عام **1890** عندما التحق بكلية الثالوث بجامعة كامبريدج لدراسة الرياضيات، حيث كون صداقات مدى الحياة من خلال عضويته في جمعية "الرسل" للطلاب. ألهمته النقاشات مع هذه المجموعة لترك الرياضيات من أجل الفلسفة، وفاز بزمالة في ترينيتي بفضل أطروحته "مقال في أسس الهندسة" التي نُشرت لاحقًا ككتابه الفلسفي الأول عام **1897**. هذا الانتقال من الرياضيات إلى الفلسفة يشير إلى أن سعيه لأسس الرياضيات كان متشابكًا بعمق مع أسئلة فلسفية أوسع حول طبيعة المعرفة واليقين، بدلاً من كونه مجرد مسعى رياضي تقني بحت. هذا التحول ينذر بدوره اللاحق كشخصية تأسيسية في الفلسفة التحليلية.

لفهم مساهمات راسل بشكل كامل، من الضروري وضعها في سياق التطور التاريخي للمنطق الرياضي. تعود دراسة المنطق لأكثر من ألفي عام، حيث قدم أرسطو (حوالي **300** قبل الميلاد) الحروف كمتغيرات مصطلحية، وهو "جهاز جديد ومهم في التقنية المنطقية". بدأ العصر الحديث للتدوين الرياضي في المنطق مع جورج بولي (**1815–1864**)، الذي كان أول من قدم المنطق كنظرية رياضية بأسلوب جبري في كتابه "التحليل الرياضي للمنطق" (**1847**). أثبت بولي إمكانية ترجمة المنطق القياسي الأرسطي إلى حساب جبري، يشمل المنطق الاقتراحي (البولياني) وبعض التحديدات الأساسية.

توسعت أعمال بولي بجهود أوغسطس دي مورغان (**1864**) وسي. إس. بيرس (**1885**)، اللذين قاما بتوسيع نظامه بإدخال العلاقات متعددة الأماكن وتدوين للمحددات الكلية والوجودية. في الوقت نفسه، قام غوتلوب فريجه (**1848–1925**) بخطوات مماثلة بشكل مستقل في كتابه "مفهوم الكتابة" (**Begriffsschrift**) عام **1879**، والذي يُعتبر أول مثال للغة رسمية بالكامل وسلفًا لجميع لغات البرمجة. فريجه هو المنطقي الأكثر إعجابًا في عصره، على الرغم من أن تدوينه لم يُعتمد على نطاق واسع. كما كان جوزيبي بيانو (**1858–1932**) له تأثير قوي على وايتهيد وراسل، حيث أدخل العديد من الرموز الأساسية للمنطق ونظرية المجموعات التي لا تزال تستخدم اليوم. نشأت نظرية المجموعات نفسها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكانت إلى حد كبير من إبداع جورج كانتور (**1845–1918**).

تُظهر هذه التطورات تطورًا تدريجيًا وتراكميًا للمنطق الرياضي من نهج بولي الجبري إلى حساب التفاضل والتكامل لفريجه وتدوين بيانو، وبلغ ذروته في تركيب راسل وتنقيحه. لم يخترع راسل المنطق من العدم، بل بنى على أكتاف هؤلاء الرواد، فنقح أنظمتهم ودفع حدودها. يمكن اعتبار عمله تتويجًا وتقدمًا حاسمًا لهذه الجهود السابقة، وليس مجرد إبداع مستقل.

كان الهدف الأساسي لراسل هو دعم المنطقية (**Logicism**)، وهي الرأي القائل بأن الرياضيات يمكن اختزالها إلى المنطق بمعنى مهم. تصور راسل فكرة إثبات أن الرياضيات ليس لها أسس منطقية صارمة فحسب، بل إنها في مجملها ليست سوى منطق. كان هدفه إظهار أن الرياضيات بأكملها يمكن اشتقاقها من عدد قليل من البديهيات البسيطة التي لا تستخدم مفاهيم رياضية محددة، بل تقتصر على مفاهيم منطقية بحتة.

الأسس المنطقية ومشروع "مبادئ الرياضيات"

كانت المنطقية، وهي الرأي القائل بأن الرياضيات قابلة للاختزال إلى المنطق، هي المحور الفلسفي لعمل راسل. تضمنت هذه الأطروحة ادعاءين رئيسيين: أولاً، يمكن ترجمة جميع الحقائق الرياضية إلى حقائق منطقية، مما يعني أن مفردات الرياضيات هي مجموعة فرعية من مفردات المنطق؛ وثانيًا، يمكن إعادة صياغة جميع البراهين الرياضية كبراهين منطقية، مما يعني أن النظريات الرياضية هي مجموعة فرعية من النظريات المنطقية. كان هدف راسل المعلن هو إظهار أن "جميع الرياضيات البحتة تتبع من مقدمات منطقية بحتة وتستخدم فقط مفاهيم يمكن تعريفها بمصطلحات منطقية". كان راسل يرى المنطق كعلم تركيبي قبلي يدرس جميع أنواع الهياكل الموجودة.

لم تكن منطقية راسل مجرد تمرين أكاديمي، بل كانت مشروعًا فلسفيًا عظيمًا مدفوعًا بطموح إرساء اليقين المطلق في الرياضيات عن طريق اختزالها إلى الحقائق المنطقية التي لا يرقى إليها الشك. كان الهدف من هذا الاختزال هو توفير "معرفة مؤكدة وقابلة للإثبات".

تُوجت هذه الجهود بكتابه الأول "مبادئ الرياضيات" (**The Principles of Mathematics**)، الذي نُشر عام **1903**، وهو نسخة منقحة من أطروحته. في هذا العمل، جادل راسل بأن الرياضيات بأكملها يمكن اشتقاقها من عدد قليل من البديهيات البسيطة التي لا تستخدم مفاهيم رياضية محددة، بل تقتصر على مفاهيم منطقية بحتة. أثر هذا العمل بشكل كبير على لودفيج فيتجنشتاين، الذي اهتم بشكل خاص بالملحق الخاص بفريجه ومناقشة مفارقة راسل.

بإصراره على هذا الرأي بشغف ودقة، مارس راسل تأثيرًا عميقًا على تقاليد الفلسفة التحليلية الناطقة بالإنجليزية بأكملها، وورثها أسلوبها وطريقتها ونبرتها المميزة. كان راسل يرى المنطق الرسمي والعلم كأدوات رئيسية للفيلسوف. تبنى مبدأ أوكام (**Occam's razor**) ضد تضخيم الكيانات غير الضرورية كجزء أساسي من طريقة التحليل. كان يسعى لإنهاء ما اعتبره "تجاوزات الميتافيزيقا"، مؤكدًا على الوضوح وتفكيك المواقف الفلسفية إلى أبسط مكوناتها. كان مشروع راسل المنطقي، وخاصة عمله على "مبادئ الرياضيات"، بمثابة عرض توضيحي مبكر وحاسم لقوة التحليل المنطقي الرسمي كطريقة فلسفية. أصبح هذا الابتكار المنهجي، بدلاً من مجرد استنتاجات المنطقية المحددة، سمة مميزة للفلسفة التحليلية.

ومع ذلك، لم تكن مسيرة راسل خالية من التحديات. وصف تطوره الفلسفي بعد "مبادئ الرياضيات" بأنه "تراجع من فيثاغورس". بدأ هذا "الانسحاب" باكتشافه لتناقض – يُعرف الآن بمفارقة راسل – في صميم نظام المنطق الذي كان يأمل في بناء الرياضيات بأكملها عليه. تشير عبارة "الانسحاب من فيثاغورس" إلى تحول جوهري بعيدًا عن هذه الرؤية الأولية المتفائلة للرياضيات كمنطقية ويقينية بحتة. هذا يوضح العلاقة المباشرة بين اكتشاف المفارقة وتحطم الحلم المنطقي الأولي.

مفارقة راسل: التحدي الجذري للمنطق الرياضي

تُعد مفارقة راسل، التي اكتشفها برتراند راسل عام **1901** أثناء عمله على كتابه "مبادئ الرياضيات" (**1903**)، تحديًا جذريًا للمنطق الرياضي. كانت هذه المفارقة بمثابة صدمة كبيرة للمجتمع الرياضي. أبلغ راسل غوتلوب فريجه بالمفارقة في منتصف عام **1902**، مما قوض عمل فريجه الأساسي في "القوانين الأساسية للحساب" وأثار دهشة واضطرابًا كبيرين لديه.

تُمثل المفارقة تناقضًا ينشأ في منطق المجموعات أو الفئات. تنشأ عند النظر في مجموعة جميع المجموعات التي لا تحتوي على نفسها كعضو. إذا كانت هذه المجموعة (**R**) عضوًا في نفسها، فإن تعريفها يستلزم أنها ليست عضوًا في نفسها؛ وإذا لم تكن عضوًا في نفسها، فإن تعريفها يستلزم أنها يجب أن تكون عضوًا في نفسها. على سبيل المثال، يمكننا تسمية المجموعة التي لا تحتوي على نفسها بأنها "عادية"، والمجموعة التي تحتوي على نفسها بأنها "غير عادية". المفارقة تنشأ عندما نسأل ما إذا كانت "مجموعة جميع المجموعات العادية" عادية أم غير عادية. إذا كانت عادية، فوفقًا لتعريفها، يجب أن تكون عضوًا في نفسها، مما يجعلها غير عادية. وإذا كانت غير عادية، فلا يجب أن تكون عضوًا في نفسها، مما يجعلها عادية. هذا التناقض لا يمكن حله. يمكن توضيح ذلك أيضًا بمفارقة الحلاق: حلاق القرية يحلق جميع القرويين الذين لا يحلقون أنفسهم وفقط هم. فهل يحلق الحلاق نفسه؟ تُظهر المفارقة أن أي نظرية مجموعات تحتوي على مبدأ الفهم غير المقيد (**unrestricted comprehension principle**)، الذي ينص على أنه لأي خاصية محددة جيدًا، توجد مجموعة لكل الكائنات التي لها تلك الخاصية، تؤدي إلى تناقضات.

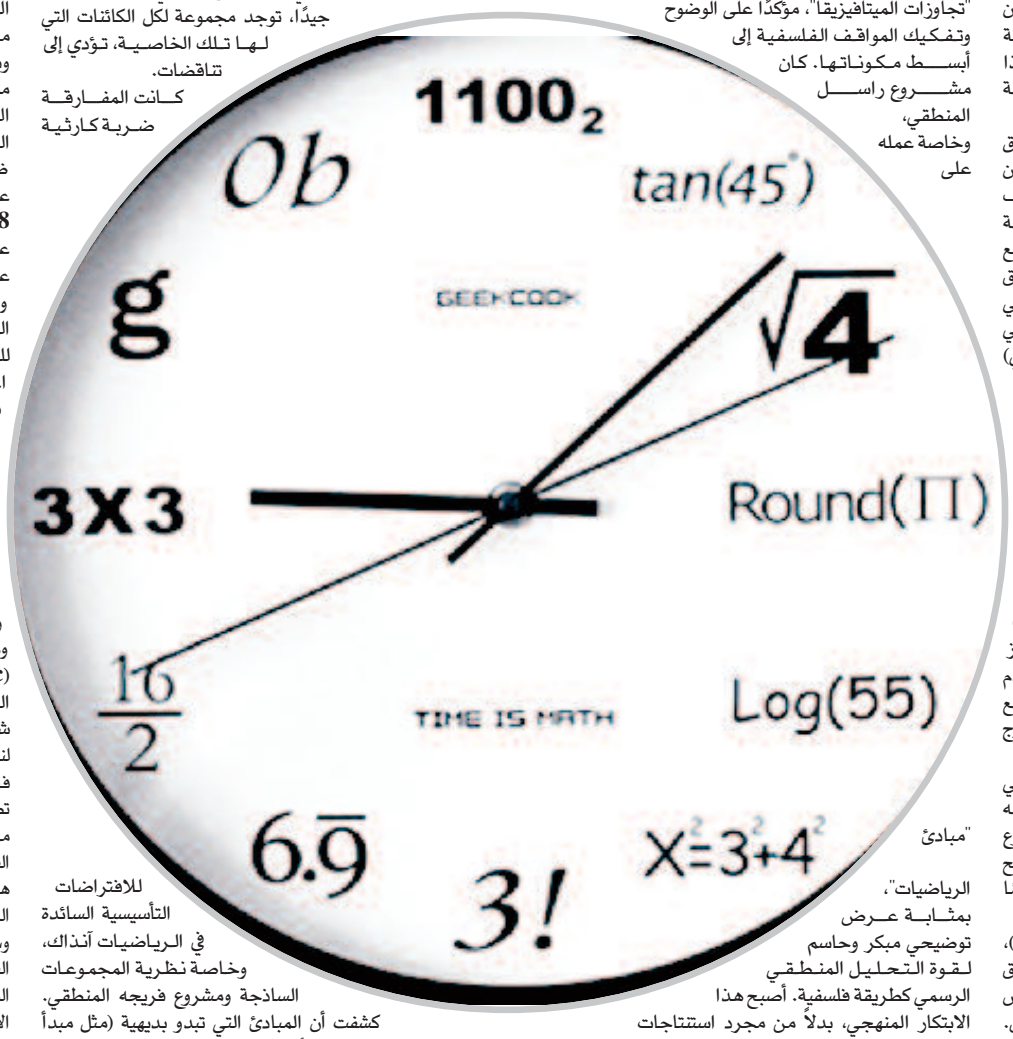

كانت المفارقة ضربة كارثية للافتراضات التأسيسية السائدة في الرياضيات آنذاك، وخاصة نظرية المجموعات الساذجة ومشروع فريجه المنطقي. كشفت أن المبادئ التي تبدو بديهية (مثل مبدأ الفهم غير المقيد) يمكن أن تؤدي إلى تناقضات جوهرية، مما استلزم إعادة تقييم جذرية لأسس الرياضيات. نظرًا لأن نظرية المجموعات كانت تُعتبر أساسًا للتطوير البديهي لجميع فروع الرياضيات الأخرى، فقد هددت مفارقة راسل أسس الرياضيات ككل، حيث يؤدي التناقض في المنطق الكلاسيكي إلى استنتاج جميع الجمل، مما يجعل النظام كارثيًا. أدى هذا إلى قدر كبير من البحث في مطلع القرن العشرين لتطوير نظرية مجموعات متسقة وخالية من التناقضات.

سلطت المفارقة الضوء على عدم كفاية الاعتماد على المفاهيم الحدسية لـ "المجموعة" واستلزمت التحول نحو أنظمة بديهية صارمة. شكل هذا تحولًا نموذجيًا مهمًا في فلسفة الرياضيات، مؤكدًا الاتساق الرسمي على الجاذبية الحدسية. في الواقع، بينما قوضت المفارقة نظام فريجه الخاص، فإن اكتشاف راسل، بعيدًا عن كونه هزيمة للمنطقية، أصبح الدافع لمحاولته الأكثر قوة لإعادة بناء المنطقية على أسس جديدة. لم يكن راسل مجرد مكتشف للمشكلات بل مقترحًا للحلول، حتى لو كانت غير كاملة. أثرت المفارقة على مختلف المواقف الفلسفية حول أسس الرياضيات، بما في ذلك الشكلية والمنطقية والبنيوية.

نظرية الأنواع كحل لمفارقة راسل

كانت نظرية الأنواع استجابة راسل المباشرة لمفارقته، وهي ابتكار نظري كبير يهدف إلى استعادة الاتساق. عمل راسل على هذه النظرية بين عامي **1903** و**1908**. وقد صُممت خصيصًا لتجنب المفارقات التي نشأت في نظرية المجموعات الساذجة.

تحد هذه النظرية من بديهية الفهم (أو التجريد) غير المقيدة لنظرية المجموعات الساذجة. تقوم الفكرة الأساسية على أن المجموعات وأعضائها يجب أن تكون من أنواع مختلفة، مما يمنع الإشارة الذاتية والتناقضات الناتجة عنها. تنظم نظرية الأنواع جميع الجمل في تسلسل هرمي: تبدأ بالجمل حول الأفراد في المستوى الأدنى، تليها الجمل حول مجموعات الأفراد في المستوى التالي، ثم الجمل حول مجموعات مجموعات الأفراد، وهكذا. استخدم راسل "مبدأ الدائرة المفرغة" (**Vicious Circle Principle**) كأساس لهذه الهيكلية، والذي ينص على أن "كل ما يتضمن جميع عناصر المجموعة يجب ألا يكون واحدًا من عناصر المجموعة". وفقًا لهذا المبدأ، لا يمكن تطبيق الدوال الاقتراحية، مثل "**x** هي مجموعة"، على نفسها دون خلق دائرة مفرغة. وبالتالي، يجب أن تكون جميع الكائنات التي ينطبق عليها شرط، أو محمول معين في نفس المستوى أو من نفس "النوع"، وستكون الجمل المتعلقة بهذه الكائنات دائمًا أعلى في التسلسل الهرمي من الكائنات نفسها.

ظهرت نظرية الأنواع في نسختين رئيسيتين: النسخة "البسيطة" عام **1903**، والنسخة "المتفرعة" (**ramified theory**) عام **1908**. وقد طُورت النسخة المتفرعة بشكل أكبر في مقال راسل عام **1908** بعنوان "المنطق الرياضي كقاعدة لنظرية الأنواع" وفي عمله الضخم "مبادئ الرياضيات الرياضية" (**1910–1913**).

ومع ذلك، واجهت كلتا النسختين انتقادات كبيرة، مما يكشف عن التحديات والتسويات المتأصلة في بناء أنظمة تأسيسية متسقة للرياضيات. فقد اعتُبرت النظرية البسيطة ضعيفة جدًا، بينما اعتُبرت النظرية المتفرعة قوية جدًا. طالب بعض النقاد بحل شامل لجميع المفارقات المعروفة، بينما أصر آخرون على أن الأجزاء المتسقة من الرياضيات الكلاسيكية، حتى لو انتهكت مبدأ الدائرة المفرغة، لا ينبغي أن تُمنع. اعترف راسل نفسه بهذه المخاوف مبكرًا في عام **1903**، وشك في أن حلًا واحدًا يمكن أن يحل جميع المفارقات المعروفة.

لمعالجة هذه المشكلات، قدم راسل ووايتهيد "بديهية الاختزال" (**axiom of reducibility**) في "مبادئ الرياضيات الرياضية" للحد من نطاق مبدأ الدائرة المفرغة ومعالجة العديد من الجوانب الأكثر إشكالية في نظرية الأنواع. ومع ذلك، جادل النقاد بأن هذه البديهية كانت "مخصصة جدًا" (**ad hoc**) بحيث لا يمكن تبريرها فلسفيًا، مما يسلط الضوء على التوتر بين مثالية المنطقية البحتة ومتطلبات بناء نظام رياضي شامل. على الرغم من الانتقادات الفلسفية لها والتفضيل اللاحق لنظرية المجموعات البديهية في الرياضيات، وجدت نظرية الأنواع لراسل فائدة غير متوقعة وعميقة في مجال علوم الحاسوب الناشئ، خاصة في تصميم لغات البرمجة وأنظمة الأنواع. نظريات الأنواع الحديثة هي أحفاد مباشرون لأفكار راسل المبكرة. يوضح هذا كيف يمكن للتطورات الفلسفية والمنطقية المجردة أن يكون لها تطبيقات عملية مهمة بعيدًا عن هدفها الأصلي. على سبيل المثال، نشأ حساب لامدا لألونزو تشرش، الذي أصبح أساسًا للغات البرمجة الوظيفية مثل **LISP** و**Miranda** و**ML**، من محاولات تطوير موقف راسل ووايتهيد المنطقي. يكمن السبب في أن أجهزة الكمبيوتر، على عكس البشر، تستفيد من الكتابة الصارمة في افتقارها إلى الحدس، مما يجعل أنظمة الأنواع ضرورية لمنع الأخطاء وإنتاج نتائج غير منطقية.

تتويج المشروع المنطقي

تُعد "مبادئ الرياضيات الرياضية" (**Principia Mathematica**)، وهي عمل ضخم شارك في تأليفه برتراند راسل وألفريد نورث وايتهيد، تتويجًا لمشروع راسل المنطقي. نُشر العمل في ثلاثة مجلدات بين عامي **1910** و**1913**، ويُعتبر أحد أكثر الكتب تأثيرًا في المنطق على الإطلاق، إلى جانب "الأورغانون" لأرسطو و«القوانين الأساسية للحساب" لغوتلوب فريجه. كان الهدف الأساسي لـ "مبادئ الرياضيات الرياضية" هو تقديم حالة فلسفية شاملة للمنطقية، وهي الرأي القائل بأن الرياضيات فرع من المنطق وأنها بأكملها يمكن اشتقاقها من عدد قليل من البديهيات البسيطة القائمة على مفاهيم منطقية بحتة. غطى العمل نظرية المجموعات، والأعداد الكاردينالية، والأعداد الترتيبية، والأعداد الحقيقية. وقد أوضحت "مبادئ الرياضيات الرياضية" أنه يمكن من حيث المبدأ تطوير قدر كبير من الرياضيات المعروفة ضمن الشكلية المعتمدة. خدمت "مبادئ الرياضيات الرياضية" غرضًا مزدوجًا: كانت محاولة ضخمة لتوفير نظام تأسيسي للرياضيات (المنطقية) وفي الوقت نفسه، عرضًا قويًا للطريقة التحليلية في الفلسفة. ينبع تأثيرها الدائم بقدر ما هو من ابتكاراتها المنهجية بقدر ما هو من ادعاءاتها التأسيسية.

¥¥¥

يتكون العمل من ثلاثة مجلدات مليئة بالبراهين الرسمية الفردية، وصحة هذه البراهين لم تُطعن إلى حد كبير. ساهمت "مبادئ الرياضيات الرياضية" في تعميم المنطق الرمزي وإظهار قوته التعبيرية، مما حفز أبحاثًا جديدة في الميتامنطق. كما قدمت مفهوم "قيم الحقيقة" و«تأكيد الحقيقة".

كانت "مبادئ الرياضيات الرياضية" نتيجة مباشرة لجهود راسل للتغلب على التناقض الأساسي الذي اكتشفه، والمعروف بمفارقة راسل. تضمنت النظرية المتفرعة للأنواع كحل لهذه المفارقة. ومع ذلك، فإن تضمين بديهيات مثل بديهية الاختزال، وبديهية اللانهاية، وبديهية الضرب (بديهية الاختيار) في "مبادئ الرياضيات الرياضية" يكشف عن التوترات الداخلية والتسويات داخل برنامج راسل المنطقي. لم تكن هذه البديهيات منطقية بحتة على الأرجح، مما قوض الادعاء المنطقي الصارم بأن الرياضيات بأكملها منطق. دافع راسل ووايتهيد عن هذه البديهيات على "أسس استقرائية"، مجادلين بأن قبولها كان مبررًا بالعديد من القضايا التي لا يرقى إليها الشك والتي يمكن استنتاجها منها. هذا الضعف الداخلي جعل النظام عرضة للانتقادات اللاحقة.

إحدى أهم تأثيرات "مبادئ الرياضيات الرياضية" في الفلسفة هي نظرية الأوصاف المحددة؟**Theory of Definite Descriptions**؟. قدمها راسل لأول مرة في مقاله "عن الدلالة" ؟**On Denoting**؟ عام **1905**. تقوم هذه النظرية بترجمة الاقتراحات التي تحتوي على أوصاف محددة (مثل "ملك فرنسا الحالي") إلى تعبيرات لا تشير إلى أشياء غير موجودة، لتجنب الإحراج المنطقي لتبدو وكأنها تشير إلى أشياء غير موجودة. أصبحت هذه الطريقة التحليلية مؤثرة على نطاق واسع حتى بين الفلاسفة غير المهتمين بالرياضيات. تُعتبر الفكرة العامة الكامنة وراء نظرية أوصاف راسل – أن البنى النحوية للغة العادية تختلف عن "الأشكال المنطقية" الحقيقية للتعبيرات وغالبًا ما تخفيها – أهم مساهماته الدائمة في الفلسفة. هذا يوضح أن "مبادئ الرياضيات الرياضية" لم تكن مجرد إثبات للنظريات الرياضية من المنطق، بل كانت أيضًا تتعلق بتطوير طريقة جديدة لممارسة الفلسفة من خلال التحليل المنطقي.

كان لـ "مبادئ الرياضيات الرياضية" تأثير هائل على تطوير المنطق الرياضي وفلسفة الرياضيات. وقد مهدت الطريق للاكتشافات الميتانظرية الحاسمة التي قام بها كورت غودل، وألونزو تشرش، وآلان تورينج، وغيرهم. كما بدأت تقليدًا للعمل التقني المشترك عبر الفلسفة، والرياضيات، واللغويات، والاقتصاد، وعلوم الحاسوب. على الرغم من أن تدوين "مبادئ الرياضيات الرياضية" يُعتبر الآن عتيقًا، إلا أنها لا تزال عملًا كلاسيكيًا معترفًا به ويستمر دراسته لمساهماته التاريخية والفلسفية في المنطق وأسس الرياضيات. يوضح هذا أنه حتى لو لم يتحقق هدفها النهائي (الاختزال المنطقي الكامل)، فإن دقتها المنهجية ونطاقها كان لهما تأثير متسلسل عميق، ووضع معايير جديدة وألهم أجيالًا قادمة من المنطقيين وعلماء الحاسوب.

التحديات اللاحقة وتأثيرها على المنطقية الراسلية

واجهت المنطقية الراسلية تحديات كبيرة بعد نشر "مبادئ الرياضيات الرياضية"، أبرزها نظريات عدم الاكتمال لكورت غودل. تُعد نظريتا غودل لعدم الاكتمال من أهم النتائج في المنطق الحديث، وتتعلق بحدود قابلية الإثبات في النظريات البديهية الرسمية. تنص النظرية الأولى على أنه في أي نظام رسمي متسق (**F**) يمكن فيه إجراء قدر معين من الحساب، توجد عبارات في لغة **F** لا يمكن إثباتها ولا دحضها داخل **F.** هذا يتحدى فكرة البديهيات الكاملة ويسلط الضوء على القيود الجوهرية للأنظمة البديهية الرسمية. تنص النظرية الثانية على أن مثل هذا النظام الرسمي لا يمكنه إثبات اتساقه الخاص (بافتراض أنه متسق بالفعل)، مما يعني أن ضمان اتساق النظام يجب أن يأتي من خارجه.

طبق غودل نظرياته مباشرة على نظام راسل النمطي "مبادئ الرياضيات الرياضية" ؟**PM**؟. كان لعمل غودل تأثير كبير على برنامج هيلبرت، الذي كان يهدف إلى إنشاء مجموعة كاملة ومتسقة من البديهيات لجميع فروع الرياضيات، مما كشف أن أهداف هيلبرت كانت غير قابلة للتحقيق. هذا يمثل تحولًا نموذجيًا، ينتقل من الأمل في الصياغة الرسمية الكاملة إلى قبول عدم الاكتمال المتأصل.

شكلت نظريات غودل تحديًا كبيرًا للمنطقية، خاصة النسخة القوية التي تدعي أن جميع الحقائق الرياضية هي نوع من الحقيقة المنطقية. جعلت هذه النظريات من الصعب على المنطقيين الحفاظ على الادعاء بأن جميع الحقائق الرياضية صحيحة فقط بفضل الاعتبارات المنطقية التي يمكن التقاطها في أنظمة البراهين الرسمية. أشار غودل نفسه في ورقته عام **1944** "منطق راسل الرياضي" إلى أن "حتى نظرية الأعداد الصحيحة هي بالبرهان غير تحليلية" ، مما يتحدى الفكرة المنطقية بأن الحقائق الرياضية تحليلية وقابلة للاشتقاق من البديهيات المنطقية.

كان فهم راسل لنظريات غودل وتداعياتها على "مبادئ الرياضيات الرياضية" معقدًا وغير متسق في بعض الأحيان. أقر راسل بالأهمية الأساسية لعمل غودل لكنه كان محتارًا بشأن تداعياته المحددة. أفاد أنه اعتقد أن نظرية غودل تعني أن حساب بيانو غير متسق بدلاً من كونه غير مكتمل. علق غودل نفسه على رد فعل راسل، قائلاً: "راسل يسيء تفسير نتيجتي بوضوح؛ ومع ذلك، فإنه يفعل ذلك بطريقة مثيرة للاهتمام للغاية".

في "ملحق" كتبه راسل عام **1965** ونُشر بعد وفاته عام **1971**، ذكر أنه لم يستطع تبني الرأي القائل بأن عمل غودل كان اعتراضًا قاتلاً على المنطق الرياضي. تُظهر اقتباسات راسل أنه أدرك "الأهمية الأساسية" لغودل لكنه كان "محتارًا". سوء تفسيره لعدم الاكتمال على أنه عدم اتساق للحساب وإصراره على أن بديهيات الاختيار واللانهاية الخاصة به كانت متشابهة يشير إلى صراع لقبول الآثار الجذرية لغودل بالكامل. هذا يكشف عن تحدٍ نفسي وفكري في قبول تحول نموذجي، مما يدل على أن حتى الشخصيات التأسيسية يمكن أن تظهر مقاومة للحقائق الجديدة والصعبة.

جادل البعض بأن نظرية الأنواع لراسل، التي طورها لتجنب "مفارقات الدائرة المفرغة"، ربما أثرت على تصوره لعمل غودل، حيث كانت نظريته تهدف إلى استبعاد الجمل ذاتية الإشارة باعتبارها لا معنى لها. يشير بعض النقاد إلى أنه ربما كان يخلط بين قابلية التقرير لتورينج، ونظرية تعريف تارسكي، وعدم الاكتمال في مفهوم واحد.

بالإضافة إلى تحديات غودل، واجهت المنطقية الراسلية انتقادات من منظورات أخرى. انتقد لودفيج فيتجنشتاين منطقية راسل، مشيرًا إلى أن "الأفلاطونية المنطقية" لراسل لا تستطيع تفسير كيف تكون تطبيقات القضايا المنطقية ضرورية الصدق. جادل فيتجنشتاين بأن المنطق البحت لا يتعلق بكائنات خاصة (الأشكال المنطقية)، مما يتحدى بشكل مباشر افتراضات راسل الفلسفية الأساسية حول طبيعة الكائنات المنطقية. كما اعتُبرت بديهية الاختزال في "مبادئ الرياضيات الرياضية" "مخصصة جدًا" وغير مبررة فلسفيًا. تشير هذه الانتقادات مجتمعة إلى تباعد في الفكر الفلسفي فيما يتعلق بطبيعة المنطق والحقيقة الرياضية، مما أدى إلى وجهات نظر بديلة حول أسس الرياضيات.

الإرث الدائم لبرتراند راسل في المنطق الرياضي والفلسفة

على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهت برنامجه المنطقي المحدد، فإن إرث برتراند راسل في المنطق الرياضي والفلسفة يظل عميقًا ودائمًا. يُعترف به عمومًا كأحد مؤسسي الفلسفة التحليلية الحديثة، حيث ابتعد عن المثالية المطلقة السائدة في عصره. دافع راسل عن الوضوح، والمنطق الرسمي، والعلم كأدوات فلسفية رئيسية، ساعيًا إلى تفكيك المواقف الفلسفية إلى أبسط مكوناتها. أثرت طريقته التحليلية، وخاصة نظرية الأوصاف المحددة، على الأسلوب المميز للفلسفة التحليلية.

تُعد نظرية الأوصاف المحددة، التي قدمها راسل في مقاله "عن الدلالة" عام **1905**، إحدى أهم مساهماته الدائمة في الفلسفة. إن التمييز الذي أقامه بين الأشكال النحوية والمنطقية للغة، وكيف أن الأخيرة غالبًا ما تخفيها الأولى، كان له تأثير واسع النطاق ليس فقط في فلسفة اللغة ولكن في الفلسفة بشكل عام، حتى بين الفلاسفة غير المهتمين بالرياضيات.

بالإضافة إلى ذلك، طور راسل مفهوم الذرية المنطقية **Logical**؟ **Atomism**) بالتعاون مع لودفيج فيتجنشتاين. هدفت هذه الفلسفة إلى الكشف عن البنية المنطقية الكامنة للغة والبنية الأساسية للعالم، حيث تُعتبر الذرات هي القضايا الذرية والحقائق الذرية.

في مجال أسس الرياضيات، أدت مفارقة راسل مباشرة إلى إنشاء نظرية المجموعات البديهية الحديثة. تم تطوير نظرية مجموعات زيرميلو–فرينكل **ZF/ZFC**؟ لتجنب المفارقة، وأصبحت منذ ذلك الحين المعيار الأساسي الذي يوفر أساسًا متسقًا لمعظم الرياضيات الحديثة. هذا يدل على أن اكتشاف راسل لمشكلة تأسيسية أدى إلى حلول هيكلية دائمة في الرياضيات نفسها.

ربما يكون التأثير الأكثر إثارة للدهشة وبعيد المدى لعمل راسل هو على علوم الحاسوب ولغات البرمجة. كانت نظرية الأنواع، التي صاغها راسل لحل مفارقته، مؤثرة بشكل كبير في تصميم لغات البرمجة وأنظمة الأنواع. تُعد نظريات الأنواع الحديثة أحفادًا مباشرين لأفكار راسل المبكرة. علاوة على ذلك، أثبتت أفكار المنطقية، وخاصة حساب المحمولات لفريجه (الذي نقحه راسل)، فعاليتها الكبيرة كأداة نظرية أساسية في الإثبات الآلي للمبرهنات. وقد أدى ذلك مباشرة إلى تطوير لغة البرمجة المنطقية **.PROLOG** كما نشأ حساب لامدا لألونزو تشرش، الذي أصبح الأساس للغات البرمجة الوظيفية مثل **LISP** و**Miranda** و**ML**، من محاولات تشرش لتطوير موقف راسل ووايتهيد المنطقي. وقد لخص مارتن ديفيس هذا التأثير بقوله إن "مساهمة راسل النهائية كانت في لغات البرمجة!". يوضح هذا كيف أن التطورات الفلسفية والمنطقية المجردة يمكن أن يكون لها تطبيقات عملية عميقة وغير متوقعة في مجالات بعيدة عن هدفها الأصلي.

إلى جانب مساهماته في المنطق والرياضيات والفلسفة، كان راسل شخصية عامة بارزة. فقد قدم مساهمات فلسفية أوسع في الأخلاق، والسياسة، والنظرية التربوية. كان ناشطًا من أجل السلام وكاتبًا شعبيًا في الموضوعات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية، مما جعله معروفًا لعامة الجمهور أيضًا.

الخاتمة

يُظهر التحليل الشامل لدور برتراند راسل في تطوير المنطق الرياضي أنه كان شخصية تحويلية، أثرت على مسار الفكر في القرن العشرين وما بعده. مدفوعًا بسعيه العميق لليقين، شرع راسل في مشروع طموح لترسيخ الرياضيات في المنطق من خلال أطروحته المنطقية، والتي تُوجت بعمل "مبادئ الرياضيات الرياضية" بالتعاون مع ألفريد نورث وايتهيد. هذا العمل، على الرغم من تعقيداته وتحدياته اللاحقة، وضع معايير جديدة للدقة الرسمية وألهم أجيالًا قادمة من المنطقيين وعلماء الحاسوب.

كان اكتشافه لمفارقة راسل نقطة تحول حاسمة، حيث كشفت عن نقاط الضعف في نظرية المجموعات الساذجة وأجبرت المجتمع الرياضي على إعادة تقييم أسس الرياضيات. استجابته للمفارقة من خلال نظرية الأنواع، على الرغم من الانتقادات الموجهة إليها، كانت بمثابة ابتكار نظري مهم أثر بشكل غير متوقع على تطوير لغات البرمجة وأنظمة الأنواع في علوم الحاسوب.

في حين أن نظريات عدم الاكتمال لغودل قد قوضت الادعاءات الأكثر طموحًا للمنطقية الراسلية بشأن الاكتمال والاتساق الذاتي، فإن هذا لم يقلل من الأهمية التاريخية والفلسفية لعمل راسل. فقد شكلت مساهماته المنهجية، وخاصة تركيزه على التحليل المنطقي والتمييز بين الشكل النحوي والمنطقي (كما يتضح في نظرية الأوصاف)، الإرث الفلسفي الأكثر ديمومة له، ووضع أسس الفلسفة التحليلية الحديثة.

باختصار، لم يكن برتراند راسل مجرد منطقي ورياضياتي؛ لقد كان فيلسوفًا سعى إلى الوضوح واليقين من خلال التحليل المنطقي الصارم. إن تأثيره على أسس الرياضيات، والفلسفة التحليلية، وحتى علوم الحاسوب، يضمن مكانته كواحد من العقول الأكثر تأثيرًا في القرن العشرين.

إعادة تأهيل المناطق المتضرّرة من الحرائق.. جيلالي:

استعادة الغطاء الغابي وحماية التنوع البيولوجي.. ضرورة

• حماية البيئة ركيزة أساسية في السياسات الوطنية

أكّدت وزيرة البيئة وجودة الحياة نجيبة جيلالي، الخميس بسطيف، أنّ دائرتها الوزارية تعمل بالتنسيق مع باقي القطاعات والسلطات المحلية على تنفيذ برامج لإعادة تأهيل المناطق المتضرّرة من الحرائق.

أبرزت الوزيرة خلال إشرافها على تدشين دار البيئة، أطلق عليها اسم "المجاهد المتوفي الذوادي تواتي (1937-2024)" بمدينة سطيف، وذلك في إطار زيارة عمل وتفقّد قامت بها إلى هذه الولاية، بأنّ هذه البرامج تتعلّق بعمليات التشجير وإحياء النظم البيئية المتضرّرة، بما يضمن استعادة الغطاء الغابي وحماية التنوع البيولوجي وتثمين هذه الثروات الطبيعة.

ذكرت جيلالي بأنّ قضايا البيئة والتنمية المستدامة "تعد ضمن أولويات الدولة الجزائرية"، وهي محور رئيسي في التزامات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من حماية البيئة ركيزة أساسية في السياسات الوطنية، وأكّد مرارا على التزام الجزائر الثابت بمواجهة التغيرات المناخية والحفاظ على التنوع البيولوجي وتطوير الاقتصاد الأخضر كخيار إستراتيجي لضمان رفاهية الأجيال القادمة.

أضافت وزيرة البيئة وجودة الحياة في نفس السياق، بأنّ دائرتها الوزارية "تواصل العمل على تجسيد رؤية وطنية شاملة تجعل من البعد البيئي عنصرا أساسيا في السياسات التنموية، بما يضمن بيئة سليمة ومستقبلا مستداما"، مبرزة أهمية تظافر الجهود مع السلطات المحلية والجامعات والمعاهد والمجتمع المدني والقطاع الاقتصادي، باعتبار ذلك السبيل الأمثل لتحقيق هذه الأهداف بما ينعكس إيجابيا -بحسبها- على جودة حياة المواطن.

كما عاينت وزيرة البيئة وجودة الحياة في مستهل زيارتها، معرضا أقيم بحديقة الأمير عبد القادر، بوسط مدينة سطيف، بمبادرة لمديرية البيئة وشركاء القطاع، على غرار الهلال الأحمر الجزائري والكشافة الإسلامية الجزائرية وجمعيات ناشطة في المجال.

ببلدية عموشة (شمال سطيف)، عاينت الوزيرة مخلفات حرائق الغابات بمنطقة "عين الحامضة"، حيث أعطت إشارة قطع الأشجار المحترقة لتعويضها، وكذا انطلاق قافلة تحسيسية حول أخطار حرائق الغابات، تجوب جميع قرى ومشاتي بلديتي واد البارد وتيزي نبشار الواقعة شمال سطيف، فضلا عن إطلاق عملية تشجير بالغابة شبه الحضرية "لاراش" بالمخرج الشمالي لعاصمة الولاية .

بعين المكان ثمّنت السيدة جيلالي الجهود المبذولة في سبيل مكافحة حرائق الغابات، لافتة إلى أنّ نسبة الحرائق قد انخفضت خلال سنتي 2024 و2025 بنسبة 10 بالمائة.

كما أشرفت الوزيرة على إمضاء اتفاقيتي تعاون بين المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة ومؤسّسة "سيترام"، وكذا بين الوكالة الوطنية للنفايات وسوق الجملة للخضر والفواكه بسطيف، وزيارة حديقة للألعاب المائية ووحدة صناعية لتحويل الورق تندرجان في إطار الاستثمار الخاص.

طافر تترأس اجتماع عمل حول آليات استغلاله

منجم الزنك ببجاية.. مشروع استراتيجي ذو أولوية

ترأست كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، اجتماع عمل حول مشروع استغلال منجم الزنك والرصاص بتالة حمزة - واد أميزور بولاية بجاية، وذلك بهدف تهيئة الظروف الملائمة لتجسيده ميدانيا، حسبما أفاد، أمس، بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة.

جرى الاجتماع، الخميس، بمقر ولاية بجاية، بحضور الوالي، كمال الدين كربوش، والرّئيس المدير العام لمجمّع "سونارام"، بلقاسم سلطاني، والرّئيس المدير العام للشركة الوطنية للمنتجات المنجمية غير الحديدية والمواد النافعة، والمديرة العامة للشركة الجزائرية - الأسترالية، والمدراء التنفيذيّين المعنيّين، إضافة إلى ممثلي السلطات المحلية والسكان المعنيّين بعمليات نزع الملكية، وفق البيان.

يأتي هذا اللقاء في إطار "المتابعة المستمرة لهذا المشروع الاستراتيجي، بهدف ضمان تهيئة الظروف الملائمة لتجسيده ميدانيا، بما يخدم التنمية المحلية والاقتصاد الوطني"، بحسب ذات المصدر الذي أبرز أنّ الاجتماع شكّل فرصة لممثلي المجتمع المدني "لعرض انشغالاتهم، خاصة ما تعلّق بعملية التعويض المرتبطة بالمنفعة العامة للأراضي المعنية بنزع الملكية".

كما تناول الحاضرون "تطورات المشروع وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية المنتظرة، سواء على المنطقة أو على الاقتصاد الوطني، لاسيما من خلال المساهمة في تنويع الاقتصاد وتقليص فاتورة الاستيراد ورفع المداخيل بالعملة الصعبة".

في هذا السياق، استمعت السيدة طافر إلى انشغالات ومطالب الساكنة، مؤكّدة "التزام السلطات العمومية بضمان حقوقهم المشروعة وتعويضهم، وفقا للإجراءات القانونية المعمول بها، مع أخذ كل المقترحات بعين الاعتبار ودراستها في إطار يضمن إنجاح المشروع ويوازن بين المصلحة العامة وحقوق الأفراد".

كما ثمّنت كاتبة الدولة "المجهودات المبذولة من طرف السيد والي ولاية بجاية ومرافقته الدائمة لهذا المشروع، خاصة بعد استكمال معظم الإجراءات الإدارية المرتبطة به"، بحسب البيان.

من جانبه، وجّه والي ولاية بجاية تعليمات للهيئات المعنية، على غرار مديرية الخزينة العمومية، مديرية التقنين والشؤون العامة، ومديرية أملاك الدولة، من أجل التنسيق والتسريع في استكمال إجراءات التعويض المتعلقة بالمشروع.

بالمناسبة، تمّ التأكيد "على أهمية وضع آليات متابعة عملية وفعالة تضمن تنفيذ المشروع في آجاله المحدّدة وبكل شفافية وعدالة، بما يعكس الإرادة السياسية القوية في تجسيد المشاريع الهيكلية الكبرى الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الصناعة المنجمية في بلادنا"، وفقا للمصدر ذاته.

تحسّبا لانطلاق الموسم الدراسي الجديد

تنظيم حملة تنظيف تخصّ المؤسّسات التربوية.. اليوم

سيتم، اليوم، تنظيم حملة تنظيف واسعة تخص المؤسّسات التربوية الواقعة بإقليم ولاية الجزائر، تحسّبا للدخول المدرسي المقبل المقرّر في 21 سبتمبر الجاري، بحسب ما أفاد بيان لمصالح الولاية.

أوضح البيان أنّ والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، ترأس، مساء الثلاثاء، اجتماعا للجنة البيئة، استعدادا لتنظيم حملة تنظيف واسعة، اليوم السبت، تخصّ المؤسّسات التربوية.فبخصوص هذه الحملة التي ستجري تحت شعار"مع الدخول المدرسي الجديد، نتعاون وننظف المؤسّسات التربوية"، شدّد السيد رابحي على "ضرورة توفير جميع الإمكانات المادية والبشرية، من أجل صيانة المرافق وتنظيف الأقسام والساحات وكذا طلاء وتزيين وتجديد واجهات هذه المؤسّسات".

كما ألحّ والي ولاية الجزائر على "ضرورة إجراء تهيئة شاملة للمحيط المجاور للمؤسّسات التربوية، كخطوة تهدف إلى توفير بيئة تعليمية صحية وآمنة للتلاميذ"، داعيا فعاليات المجتمع المدني وأولياء التلاميذ للمشاركة في هذه الحملة، يضيف المصدر ذاته.

من جهة أخرى، شدّد رابحي على أهمية تهيئة الطرقات ومعالجة النقائص، مع ضمان المتابعة الدورية والمستمرة من طرف الولاة المنتدبين، مذكّرا بضرورة اتخاذ إجراءات استباقية لتفادي الفيضانات، خلال موسمي الخريف والشتاء، من خلال تطهير مجاري مياه الأمطار وشبكات الصرف الصحي.

ابتداء من اليوم بولاية معسكر

لقاء وطني لجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة

ستحتضن ولاية معسكر ابتداء من، اليوم السبت، لقاء وطنيا متخصّصا لجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بمشاركة أزيد من 1100 منخرط في الجمعيات من 58 ولاية، حسبما علم الخميس لدى المنظمين.

يشمل برنامج التظاهرة، التي ستحتضنها على مدار يومين المكتبة المركزية لجامعة "مصطفى اسطمبولي"، بمبادرة من المرصد الوطني للمجتمع المدني، تقديم محاضرات حول آليات الدعم الموجّهة لذوي الاحتياجات الخاصة والإستراتيجية الوطنية للتكفّل بهذه الشريحة من المجتمع، مع إقامة معرض لإنجازات وابتكارات وإبداعات ذوي الهمم في مجالات مختلفة، حسبما أوضحه لـ«وأج"، ممثل ذات المرصد بولاية معسكر ورئيس الجمعية الوطنية "أمل الحياة" لمساعدة أطفال الشلل الدماغي، سيد أحمد مقدم.كما برمجت ورشات عمل حول "الإطار القانوني والتنظيمي لذوي الاحتياجات الخاصة" و«تعزيز حقوق هذه الشريحة وتوفير فرص أكبر لها" و«جودة العمل الجمعوي من أجل إدماج مبتكر لهذه الفئة" "والتأهيل المهني لها"، إضافة إلى عقد جلسات تفاعلية ما بين الجمعيات المشاركة وممثلين عن المرصد الوطني للمجتمع المدني وإطارات بوزارتي التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي وأساتذة جامعيّين وباحثين.

كما سيحظى المشاركون بزيارة إلى المعالم التي توّرّخ لمقاومة الأمير عبد القادر ضدّ جيش الاحتلال الفرنسي بالمنطقة، وفق ذات المصدر.

أنجزتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية

دراسة ميدانية لترقية الديمقراطية التشاركية

أنجزت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، دراسة ميدانية حول ترقية الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، بادرت بها في الفترة الممتدة من 22 يناير إلى 29 يونيو 2025، تحضيرا لاستحداث إطار تنظيمي شامل يحدّد كيفيات سير وتنظيم الهيئات التشاركية المحلية.

بحسب الوزارة، فإنّ الدراسة التي أعدّتها مديرية الحكامة المحلية تحت عنوان "الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، فرص وتحديات"، تأتي تجسيدا لالتزامات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى جعل المواطن طرفا فاعلا في النشاط العمومي، من خلال المشاركة والتشاور بين السلطات المحلية والمواطنين في حلّ المشاكل وتقييم السياسات العمومية.

وقد تمّ إدراج هذا المسعى كمحور أساسي في تصور الإستراتيجية الوطنية في مجال ترقية الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، بمشاركة الهيئات الاستشارية التابعة لرئاسة الجمهورية، على غرار المرصد الوطني للمجتمع المدني والمجلس الأعلى للشباب وممثلين عن وزارة الداخلية.كما تندرج الدراسة في إطار "التحضير لوضع إستراتيجية قطاعية في مجال الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، تحضيرا لاستحداث إطار تنظيمي شامل يحدّد كيفيات سير وتنظيم الهيئات التشاركية المحلية، على غرار لجان المدينة والمجالس الاستشارية على المستوى المحلي، وذلك طبقا لأسس الديمقراطية التشاركية المكرّسة بموجب الأحكام الدستورية والقانونية.

وقد أظهرت بعض نتائج الدراسة الميدانية، أنّ 67 بالمائة من المشاركين، تتراوح أعمارهم بين 18 و45 سنة، أبدوا اهتماما أكبر بالعمل التشاركي، ما يعكس "ضرورة تركيز الجهود على فئة الشباب وأنّ 64 بالمائة يرون أنّ أداء المجلس الشعبي البلدي مرتبط بشكل وثيق بإشراك المواطنين، فيما أكّد 60 بالمائة ممّن شملتهم الدراسة أنّ مشاركة المواطنين تُسهم في رفع نجاعة تسيير المرافق العمومية".

كانت الوزارة قد شرعت في إعداد الدراسة الميدانية، من خلال توزيع استمارة استبيانية سمحت برصد مختلف الآراء والاقتراحات لدى المواطنين والجماعات المحلية وفعاليات المجتمع المدني والمنتخبين والمتعاملين الاقتصاديّين العموميين والخواص، تعزيزا لكل مسعى يبادر به في سياق وضع إستراتيجية قطاعية وفق أسس صلبة وملائمة، وذلك بهدف رصد جميع أشكال وأنماط المشاركة، وتقييم مختلف الفرص، والصعوبات، والاقتراحات في مجال مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية المحلية.وقد تضمّن الاستبيان 40 سؤالا موزّعا على 6 محاور أساسية، وبلغ عدد المبحوثين الإجمالي بعد ملء واسترجاع الاستمارات الاستبيانية (34.275) مبحوثا، موزّعين على 56 ولاية، بالإضافة إلى نتائج المرصد الوطني للمجتمع المدني.وتبنّت الدراسة جملة من التوصيات تضمّنها تقرير اعتمد النتائج الإحصائية المتوصل إليها كمؤشّرات تفسير وفهم أثر الديمقراطية التشاركية في التسيير المحلي، كما وضع منهجية عمل موحّدة في مجالات الميزانية التشاركية، وكذا الدور التنموي/الاقتصادي للجمعيات، من خلال اعتماد أطر تعاقدية في تمويل المشاريع الجمعوية المنجزة.

من بين ما أوصى به التقرير، استغلال نتائج الاستبيان خلال إعداد النصوص القانونية والتنظيمية التي لها علاقة بالديمقراطية التشاركية، إعطاء أولوية وأهمية للتنظيمات التمثيلية وتعزيز دورها في إشراك المواطنين لتسيير الشأن المحلي وأخذ القرارات المحلية وتعزيز آليات المشاركة، عن طريق استحداث هيئات تشاركية محلية.

22 منشأة مدرسية جديدة في الأطوار التعليمية الثلاث

وزير التربية يدشّن هياكل تربوية بالمدية

أشرف وزير التربية الوطنية، محمد صفير سعداوي، يوم الخميس، على تدشين عدة هياكل تربوية بالمدية، في إطار زيارة عمل قادته إلى هذه الولاية.

دشّن الوزير ببلدية وزرة، مجمّعا مدرسيا جديدا بحوش بيازيد، قبل إشرافه على افتتاح ثانوية ببلدية أولاد دايد ومتوسّطة وثانوية ببلدية تلاثة دواير.على هامش هذه العمليات، عاين السيد سعداوي ورشة إنجاز مطعم مدرسي بإحدى المدارس الابتدائية ببلدية بوعيشون، إلى جانب ورشة إعادة تهيئة متوسّطة ببلدية وادي حربيل.بالمناسبة، أعلن وزير التربية الوطنية عن تخصيص مشاريع جديدة لفائدة القطاع، بولاية المدية بعنوان سنة 2026، تشمل أربع متوسّطات وثانوية واحدة و18 قسم توسعة.

للإشارة، سيتعزّز القطاع التربوي بالولاية خلال الدخول المدرسي 2025/2026، بمجموع 22 منشأة مدرسية جديدة في الأطوار التعليمية الثلاث، من بينها أربع ثانويات و10 متوسّطات وثماني مدارس ابتدائية موزّعة على عدد من البلديات.

بخصوص التحضيرات للدخول المدرسي المقرّر في سبتمبر الجاري، أكّد الوزير أنّ " كل الظروف مهيأة"، على صعيد الهياكل التربوية والإطعام والتأطير البيداغوجي، لضمان نجاح هذا الموعد.كما أشار سعداوي، في نفس السياق، إلى دخول 70 ثانوية و196 متوسّطة حيّز الاستغلال، مع فتح ما لا يقل عن 600 قسم توسعة عبر التراب الوطني، ابتداء من الدخول المدرسي 2025/2026.

وزير البريد يستقبل وزير الشباب

بحث سبل ترقية مجالات التعاون الثنائي

استقبل وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي الأربعاء، وزير الشباب، المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، حيث تباحث الطرفان سبل ترقية مجالات التعاون الثنائي، بحسب ما أورده بيان مشترك للوزارتين.

يندرج اللقاء -مثلما أوضحه البيان- في إطار "تعزيز التنسيق القطاعي وترسيخ مبادئ التضامن والعمل التشاركي الحكومي"، حيث شكّل "فرصة للتأكيد على التعاون القائم بين القطاعين، والتطرّق إلى سبل ترقيته وتوسيعه ليشمل مجالات جديدة، خصوصا ما يتصل بدعم التحول الرّقمي وعصرنة المؤسّسات الشبابية".كما تناول اللقاء أيضا المجال المتعلّق بـ"تطوير برامج نوعية تعزّز قدرات الشباب وتفتح أمامهم فضاءات أوسع للإبداع والابتكار، بما ينسجم مع الأولويات الوطنية في مجال الرقمنة وتمكين الأجيال الصاعدة"، يضيف البيان.

في هذا السياق، شدّد الوزيران على أهمية تطوير التعاون الثنائي، حتى يكون "أكثر فاعلية واستدامة"، من خلال "مشاريع عملية تجمع بين الخبرة الرّقمية والتكنولوجية لقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والطاقات الشبابية، التي تحتضنها هياكل وزارة الشباب، بما يخدم مصلحة الوطن وتطلّعات شبابه".

وقد اختتم اللقاء بـ«الاتفاق على تسريع وتيرة التحضير للتوقيع الرّسمي على اتفاقية إطار، باعتبارها خطوة إستراتيجية نحو تمكين الشباب وترسيخ دورهم كشريك أساسي في مسار التحول الرّقمي الوطني"، وفقا لما تضمنه البيان

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

السبت 20 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 13 سبتمبر 2025 م
العدد 19874
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة
الفجر: 04:53
الشروق: 06:29
الظهر: 12:44
العصر: 16:16
المغرب: 18:58
العشاء: 20:23

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	34°	وهران	30°
عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	29°

تراس جلسة تقييمية موسعة.. عميد جامع الجزائر:
لا بديل عن تعزيز التعليم القرآني بالفضاء المسجدي
■ تكثيف الدورات العلمية والتأطيرية في مجال الإرشاد النسوي

تراس عميد جامع الجزائر محمد المأمون القاسمي الحسني، جلسة تقييمية موسعة موجهة للقائمين على الفضاء المسجدي بغرض تعزيز التعليم القرآني وتكثيف الدورات العلمية، بحسب ما أورده، أمس الجمعة، بيان لعمادة الجامع.

أوضح المصدر، أنه خلال هذه الجلسة التقييمية، أسدى عميد الجامع جملة من التوجيهات الرامية «للرفع من الأداء والعمل لتعزيز التعليم القرآني وتكثيف الدورات العلمية والتأطيرية، خاصة في مجال الإرشاد النسوي، فضلا عن استشراف الموسم الجديد والدخول الاجتماعي».

ويأتي هذا الاجتماع، في إطار «مواصلة الجهود الرامية إلى ترقية العمل الديني والعلمي بجامع الجزائر، بما يخدم رسالته، بشعبها المتعددة المتكاملة، ويستجيب لتطلعات المجتمع». وأشار البيان، الى أن الاجتماع تم بحضور رئيس المجلس العلمي مدير الديوان ومدير فضاء المسجد، والعاملين فيه، من رؤساء الأقسام والأئمة والمرشدات الدينيات والمؤذنين».

نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني من المنتدى البرلماني العالمي للشباب:
استعراض تجربة الجزائر في دعم قيم العدالة وتكافؤ الفرص

استعرض نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني عضو منتدى البرلمانيين الشباب محمد أنوار بوشويط، بعاصمة جمهورية البيرو- ليما، تجربة الجزائر والتزامها بدعم قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، بحسب ما جاء، أمس الجمعة، في بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن بوشويط ولدى مشاركته في أشغال الجلسة الأولى من المنتدى العالمي للبرلمانيين الشباب التي انعقدت، الخميس، بالعاصمة ليما، تحت عنوان «تقييم التقدم في تعزيز الأجندة العالمية للمساواة بين الجنسين»، أكد «التزام الجزائر الثابت بدعم قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص».

في هذا الصدد، أبرز أن «الجزائر كانت سباقة في إشراك المرأة في مسار التحرر الوطني والبناء المؤسساتي»، موضحا أنها «تواصل اليوم تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، تعزيز مشاركتها في الحياة السياسية والعامة، لاسيما بعد التصويت على دستور 2020».

وبالمناسبة، شدد على «أهمية تشجيع الحوار بين الأجيال لإعطاء الفرصة للشباب من أجل التعبير عن رؤيتهم المستقبلية بروح مبتكرة ومتجددة». ليضيف، أن «الدين الإسلامي أول من كرم المرأة ومنحها كامل حقوقها ورسخ لها مكانة رفيعة في المجتمعات الإسلامية تقوم على العزة والوقار والاحترام».

وعرج بوشويط خلال مداخلته على وضع النساء والشباب الفلسطينيين، قائلا إن «شأنهم شأن نظرائهم عبر العالم، لهم الحق المشروع في العيش بكرامة وأمن». داعيا المجتمع الدولي إلى «ضرورة وقف الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة».

مراقبة مطابقة السيارات المستوردة
إطلاق منصة إلكترونية لحجز المواعيد قريبا

ستقوم وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، قريبا، بإطلاق منصة إلكترونية خاصة بحجز المواعيد المتعلقة بمراقبة مطابقة السيارات المستوردة، وذلك من أجل تبسيط الإجراءات، بحسب ما علمت وأج لدى مسؤول بالوزارة.

وأوضح مستشار وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، علي بن يخلف، أن هذا المسعى «يهدف إلى وضع حد للطوابير الطويلة وتقديم خدمة عمومية أكثر سلاسة وشفافية للمستخدمين». مضيفا، أنه «بفضل واجهتها البسيطة وسهلة الاستخدام، ستمكن هذه المنصة المستخدمين من تسيير مواعيدهم بكل أريحية».

برايك يشرف على افتتاح أشغال اللجنة المكلّفة
مراجعة دفاتر شروط موسم الحج المقبل

أشرف المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة، السيد الطاهر برايك، على افتتاح أشغال لجنة مراجعة دفاتر شروط الخدمات الخاصة بموسم حج 1447هـ/2026م، بحسب ما أفاد، الخميس، بيان للديوان. وأوضح نفس المصدر، أن «برايك أشرف، الأربعاء، على افتتاح أشغال لجنة مراجعة دفاتر شروط الخدمات الخاصة بموسم حج 1447هـ/2026م، وذلك بحضور ممثلي مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات الوطنية المعنية بالمشاركة في تنظيم العملية، وذلك في إطار تحسين الخدمات المقدمة لفائدة الحجاج الجزائريين».

..ويحذر من صفحات إلكترونية تروج لأخبار مضللة

دعا الديوان الوطني للحج والعمرة، يوم الجمعة، في بيان له، إلى توخي الحيطة والحذر من صفحات تروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأخبار مضللة وتقدم خدمات وهمية تتعلق بنشاطي الحج والعمرة. وأوضح البيان نفسه، أن الديوان ينبه إلى ضرورة «توخي الحذر وعدم الانجرار وراء الصفحات المغرضة والمحتالة التي تروج أخبارا مضللة أو برامج وخدمات وهمية تتعلق بنشاطي الحج والعمرة».

سايحي يستقبل سفيرة جمهورية سلوفينيا لدى الجزائر
مناقشة واقع التعاون الثنائي وآفاق تطويره

استقبل وزير الصحة عبد الحق سايحي، سفيرة جمهورية سلوفينيا لدى الجزائر أورشكا كرامبورغر منداك، حيث تطرق الجانبان الى واقع التعاون الثنائي وآفاق تطويره مستقبلا، بحسب ما جاء، أمس الجمعة، في بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن سايحي استقبل، الخميس، كرامبورغر منداك، في إطار «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين». وقد شكل اللقاء سانحة «للتطرق إلى واقع التعاون بين الجزائر وسلوفينيا وآفاق تطويره مستقبلا، بما يعكس الإرادة المشتركة في فتح آفاق جديدة للشراكة».

في هذا السياق، تم التركيز على «ضرورة الدفع بالتعاون الصحي نحو مستويات أوسع، من خلال تبادل الخبرات بين المؤسسات الاستشفائية في كلا البلدين، لاسيما في مجال تقويم الأعضاء وجراحة العظام وسرطان الأطفال والجراحة الدقيقة وزرع الأعضاء بالتقنيات المتطورة وهي ميادين التخصص والتميز في الطب الحديث الذي يطبع مؤسسات سلوفينيا والتي عرفت تطورا بارزا في هذا المجال».

كما أبرز الجانبان -مثلما أوضحه البيان- «أهمية تنويع مجالات التعاون لتشمل التكوين وتبادل الخبرات، بما يسمح برفع كفاءات الإطارات الطبية ويعود بالفائدة على المنظومتين الصحيتين لكلا البلدين».

وبهذه المناسبة، نقل السيد سايحي لسفيرة جمهورية سلوفينيا بالجزائر، «دعوة رسمية إلى مستشارة التعاون وتطوير المساعدة الإنسانية بديوان الوزير الأول السلوفيني السيدة مويكا سيليسكار توش وإلى رئيس الهيئة السلوفينية للتعاون الإنساني (Let them Dream) لزيارة الجزائر وذلك تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

إشهار